المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة المجمعة
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية بالمجمعة
قسم اللغة العربية

الألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته: المجمعة أنموذجاً

دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية تخصص اللغويات

إعداد الطالبة:

وفاء بنت إبراهيم بن محمد الحَجِّي

الرقم الجامعي: ٣٢٢٢٠٦٠٧٦

إشراف:

أ.د. يوسف بن محمود فجّال

أستاذ اللغويات بجامعة الملك سعود

١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير لجنة المناقشة

عنوان الرسالة: **الألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته: المجمعة أنموذجًا**

دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية

إعداد الطالبة:

وفاء بنت إبراهيم بن محمد الحجي

(الرقم الجامعي ٣٢٢٢٠٦٠٧٦)

تمت الموافقة على قبول هذه الرسالة استكمالًا لمتطلبات درجة الماجستير في قسم اللغة العربية تخصص: اللغويات.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

أعضاء اللجنة	الاسم	الرتبة العلمية	التوقيع
المشرف الرئيس	أ. د يوسف بن محمود فجّال	أستاذ	
المناقش الخارجي	أ. د حاتم عبدالقادر عبيد	أستاذ	
المناقش الداخلي	د. منية علي الحمّامي	أستاذ مشارك	

التاريخ: ١٠/ ٨/ ١٤٣٧هـ

الموافق: ١٧/ ٥/ ٢٠١٦م

مستخلص

عنوان الرسالة: الألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته: المجمعة أنموذجا. (دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية)

للباحثة: وفاء بنت إبراهيم بن محمد الحجي.

تقع هذه الرسالة في (١٧٠) صفحة.

وتُعنى هذه الدراسة بجمع الألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته في المجمعة، ودراستها وتحليلها دلاليًا وفق نظرية الحقول الدلالية، وتسعى للكشف عن جوانب الاتفاق والاختلاف بين هذه الألفاظ واللغة الفصحى واستخلاص أبرز العلاقات الدلالية بين الألفاظ، واعتمدت على المنهج الوصفي الاستقرائي، والأخذ بأسس النظرية التحليلية للكلمة.

وقد اشتملت الدراسة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة.

عرّفت في التمهيد بالمجمعة ميدان البحث، وعرضت لنظرية الحقول الدلالية.

وكان الفصل الأول دراسة لدوال المرض، وتحته مبحثان: أمراض الرأس، وأمراض بقية الجسم، يليه الفصل الثاني، وفيه دراسة لدوال السِّمات والتصرفات الشخصيَّة وتحته مبحثان: السمات الشخصية، والتصرفات القوليَّة والفعليَّة، ثم الفصل الثالث وفيه دراسة لدوال ما يتصل بالإنسان وتحته مبحثان: المنزل وأدواته، واللِّباس والزينة.

وأبرز ما توصلتْ إليه هذه الدراسة أنَّ نسبة (٧٥%) من عموم الألفاظ المدروسة كانت عربية فصيحة، و(٣٥%) منها يتفاوت ما بين دخيل، أو مستحدث لا أصل له، أو متطور دلاليًا، كما أظهرت الدراسة دور نظرية الحقول الدلالية في إبراز المعنى الدقيق للكلمة، والعلاقات الدلالية التي تربط بين ألفاظ الحقل الواحد، وكان من أبرزها الاشتمال والتنافر والترادف، واختفت من جميع الحقول علاقة الجزء من الكل.

المقدمة

الحمد لله خالق الألسن واللغات، واضع الألفاظ للمعاني بحسب ما اقتضته حِكَمُه البالغات، والصلاة والسلام على أفصح الخلق لسانًا، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد..

فإن اختلاف الألسن وتنوعها سنة الله في خلقه، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [الروم:٢٢]

ولاريب أن اللسان العربي هو الذي نزل به القرآن الكريم، ومن أولى الأمور للحفاظ عليه العناية بلهجاته، فدراسة أي لهجة مندرجة ضمن لغة هو خدمة للغة الأم وتقليب لجوانبها المتعددة.

وإذا ما أردنا أن نحفظ أي تراث لغوي من ناحية، أو أن نعرف التطور في دلالات ألفاظه وما تؤديه من معانٍ مختلفة باختلاف البيئات من ناحية أخرى؛ فلا سبيل لدينا غير جمع هذه اللهجات المتفرقة وتدوينها والعناية بها، عنايةً يُراد منها إنقاذ تلك المفردات الفصيحة التي تقف على حافة الانقراض، وإحياء تلك التي انقرضت لسبب أو لآخر.

ومما لاشك فيه أيضًا أنَّ لهجات سكان قلب الجزيرة العربية تضرب بجذور عميقة لأصول اللهجة الفصحى، كونها بقيت زمنًا بمنأى عن المؤثرات الخارجية.

إلا أنها ومع هذا الانفتاح في العصر الحديث على الأمم الأخرى بدأ التأثير يبرز في مفرداتها وأسلوبها.

ومن هنا كانت الرغبة في دراسة «**الألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته: المجمعة أنموذجًا**» وفقًا لنظرية الحقول الدلالية التي احتلت مكانًا بارزًا في الدراسات اللغوية الحديثة، فهي تحدد دلالة الألفاظ بطريقة محكمة وموضوعية، إضافة إلى أثرها في إظهار علاقة الكلمات بعضها ببعض، وما تعطيه من ترتيب وتصنيف للبحث.

وتكمن **أهمية الموضوع** في مساهمته في المحافظة على الإرث اللغوي، وتوثيق الألفاظ المتداولة من أفواه المتحدثين بها قبل اندثارها، وذيوع وانتشار ما اندثر من ألفاظ عربية فصيحة قضت عليها المدينة والتحضر، ودعم المتحدثين بتلك المفردات من الأجيال الناشئة ليعتزوا بلغتهم ويحرصوا على استعمالها.

ويهدف هذا البحث إلى:

١-جمع الألفاظ المتداولة بين سكان محافظة المجمعة الأصليين.

٢- تفسير وتحديد دلالة المفردات والأسماء المتداولة بين أبناء المحافظة من خلال استعمالهم، وكذلك من خلال المعاجم العربية القديمة.

٣- بيان جوانب الاتفاق، والاختلاف بين الألفاظ المدروسة واللغة الفصحى.

٤-الكشف عن السمات والملامح الدلالية لمجموعة الألفاظ في الحقول الدلالية موضع الدراسة.

وقد **سبق هذه البحث العديد من الدراسات، منها** ما يتعلق بالمجمعة وما جاورها، مثل:

(ألفاظ الطبيعة المتداولة بإقليم سدير بالسعودية "دراسة دلالية") للدكتور أشرف أحمد البكليش، كلية الآداب- جامعة المينا.

وهذه الدراسة كانت للألفاظ بإقليم سدير عمومًا، وقد اقتصرت على ألفاظ الطبيعة فقط، والتي شملت ألفاظ الزمن، والنباتات، والكائنات الحية.

أما دراستي فكانت في حدود محافظة المجمعة فقط، وقامت على دراسة الألفاظ التي تتعلق بالإنسان وبيئته، حيث تناولت مباحث لم ترد في الدراسة السابقة، مثل: دوال المرض، ودوال السمات والتصرفات الشخصية، ودوال ما يتصل بالإنسان.

ومن **الدراسات السابقة** ما تتعلق بالألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته، مثل:

- (ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروزابادي) رسالة ماجستير للباحثة: منال أبوبكر سعيد باوزير، جامعة أم القرى ١٤٢٨هـ.
- (ألفاظ المأوى والمسكن في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي) رسالة ماجستير للباحثة: عزيزة عطية الله زاهر الشنبري، جامعة أم القرى ١٤٢٥هـ.

وعلى غرار هاتين الدراستين سارت هذه الدراسة، إلا أن دراستي دراسة لهجية ميدانية لم تعتمد مصدرا واحدًا، بينما تلكما الدراستين دراسة لألفاظ فصيحة، اعتمدت مصدرًا معينًا في تحديد ألفاظها المدروسة.

وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الوصفي، القائم على جمع المادة اللغوية ووصفها وتحليلها ضمن نظرية الحقول الدلالية، إذ اقتصر عمل الباحثة على جمع المادة اللغوية، ثم فرزها، وتصنيفها إلى مجموعات دلالية بعد دراستها، وتفسيرها، وتحليلها دلاليًا، وتأصيلها ما أمكن، ثم تحديد المكونات أو الملامح الدلالية التي تميز بين معاني الكلمات، ومحاولة الوصول إلى العلاقات الدلالية بين ألفاظ الحقل الواحد بعد وضعهما في جداول توضيحية؛ تتم بعدها القراءة التحليلية واستخلاص العلاقة القائمة بين هذه اللهجة، واللغة العربية الفصحى.

ومن الجدير ذكره أنّ الدراسة لم تعنَ ولم تهدف إلى رصد الظواهر الصوتية والصرفية للألفاظ المدروسة، مع الأهمية البالغة لهذا الجانب، بل اقتصرت على الدراسة الدلالية فقط.

وكانت مصادري للمواد اللغويَّة وتحديد المعنى اللهجي بالاستعانة بالأدوات الآتية:

١- السماع المباشر من أفواه المتحدثين بهذه اللهجة من أبناء المحافظة الأصليين.

٢- المعاينة المباشرة، والحسية للمنازل، والأدوات القديمة، من خلال الزيارات الميدانية لبعض الآثار والأماكن الخاصة بالمحافظة.

٣-الاعتماد على عدد من المعاجم التي عُنيت بجمع الألفاظ العامية الفصيحة، مثل: (معجم الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، وكلمات قضت، ومعجم الكلمات الدخلية، وجميعها للعبودي)، (من غريب الألفاظ لعبدالعزيز الفيصل)، (معجم الكلمات الشعبية في نجد لعبدالرحمن المانع)، (ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية لعبدالكريم الحقيل).

٤-الرجوع إلى عدة معاجم عربية متنوعة لتأصيل المفردات والألفاظ، ومن أبرزها: (العين، وتهذيب اللغة، وجمهرة اللغة، ومقاييس اللغة، والصحاح، والقاموس المحيط، وأساس البلاغة، واللسان، والتاج، والمصباح المنير، والمعجم الوسيط).

٥- التصنيف والتحليل.

وتجدر الإشارة إلى أنّ جميع الألفاظ الواردة في هذه الدراسة مازالت متداولة ومسموعة لدى البعض في المحافظة، وهذا هو معياري في الاقتصار عليها دون غيرها، كما أنّ ضبط الدَّوال في هذه الدراسة كان بحسب اللهجة، ثم إني عمدت إلى ترتيبها في كل حقل ترتيبًا هجائيًا ألف بائيًا، حسب ورود الكلمة واستعمالها في اللهجة محل الدراسة دون الرجوع إلى أصل اشتقاق الكلمة.

وقد حرصتُ على توثيق الألفاظ المدروسة ما استطعت إلى ذلك سبيلًا، إما بالرجوع للمعاجم التي عُنيت بجمع الألفاظ العامية، أو بالشعر، أو بالأمثال.

وما ذُكر من الألفاظ من دون توثيق فقد اعتمدت فيه على السماع، كما أنّ منهجي في اللفظ الذي لم يرد في التراث العربي هو الاكتفاء بمعناه اللهجي فقط.

وقد اشتملت الدراسة بعد هذه المقدمة على تمهيد وثلاثة وفصول وخاتمة:

- أما التمهيد فقد تناول ميدان البحث (المجمعة) جغرافيًا وتاريخيًا، بالإضافة لعرض موجز لنظرية الحقول الدلالية التي كان عليها مدار هذا البحث.
- وأما الفصول فقد جاءت على النحو الآتي:

الفصل الأول: دوال المرض. وتحته مبحثان:

المبحث الأول: دوال أمراض الرأس.

المبحث الثاني: دوال أمراض بقية الجسم.

الفصل الثاني: دوال السمات والتصرفات الشخصيّة. وتحته مبحثان:

المبحث الأول: دوال السمات الخَلقيّة والخُلُقية.

المبحث الثاني: دوال التصرفات القوليّة والفعليّة.

الفصل الثالث: دوال ما يتصل بالإنسان. وتحته مبحثان:

المبحث الأول: دوال المنزل وأدواته.

المبحث الثاني: دوال اللباس والزينة.

ولعل من أهم مظاهر الصعوبة التي واجهت إعداد هذا البحث هي رصد المادة اللغوية من أبنائها الأصليين، ومعرفة المعاني الدقيقة لها في اللهجة، إضافة إلى صعوبة الفصل أحيانا والتمييز بين ألفاظ الحقل الواحد لاشتراكها في كثير من الملامح الدلالية.

هذا ولله الحمد والشكر والمنة أولًا على ما هدى ووفق وسدد، ثم إني أتقدم بشكري وعرفاني إلى جامعة المجمعة وعمادة الدراسات العليا، وإلى كلية التربية بالمجمعة وأخص منها قسم اللغة العربية، الذين سهَّلوا علي فرصة الدراسة في هذا الصرح التعليمي الشامخ.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أ. د. محمد الطيب المشرف السابق على الرسالة إذ كان له الفضل بعد الله في توجيهي وإرشادي في بداية البحث، والشكر وعظيمُ الامتنان موصول إلى أ. د. يوسف محمود فجّال الذي تكرَّم بمتابعة الإشراف، فكان لتوجيهه وما منحني من وقته وحسن استقباله الأثر البالغ في إنجازها، فله مني بالغ التقدير وأصدق الدعاء.

ويمتد شكري لكل من كان لهم عليّ فضلٌ جميلٌ من تشجيع دائم، أو دعم مستمر، أو توجيه كريم، أو دعوة صادقة، فأسأل الله أن يجزل مثوبتهم ويبارك فيهم. والله الموفق.

التمهيد

المجمعة

الموقع الجغرافي والحدود الإدارية

تُعد المجمعة من أهم مدن منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، وقاعدة إقليم سدير وعاصمته المركزية، و«(سُدَير) بضم السين وفتح الدال، فياء ساكنة، فراء من أكبر أقاليم (اليمامة) يحُدُّها من الجنوب (العَتْك)، ومن الغرب مرتفعات (جبل طويق) ومنحدراته الغربية، ومن الشمال المرتفعات والقفاف المشرفة على روضة (السَّبَلة) وما حولها شرقًا وغربًا، ومن الشرق جبل (مُجَزَّل) ويلحق بالإقليم إداريًّا ما وراء هذا الحدود شرقًا وغربًا مما يُحاذيها»[١].

وتقع مدينة المجمعة على دائرة عرض (٢٦) درجة، وخط طول (٤٥) درجة. وهي على بعد حوالي (١٨٠) كيلو مترًا شمال غربي مدينة الرياض على مسار طريق (الرياض – سدير – القصيم)[٢]، وتبلغ مساحتها نحو (٣٠٠٠٠) كلم٢.

التسمية والتأسيس

المجمعة: بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده ميم مفتوحة، وعين مهملة: موضع بنخلة معروف، كان فيه لبني ليث وهذيل يوم[٣]، وقد ورد في معجم البلدان أن المجمعة «موضع بوادي نخلة من بلاد هذيل»[٤]، وأصل الكلمة (جَمَعَ)، وهو أصلٌ يدلُّ على تضّام الشيء، يقال جمعت الشيء جمعًا، ويقال فلاة مُجْمِعَة: يجتمع فيها

---

(١) معجم اليمامة ٢: ١٨.

(٢) المجمعة: ١٨.

(٣) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٤: ١١٨٦.

(٤) معجم البلدان ٥: ٥٨.

الناس ولا يتفرقون خوف الضلال[١]، وقال الأزهري: المجْمَع يكون اسمًا للناس، وللموضع الذي يجتمعون فيه، والمَجْمعة: الأَرض القَفْر، والمَجْمعة: ما اجتَمع من الرِّمال[٢].

قال زهير:

وتُوقدْ نارُكُمْ شَـرَرًا ويُرْفَعْ لَكُمْ فِي كـلِّ مَجْمَعَةٍ لِـواءُ[٣]

وقد جاءت تسمية المجمعة بهذا الاسم كما يرى عبد الله بن خميس من كونها ملتقى أودية، خصوصًا وادي (المشْقَر) وروافده، ووادي (الكَلْبي)[٤].

ويبدأ تاريخ المجمعة الحديث مع بدايات القرن التاسع الهجري، وبالتحديد في سنة (٨٢٠هـ)، وقد نقل عبد الكريم الحقيل في كتابه المجمعة عن المؤرخ: مقبل بن عبد العزيز الذكير ما نصه:

«تأسست بلد المجمعة سنة ٨٢٠هـ ولم أقف على اسم المؤسس لها، وقد تأسس كثير من بلدان سدير قبل تأسيس المجمعة مثل حَرْمَة والتّويم وغيرها، ولكنها سبقت بلدان سدير بالعمران والتقدم حتى صارت هي المدينة الأولى في جهة سدير قوةً وعمرانًا، فهي قاعدة سدير ومركزه المهم حتى الآن»[٥].

---

(١) مقاييس اللغة (جمع) ١: ٤٧٩.

(٢) تهذيب اللغة (جمع) ١: ٢٥٦.

(٣) البيت من الكامل في ديوانه: ٢١.

(٤) معجم اليمامة: ٢: ٣٣٤.

(٥) المجمعة: ١٠.

خريطة توضيحية لمحافظة المجمعة

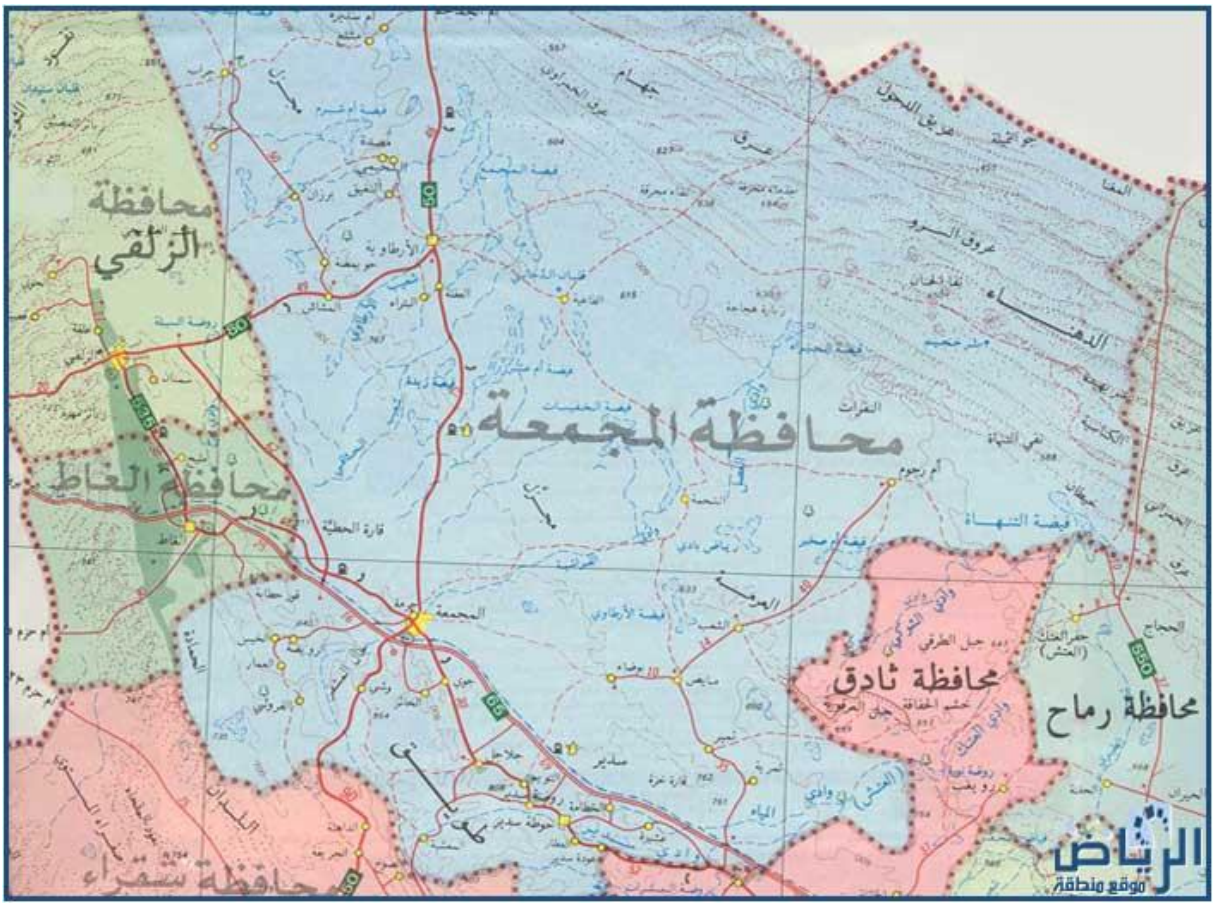

تقع المجمعة على دائرة عرض: ٢٦ درجة. وخط طول: ٤٥ درجة.

نظرية الحقول الدّلالية

يفرض التواصل بين الأفراد وجود قائمة من الكلمات المشتركة بينهم يفهمون معانيها بكيفية متشابهة أو متقاربة، ولكن دلالات الكلمات المعنوية يصعب عليهم الاتفاق حول تحديدها؛ ذلك أن اللغة بناء لنظام متجانس ومتصل، فالكلمات لا توجد في الذهن متباينة، وإنما لا بد لكي ندرك مدلولها ونحصل على تعريف دقيق لها أن نفهم معاني كلمات أخرى مرتبطة بها، في داخل الحقل المعجمي(١).

والحقل المعجمي هو مصطلح رئيس في نظرية الحقول الدلالية –التي يقوم عليها هذا البحث– والتي تعد من النظريات الدلالية الحديثة حيث تبلورت فكرة الحقول الدلالية في العشرينات أو الثلاثينات من القرن العشرين على يد علماء سويسريين وألمان، من أبرزهم العالم الألماني ترير (Trier) الذي يعود له الفضل في بلورة هذه النظرية وصياغة أجزائها بشكل متكامل وبطريقة أسست مدرسة ومنهجا لهذه النظرية(٢).

أما عندما نبحث عن أصولها في تراثنا اللغوي، فإننا لا نجد في مؤلفاتهم ما يُشير إلى هذا المصطلح، ولكن الذي لا يمكن إنكاره وإغفاله أن اللغويين العرب فطِنوا إلى فكرة الحقول الدلاليّة منذ وقت مبكر، وإن لم يعرفوا النظرية بمفهومها الحديث.

فقد تضمنت مؤلفاتهم تصنيفًا دقيقا لألفاظها؛ فهذا الجاحظ يشير إلى جانب منها في كتابه الحيوان؛ حيث صنّف الموجودات الرئيسة في الكون قائلًا: «إنَّ العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء: متّفق، ومختلف، ومتضاد، وكلها في جملة القول: جمادٌ ونامٍ... ثم النامي على قسمين: حيوان ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، وشيء يطير، وشيء يسبح، وشيء ينساح. إلا أن كل طائرٍ يمشي،

---

(١) علم الدلالة: ٧٩ – ٨٠.

(٢) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: ١١، ٤٢.

وليس الذي يمشي ولا يطير يسمى طائرًا. والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع، وحشرات»[١].

كما ظهرت العناية بالتصنيف الدلالي منذ القديم في المؤلفات والرسائل التي عنيت بالوحدة الموضوعية، مثل رسالة (الخيل) لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ورسائل (النبات) (وخلق الإنسان) للأصمعي، ثم تتابعت المصنفات الموضوعية حتى سعى بعض اللغويين إلى تأليف ما يُعرف بمعاجم المعاني أو المعاجم الموضوعية، مثل: (غريب المصنف) للقاسم بن سلام، و(فقه اللغة وأسرار العربية) للثعالبي، و(المخصّص) لابن سيدة.

ولاريب أن تصنيف وعمل اللغويين العرب القدامى لم يصل إلى تأسيس نظرية للحقول الدلالية بمفهومها العلمي في العصر الحديث، إلا أنه يبقى لهم السبق والابتكار في هذا المجال.

وعندما نتحدث عن نظرية الحقول الدلالية الحديثة أو ما يُطلق عليها البعض مصطلح (المجالات الدلالية) فإن فكرتها تتلخص في أن الحقل الدلالي (semantic-field) أو الحقل المعجمي (Lexical-field) يعني مجموعة من الألفاظ ترتبط دلاليًّا من حيث المعنى، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها[٢].

قال عبد السلام المسدي: «أما الحقل الدلالي لكلمة ما فتمثّله كل الكلمات التي لها بتلك الكلمة علاقة ما سواءٌ أكانت علاقة ترادف أو تضاد أو تقابُل الجزء من الكل والكل من الجزء ...»[٣].

وأحسن طريقة لفهم معنى الكلمة وجودها في التركيب الذي يُسهم في إبراز معناها، لذا كان للسياق دور كبير في تحديد معنى الوحدة الكلامية، نظرًا لدوره في تعيين قيمة اللفظة ففي كل مرة تُستعمل فيه تكتسب معنًى محددًا مؤقتًا[٤].

---

(١) الحيوان: ٢٦-٢٧.

(٢) علم الدلالة: ٨٠.

(٣) الأسلوبية والأسلوب: ١٥٤.

(٤) اللغة والمعنى والسياق: ٢١٥، ومنهج البحث اللغوي: ٩٤.

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الأسس والمبادئ التي يتفق عليها العاملون في هذه النظرية:

١-لا وحدة معجمية (Lexeme) عضو في أكثر من حقل.

٢- لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

٣- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

٤- استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[١].

ولعل من أبرز أهداف التحليل للحقول الدلالية: جمع الألفاظ التي تخص حقلًا معينًا، والكشف عن صلة بعضها ببعض، وصلاتها بالمصطلح العام[٢].

إذن نستطيع أن نخلص مما سبق إلى أن الباحث في هذه النظرية يقوم بثلاث مراحل رئيسة:

الأول: جمع المادة اللغوية.

الثاني: تقسيم الألفاظ وتصنيفها إلى مجموعات وفق الحقول الدلالية.

الثالث: تحديد دلالة كل لفظة داخل المجموعة، ودراسة العلاقات بين كلمات المجموعة الدلالية.

وهذه العلاقة تتحدد بأمور من أهمها:

١-علاقة الترادف.

٢- علاقة الاشتمال.

٣- علاقة التضاد.

٤- علاقة الجزء بالكل.

٥- علاقة التنافر.

أولًا: **علاقة الترادف**

الترادف ظاهرة لغوية تعرف بـ«وجود كلمتين أو أكثر بدلالة واحدة، أي تُشير إلى

---

(١) علم الدلالة: ٨٠ - ٨١.

(٢) علم الدلالة: ٨٠.

شيء واحد»[1]

وتعد علاقة الترادف من الظواهر اللغوية التي أحدثت خلافًا بين اللغويين العرب قديمًا وحديثًا بين مقرٍّ لها ومنكر، خاصة ما يسمى بالترادف التام أو التماثل؛ فالمنكر لها يرى أن الترادف في الدلالة تقارب دلالي وليس تطابقًا، بل يرون أن المطابقة الكاملة بين دلالة كلمة وأخرى ضربٌ من المبالغة.[2]

أما الفريق المقر فقد احتج بأنه لو كان لكل لفظة معنًى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نُعبر عن شيء بغير عبارة؛ وذلك أن نقول في ﴿لَارَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢] لا شك فيه؛ فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الشك بالريب خطأ؛ فلما عُبِّر بهذا عن هذا عُلم أن المعنى واحد[3].

وأقرَ إبراهيم أنيس بوجود هذه الظاهرة فقال: «مهما حاول بعض الاشتقاقيين من علماء اللغة كابن دريد وابن فارس وأمثالهما، أو بعض الأدباء من أصحاب الخيال الخصب الذين يلتمسون من ظلال المعاني فروقًا بين مدلولات الألفاظ، أقول مهما حاول هؤلاء أو هؤلاء إنكار وقوع الترادف في ألفاظ اللغة العربية، فليس يغير هذا من الحقيقة الواقعة شيئًا، فالترادف قد اعترف به معظم القدماء، وشهدت له النصوص، وإن كان بعض الذين قالوا به قد غلوا فيه فمنهم من يقول لنا إن للأسد نحو ٥٠٠ كلمة، وللثعبان نحو ٣٠٠ كلمة ...»[4].

وقد ذهب فريق ثالثٌ إلى التوسط بين الرأيين فلم ينكروا وجود الترادف ولم يُبالغوا فيه، بإدخال ما ليس منه فيه.

وفي هذا المسار يقترح بعض العلماء أن يكون الدليل الفصل هو السياق: «وأخيرًا، فإن الفيصل في تحديد كون الكلمتين مترادفتين كامن في السياق، فإذا أمكن انتزاع كلمة من جملة، وإحلال كلمة أخرى محلها، دون تغيير المعنى فالكلمتان

---

(١) مدخل إلى علم اللغة: ١٤٥.

(٢) مدخل إلى علم اللغة: ١٤٥.

(٣) المزهر: ٣٢١.

(٤) دلالة الألفاظ: ٢١١.

مترادفتان»[١]. ولكن ينبغي التحفظ في ذلك في محاولة التحديد الدقيق للمعنى.

وهذا هو مفاد التعريف الذي ذكره أولمان للترادفات في اللغة حيث قال: المترادفات ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق[٢].

وبما أن الترادف في نظرية الحقول الدلالية من أهم العلاقات بين ألفاظ المجموعة الواحدة، لذا فإن جمع الكلمات التي تتطابق في المعنى أو كان التداخل بين معانيها شديدًا من الضرورة بمكان، خاصة في دراسة تجعل نظرية الحقول الدلالية منهجًا لها كالدراسة التي نحن بصددها.

والترادف يتحقق حين يوجد تضمن من الجانبين. يكون (أ) و (ب) مترادفين، إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و(ب) يتضمن (أ). كما في كلمة «أم» و «والدة»[٣].

ثانيًا: **علاقة الاشتمال**

تعد علاقة (الاشتمال) من أهم العلاقات في علم الدلالة، وهي نوع من العلاقة بين الكلمات يمكن أن نطلق عليه "علاقة تضمُّن". وعلاقة الاشتمال تتميز عن علاقة الترادف بخاصية مهمة، وهي أن علاقة الاشتمال تضمُّن من طرف واحد، حيث يكون فيه (أ) مشتملًا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي[٤]، بخلاف علاقة التضمن في الترادف فهي من الجانبين.

ومثاله (الشجر) الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى هي (النبات) فالشجر متضمن لمعنى النبات لاشتماله عليه. وكذلك العلاقة بين ألفاظ المجال الدلالي واللفظة العامة التي تجمع المجال كله لعموم معناها، كالعلاقة بين لفظي (دعا – قال) حيث إن الدعاء يتضمن معنى القول: قال: اللفظ الأعم، دعا: اللفظ الفرعي[٥].

ومن الاشتمال نوع أُطلق عليه اسم (الجزئيات المتداخلة)[٦]، والمراد بذلك

---

(١) مدخل إلى علم اللغة: ١٤٨.

(٢) دور الكلمة في اللغة: ٩٧.

(٣) علم الدلالة: ٩٨.

(٤) علم الدلالة: ٩٩.

(٥) العربية وعلم اللغة الحديث: ١٩٦.

(٦) علم الدلالة: ١٠٠.

مجموعة الألفاظ التي كلٌ منها مُضمَّن مثل: ثانية – دقيقة – ساعة – يوم – أسبوع – شهر – سنة.

فالثانية واقعة ضمن ما بعدها وهي الدقيقة، والدقيقة واقعة ضمن ما بعدها أيضًا وهي الساعة، وهكذا.

ثالثًا: **علاقة التضاد**

ويُقصد به التخالف أو التعاكس في المعنى وهو «نوع من العلاقة بين المعاني، بل وربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولا سيما بين الألوان؛ فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني»(١).

ويؤكد اللغوي بالمر على أن التضاد سمة لغوية منظَّمة وطبيعية جدًّا، ويمكن تعريفها بدقة كافية، على العكس من الترادف الحقيقي المشكَّك في وجوده والذي لا حاجة ماسة للغات به(٢).

وللتضاد عند اللغويين المحدثين أنواع متعددة(٣):

١–التضاد الحاد: مثل (حي – ميت)، (متزوج – أعزب).

٢–التضاد المتدرج: وهو ما يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج، وهذا النوع من التضاد نسبي مثل: (ساخن – بارد) فإن هناك درجات من السخونة والبرودة متعددة مثل:(دافئ – معتدل – مائل للبرودة ....).

٣–التضاد العكسي: وهو علاقةٌ بين أزواج الكلمات مثل: باع – اشترى، دفع – أخذ.

٤– التضاد الاتجاهي: وهو الخاص بالاتجاهات مثل: أعلى – أسفل، فوق – تحت.

---

(١) في اللهجات العربية: ١٧٩.

(٢) علم الدلالة: ١٠٩.

(٣) علم الدلالة: ١٠٢ – ١٠٤.

٥-التضاد العمودي أو التقابلي: الأول مثل: الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب، والثاني مثل: الشمال بالنسبة إلى لجنوب والشرق بالنسبة إلى الغرب وهكذا.

رابعًا: **علاقة الجزء بالكل**

"أما علاقة الجزء بالكل فمثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة ...، فاليد ليست نوعًا من الجسم، ولكنها جزء منه"(١).

خامسًا: **علاقة التنافر**(٢)

التنافر أو التباين مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد. ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب) ولا يشتمل على (أ). وبعبارة أحرى هو عدم التضمن من طرفين.

وألفاظ القرابة توضح هذه العلاقة، نحو:" أب، أخ، أخت، عم، خال ... إلخ" فمعاني هذه الألفاظ لا يتضمن أي منها لفظًا آخر. وعلى هذا فالعلاقة بين هذه الألفاظ علاقة تباين.

ويدخل تحت هذه العلاقة ما يسمى بعلاقة الرتبة مثل: ملازم – رائد – مقدم – عقيد – عميد – لواء ... فهذه الألفاظ متنافرة؛ لأن القول: محمد رائد يعني أنه ليس مقدمًا ولا غير ذلك من الرتب العسكرية.

وكذلك ما يسمى بالمجموعات الدورية، مثل الشهور والفصول وأيام الأسبوع. فكل عضو في المجموعة موضوع بين اثنين قبله وبعده، وليس هناك درجات أو رتب، كما أنه ليس هناك بداية ونهاية، فيوم السبت قبله الجمعة وبعده الأحد. ويوم الجمعة قبله الخميس، وبعده السبت وهكذا ..

قيمة النظرية

لا بد لكل نظرية من قيمة وفائدة، وهذه النظرية كغيرها لها أهمية كبرى تتمثل في الآتي:

١- الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت

---

(١) علم الدلالة: ١٠١.

(٢) علم الدلالة: ١٠٥ – ١٠٦.

مجال معين، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.

٢- الكشف عن الفجوات المعجمية التي توجد داخل الحقل، أي عدم وجود الكلمات المطلوبة لشرح فكرة ما أو التعبير عن شيء ما، فمثلًا: لو أننا صنفنا الحيوانات بحسب الجنس والعمر لوجدنا اللغة العربية تضع بالنسبة للإنسان الكلمات: رجل – امرأة – ولد – بنت، ولكنها لا تفعل ذلك بالنسبة لكل الحيوانات.

٣- التحليل عبر هذه النظرية يمدنا بقائمة من المفردات لكل موضوع على حدة، ويعطي صورة دقيقة لكل مفردة، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب اختيار ألفاظه بدقة.

٤- تطبيق هذه النظرية ينفي عن المعجم التسيب المزعوم، إذ يضع المفردات في شكل تجمعي.

٥- التحليل عبر هذه النظرية يكشف عن كثير من العموميات والأسس المشتركة بين اللغات في تصنيف مفرداتها، وكذلك الأمر بالنسبة لأوجه الاختلاف بين اللغات.

٦- دراسة معاني المفردات على هذا الأساس تعد في نفس الوقت دراسة لنظام التصورات، وللعادات والتقاليد، والعلاقات الاجتماعية، ودراسة للتغيرات في صورة الكون لدى أصحاب اللغة[١].

وحيث تنتهي نظرية الحقول الدلالية التي تقوم بجمع وتصنيف مجموعة الألفاظ على أساس العلاقات المعجمية، يأتي دور نظرية التحليل التكويني؛ حيث تركز على تحديد الملامح والسمات الدلالية بين تلك الألفاظ بالنظر للسياق الذي وردت فيه، وذلك من أجل معرفة الخصائص المشتركة بينها وما يتميز به كل منها.

وتعد نظرية التحليل التكويني من أحدث الاتجاهات في تحليل معاني كلمات الحقل الدلالي، ويعدها البعض امتدادًا لنظرية الحقول الدلالية؛ وهي تحاول أن تضع

---

(١) علم الدلالة: ١١٢ – ١١٣.

نظرية أكثر ثباتًا، حيث ترى أن معنى الكلمة يتحدد بما تحمله من ملامح أو عناصر أو بما تحتوي عليه من مكونات، وتندرج هذه النظرية ضمن علم الدلالة التفسيري[١].

وقد تبلورت هذه النظرية على يد كاتز (Katz) وفودور (Fodor) تلميذي اللغوي الأمريكي تشومسكي، حيث قاما بتحليل معنى الكلمة بطريقة تشبه الطريقة التي قام بها أستاذهما في تحليل الجملة إلى عناصرها اللغوية، وقد دمجا نظرية السياق بنظرية المجال الدلالي كقوتين متفاعلتين، وقاما بتحليل تكويني لعدد من الكلمات المتشابهة كالكلمات التي تُشير إلى القرابة أو إلى الألوان وذلك من خلال السياقات التي ترد فيها الكلمة.

مفهوم النظرية: هي اتجاه بياني يقوم على دراسة الكلمات بناءً على العلاقات، والمجالات الدلالية في اللغة من منظور تعددية الدلائل، وتقابلها، وتصاهرها، وتعددية الدلالات[٢].

ويرى أصحاب التحليل التكويني أن معنى الكلمة هو مجموعة من العناصر التكوينية أو المكونات الدلالية، وعلى هذا الأساس تقوم نظريتهم على الخطوات الآتية:

١- جمع الكلمات المشتركة في حقل واحد.
٢- تحديد المعاني الممكنة لكلمات الحقل انطلاقًا من النصوص المختلفة التي وردت فيها.
٣- يمكن تشجير الحقل وفق التفرّعات الممكنة.
٤- تحديد الملامح الدلالية لكل معنى من معاني المجموعة من خلال استقراء السياقات التي وردت فيها.
٥- تحديد ملامح كل مفردة بالمقارنة مع مكونات مفردات الحقل العام.
٦- وضع العناصر التي تميّز وتفرّق بين معاني الكلمات في شكل جدول أو

---

(١) أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: ٦٧.
(٢) علم اللسانيات الحديثة: ٥٤٠.

رسم بياني[1].

ففي حالة القرابة مثلًا يمكن تحديد الملامح على النحو التالي:

- جنس القريب (ذكر – أنثى).
- جيل القرابة (الجيل نفسه – قبله – بعده).
- الانحدار المباشر (قرابة مباشرة – غير مباشرة).
- نوع القرابة (قرابة دم – قرابة مصاهرة)[2].

ويمكن التمثيل لذلك بالجدول التالي:

الملامح الدلالية / ألفاظ القرابة	أب	أم	عم	عمة	خال	خالة	أخ	أخت	ابن	ابنة	ابن عم	زوجة	حم
ذكر	+	−	+	−	+	−	+	−	+	−	+	−	+
أنثى	−	+	−	+	−	+	−	+	−	+	−	+	−
الجيل (نفسه)	−	−	−	−	−	−	+	+	−	−	+	+	−
جيل سابق	+	+	+	+	+	+	−	−	−	−	−	−	+
جيل لاحق	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+	−	−	−
قرابة مباشرة	+	+	−	−	−	−	−	−	+	+	−	+	−
غير مباشرة	−	−	+	+	+	+	+	+	−	−	+	−	+
قرابة دم	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	+	−	−
قرابة مصاهرة	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	−	+	+

من الجدول السابق يمكن تحديد معنى الأب، فهو ذكر، من جيل سابق، وقرابة مباشرة، وهي قرابة الدم، كما يمكن تحديد معنى الزوجة بأنها أنثى، من الجيل نفسه (وهذا هو الأمثل)، وهي قرابة مباشرة، ولكنها من نوع قرابة المصاهرة.. وهكذا

---

(١) أصول تراثية في علم اللغة: ٢٩٠.

(٢) في علم الدلالة: ٥٢.

دواليك[1].

(١) في علم الدلالة: ٥٦.

الفصل الأول

دوال الأمراض

مفهوم المرض عند علماء اللغة

(المرض) مصدر (مَرِضَ) وهو ضد الصحة، ويدور مفهوم المرض حول عدة معانٍ؛ أهمها: العلة[١]، والسُّقم والنقصان[٢]، والفتور[٣]، وفي المعجم الوسيط: "(المرض) كل ما خرج بالكائن الحيّ عن حد الصحة والاعتدال"[٤].

وقال ابن سينا عن المرض: هو هيئة غير طبيعية في بدن الإنسان[٥].

وتتعدد الأمراض البدنية وتتنوع مسمياتها في كل لهجة من اللهجات العربية المعاصرة، وقد كان للمجمعة ألفاظ خاصة للأمراض، بعضها مأخوذ من التراث العربي، وبعضها وقع فيه تطور دلاليّ في معناها الأصلي، وبعضها ألفاظ استجدّت في هذه الأمراض، وسأعرض ذلك في مبحثين:

الأول_ أمراض الرأس.

ويشتمل على ثلاثة حقول دلالية:

- أمراض الدماغ وشجاج الرأس.
- أمراض العين.
- أمراض الحلق والصوت.

الثاني_ أمراض بقية الجسم.

ويشتمل على أربعة حقول دلالية:

- أمراض الجوف.
- أمراض العظام والعضلات.
- أمراض الأعصاب.
- أمراض الجلد.

---

(١) مقاييس اللغة (مرض) ٥: ٣١١.

(٢) لسان العرب (مرض) ٧: ٢٣١.

(٣) تاج العروس (مرض) ١٩: ٥٥.

(٤) المعجم الوسيط (مرض) ٢: ٨٦٣.

(٥) القانون في الطب ١: ١٠٣.

المبحث الأول
أمراض الرأس

الرأس من كل شيء أعلاه، والرأس جزءٌ أعلى من البدن يحوي العينين والفم والأنف والأذنين وبداخله المخ أو الدماغ.

قال ابن فارس: «الراء والهمزة والسين أصلٌ يدل على تجمّع وارتفاع، فالرأس رأس الإنسان وغيره» [١].

وقد استُخدمت في المجمعة ألفاظ عدَّة لأمراض الرأس، فوزعتها على ثلاثة حقول: أمراض الدماغ وشجاج الرأس، وأمراض العين، وأمراض الحلق والصوت، وهذا عرض لذلك:

الأول: أمراض الدماغ وشجاج الرأس:

وقد أحصيت أربعة ألفاظ لذلك، هي على النحو الآتي:

أبودمغة:

مرض يُصيب الإنسان في رأسه فلا يُميز الأشياء ويتكلم بكلام لا يعقله[٢]. وقال عنه العبودي في معجمه: و(أبو دمغة): مرض يصيب الرأس بسبب تعرضه للشمس في الصيف[٣].

وقريب منه ما أسماه ابن فارس (بالدامغة) إلا أنها عنده من أمراض شجاج الرأس البليغة، قال في معجمه: «ودَمغتُه: ضربته على رأسه حتى وصلت إلى الدماغ. وهي الدامغة»[٤].

---

(١) مقاييس اللغة (رأس)٢: ٤٧١.

(٢) معجم الكلمات الشعبية في نجد: ٢٣٧.

(٣) كلمات قضت (د م غ) ١: ٢٩٧.

(٤) مقاييس اللغة (دمغ) ٢: ٣٠٢.

الجاثوم:

الكابوس الذي يصيب الإنسان في نومه، كأنه يقع عليه، ويكتم أنفاسه[١].

وفي التراث العربي ورد هذا المرض بذات المعنى قال الأزهري: الجاثُومُ: هو الكابوس، ويقالُ لِلَذي يقع على الإنسان وهو نائمٌ جاثُوم وجُثَم وجُثَمة ورازِمٌ ورَكَّاب وجَثَّامة"[٢].

صُعْرور:

وهي الإصابة في الرأس من جراء ضربة ولا يخرج منها دم[٣].

ومما سمعناه من اشتقاقاتها اللهجية: صعْرَرَ ويصعْرِر ومصعْرر. يقال: (صعرر رأسه، ورأسه مصعرر)

فَلْقَة:

وهي الإصابة في الرأس من جراء ضربة يخرج منها دم[٤].

ومن اشتقاقاتها اللهجية: فَلقَ وانفلق ومِنْفلِق ومفْلُوق، يقال: (فلان فلق فلان، وانْفلق فلان فهو منفلق ومفلوق).

وقد ورد هذا اللفظ بالمعنى ذاته في تراثنا العربي، قال ابن فارس: «ويقال سَلَعَ رأسه، إِذَا فَلَقَهُ»[٥].

---

(١) كلمات قضت (ج ث م) ١: ١٢٠.

(٣) تهذيب اللغة (جثم) ١١: ٢١.

(٣) معجم الكلمات الشعبية في نجد: ٢٣٤.

(٤) معجم الكلمات الشعبية في نجد: ٢٣٤.

(٥) مقاييس اللغة (فلق) ٣: ٩٥.

(١) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) آفة في الدماغ	(٢) آفة في الفكر	(٣) آفة في الحركة	(٤) ضربة في الرأس	(٥) يؤثر في القول	(٦) يؤثر في الفعل	(٧) يؤثر في الشكل	(٨) في الجلد	(٩) في الأعصاب	(١٠) في العظم	(١١) في اللحم	(١٢) يدمي	(١٣) تخيل
أبو دمغة	+	+			+	+	−						+
جاثوم	+	+	+		−	−							+
صُعرور				+			+	+	−	+	+	−	
فَلْقة				+			+	+	−	+	+	+	

(+) الملمح مثبت للفظ. (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٢) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	أبو دمغة	الجاثوم	صعرور	فَلْقة
أبو دمغة	=	د	ر	ر
الجاثوم	د	=	ر	ر
صعرور	ر	ر	=	ل
فَلْقة	ر	ر	ل	=

=: اللفظة ذاتها. ر: تنافر. (ل): اشتمال د: تضاد.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن كلمة (جاثوم، وفلقة) من الكلمات المتداولة باللهجة المدروسة وهي عربية فصيحة جاءت في التراث العربي بنفس المعنى، أما ما عداهما فهي ألفاظ مستحدثة.

ويتضح من خلال الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع بين (الصعرور) و(الفلقة) اشتمال، حيث يحملان ذات الملامح الدلالية، وتزيد الفلقة بإثبات ملمح (يُدمي).

وكان بين لفظتي (أبو دمغة) و(الجاثوم) تضاد؛ حيث اتفقا في إثبات ملمح (آفة في الدماغ، وآفة في الفكر، وتخيل) إلا أنهما يتناقضان في ملمح (يؤثر في القول، ويؤثر في الفعل).

وقد كان بين (أبو دمغة) و(الصعرور، والفلقة) تنافر؛ حيث تناقضا في كل الملامح الدلالية، وكذلك بين (الجاثوم) و(الصعرور، والفلقة).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الجزء من الكل.

الثاني: أمراض العين:

العين: عضو الإبصار للإنسان وغيره، قال الجوهري: العين: «حاسة الرؤية»[١]، وقال ابن فارس: « العين والياء والنون أصل واحد صحيح يدل على عضو بهِ يُبْصَرُ وَيُنْظَر»[٢].

وقد جمعت ثمانية ألفاظ لمسميات أمراض العين، هي على النحو الآتي:

الجُحَام:

وهو انتفاخ يكون في الجفنين، يقال جحّمت عينه: ورمت فهي مجَحّمة[٣].

وفي تراثنا العربي عدَّه علمائنا من الأمراض التي تصيب العين بالورم، قال ابن فارس: والجُحَامُ: دَاءٌ يُصِيبُ الإِنسان في عَيْنَيْهِ فَتَرِمُ عيْنَاهُ[٤].

الحَوَل:

وهو انحراف في وضع العينين، حيث تفقدان القدرة على التوازن والتركيز.

وفي التراث العربي ورد هذا المرض بذات المعنى، قال الفيروزابادي: «الحَوَلُ، محرَّكةً: ظهور البَياضِ في مُؤْخِرِ العينِ، ويكون السَّواد من قِبل الماقِ، أو إقبال الحَدَقَةِ على الأَنْف، أو ذهاب حَدَقَتِها قِبَلَ مُؤْخِرِها، أَو أن تكون العين كأنما تنظر إلى الحَجَاجِ، أو أن تميل الحَدَقَةُ إلى اللِّحَاظِ»[٥].

الخَطْفَة:

إصابة في العين بعود أو إصبع أو غيره تُحدث نقطةً من الدم، وهي ما تُعرف في التراث العربي باسم (الطَّرْفة) قال الفيروزابادي: والطَّرْفَةُ، بالفتح نُقْطةٌ حمراء من الدَّمِ تَحْدُثُ في العيْن من ضَرْبةٍ وغيرها [٦].

---

(١) الصحاح (عين) ٦: ٢١٧٠.

(٢) مقاييس اللغة (عين) ٤: ١٩٩.

(٣) كلمات قضت ١: ١٢١.

(٤) مقاييس اللغة (جحم) ١: ٤٣٠، و لسان العرب (جحم) ١٢: ٨٥.

(٥) القاموس المحيط: (حول) ٩٩٠.

(٦) القاموس المحيط: (خطف) ٨٣١.

الرَّمَد:

التهابات تصيب العين.

وفي التراث العربي ورد هذا المرض بذات المعنى، قال الجوهري: «ورَمِدَ الرجل، بالكسر: هاجت عَيْنُه، وأَرْمَدَ الله عينَه، فهي رَمِدَةٌ»(١).

زُرَرَة:

نتوءات وبروز في سواد العين ولا تبصر(٢).

سُوَيرق:

مرض يصيب العين ويفقدها البصر شيئًا فشيئًا وهو ما يعرف حاليا بالماء الأزرق(٣).

العَمَش:

بفتح العين والميم: ضعف البصر الذي يقرب من العمى(٤).

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بهذا المعنى ومعانٍ أخرى، قال ابن فارس: «(عَمَشَ) العَين والميم وَالشِّين كلمتان صحيحتان، متباينتان جدًّا؛ فالأولى ضعف في البصر، والأُخرى صلاحٌ للجسم؛ فالأول العَمَشُ: أَلَّا تَزَالَ العين تسيل دمعًا، ولا يكادُ الأَعْمَشُ يُبصر بها»(٥). وقال ابن منظور: «والعَمَشُ: أَن لا تزالَ العَيْنُ تُسيل الدمع ولا يكاد الأَعْمشُ يبصر بها، وقيل: العَمَش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أَكثر أَوقاتها»(٦).

الهدَبْدب:

ظلمة تغشى العينين بعد غروب الشمس، ويقال أن السبب هو جلوس الإنسان عند الإضاءة المعتمة طويلًا.

---

(١) الصحاح (رمد) ٢: ٤٧٨.

(٢) معجم الكلمات الشعبية في نجد: ٢٣٣.

(٣) ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية: ١٢٣.

(٤) كلمات قضت (ع م ش) ٢ : ٨٤٤.

(٥) مقاييس اللغة (عمش) ٤ : ١٤٣.

(٦) لسان العرب (عمش) ٦: ٣٢٠.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بهذا المعنى، قال الأزهري: الهُدَبِدُ: الشبكرة وهو العشاء يكون في العين، يقال: بعينه هُدَبِدٌ[1]. وقال ابن منظور: الهُدَبِدُ الخَفَشُ، وقيل: هو ضَعْفُ البصر. ورَجُلٌ هُدَبِدٌ: ضَعِيفُ البصَرِ؛ وبِعَيْنِه هُدَبِدٌ أَي عَمَشٌ[2].

(٣) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) داء في الأجفان	(٢) داء في المقلة[3]	(٣) داء في الملتحمة[4]	(٤) غشاوة العين	(٥) يؤثر على البصر	(٦) خروجٌ عن مكانها الطبيعي	(٧) احمرار	(٨) تورم وانتفاخ	(٩) سيلان للدمع	(١٠) بروز وتشوهات	(١١) من إصابة	(١٢) نقطة دم
الجحام	+		−	−	−		−	+			−	
الحول		+	+	−	+	+						
الخطفة		−	+	+	+		+	−	−		+	+
الرمد		−	+	+	+		+	−	−			
الزررة		+	+	+	+		−	−	−	+		
السويرق		−	+	+	+		−	−	−	−		
العمش		+	+	+	+		−	−	+			
الهدبدب		+	+	+	+		−	−	+		−	−

(+) الملمح مثبت للفظ. (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( )الملمح منعدم عن اللفظ.

---

(١) الأزهري (هدبد) ٦: ٢٨٠.

(٢) لسان العرب (هدبد)٣: ٤٣٥.

(٣)«والمُقْلَةُ: شَحْمَةُ العَينِ التي تَجْمَعُ السَّوادَ والبياضَ، أو هي السَّوادُ والبياضُ، أو الحَدَقَةُ». القاموس المحيط: ١٠٥٨.

(٢) (الملتحمة) الغشاء الباطني لجفن العين. المعجم الوسيط ٢: ٨١٩.

(٤) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الجحام	الحول	الخطفة	الرمد	زررة	السويرق	العمش	الهدبدب
الجحام	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الحول	ر	=	د	ل	ل	ل	ل	ل
الخطفة	ل	د	=	ل	ل	ل	ل	ل
الرمد	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل
زررة	ل	ل	ل	ل	=	د	ل	ل
السويرق	ل	ل	ل	ل	د	=	ل	ل
العمش	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ف
الهدبدب	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ف	=

=: اللفظة ذاتها ف: ترادف. ر: تنافر. د: تضاد. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يظهر مما سبق أن كلمة (الجحام – الحول – الرمد – العمش– الهدبدب) ألفاظ عربية فصيحة جاءت في التراث العربي بالمعنى نفسه.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع بين (العمش) و(الهدبدب) ترادف؛ حيث اتفقا في إثبات الملامح الدلالية ذاتها.

وكان بين (الحول) من جهة و (الرمد – الزررة – السويرق – العمش – الهدبدب)، من جهة أخرى اشتمال؛ فكلا الجهتين تشتركان في إثبات ملمح (داء في الملتحمة – يؤثر على البصر)، وينفرد الحول بإثبات ملمح (خروج عن مكانها الطبيعي) وتزيد ألفاظ الحقل الأخرى ببعض الزيادات مع اختلاف هذه الزيادة من لفظة لأخرى،

وكذلك بين (الخطفة) و(الزررة – السويرق – العمش – الهدبدب) حيث كلا الجهتين اتفقتا في إثبات ملمح (داء في الملتحمة – غشاوة العين – يؤثر على البصر)، ونفي ملمح (خروج عن مكانها الطبيعي)، وتنفرد (الخطفة) بإثبات ملمح (من إصابة – نقطة دم) وتزيد بقية الألفاظ في الحقل بملامح أخرى تختلف من لفظ

لآخر،

وأيضًا بين (الرمد) و(الزررة – السويرق – العمش – الهدبدب) حيث اشتركت الجهتان في إثبات ملمح (داء في الملتحمة – غشاوة العين – يؤثر على البصر)، وينفرد الرمد بإثبات ملمح (احمرار) وتنفرد (الزررة) بإثبات ملمح (بروز ونتوءات) وتزيد (الزررة – السويرق – العمش – الهدبدب) بإثبات ملمح (داء في المقلة).

وكذلك بين (الزررة) من جهة و(العمش – الهدبدب) من جهة أخرى، حيث اشتركتا في إثبات ذات الملامح الدلالية، وانعدام ملمح (داء في الأجفان وخروج عن مكانها الطبيعي) بينما تنفرد (الزررة) بإثبات ملمح (بروز ونتوءات)، وتزيد (العمش والهدبدب) بإثبات ملمح (سيلان الدمع).

وأيضًا بين (السويرق) و(العمش والهدبدب) فهما تشتركان في إثبات ونفي وانعدام ذات الملامح، إلا أن (العمش والهدبدب) تزيد بإثبات ملمح (داء في المقلة – سيلان الدمع) مما يجعل هذه الألفاظ تجمعها علاقة الاشتمال.

وقد كان بين (الزررة) و(السويرق) تضاد؛ حيث اتفقتا في إثبات ملمح (داء في الملتحمة – غشاوة العين – يؤثر على البصر) إلا أنهما تناقضتا في ملمح (داء في المقلة) و(بروز ونتوءات).

وكذلك بين (الحول) و(الخطفة) حيث اشتركتا في إثبات ملمح (داء في الملتحمة ويؤثر على البصر) إلا أنهما تناقضتا في ملمح (داء في المقلة) و(غشاوة العين).

وقد كان بين (الجُحام) وجميع ألفاظ الحقل الدلالي تنافر، حيث تناقضا في جميع الملامح الدلالية.

واختفت بين الألفاظ علاقة الجزء من الكل في هذا الحقل.

الثالث: **أمراض الحلق والصوت:**

الحلق: هو الجزء الذي يصل بين الفم والمريء.

قال الخليل: " الحَلْقُ: مَساغُ الطَّعام والشَراب. ومَخرجُ النَفَس من الحُلقوم. ومَوضع المَذْبَح مِن الحَلْق أيضاً، ويُجْمَع على حُلْوق"[١].

أما الصوت فقد عرّفه ابن فارس بقوله: هو جنس لكل ما وقر في أذن السامع[٢]، وقال عنه إبراهيم أنيس: الصوت ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قبل أن ندرك كنهها[٣].

وقد أحصيت ستة ألفاظ من أسماء أمراضهما، هي على النحو الآتي:

البَّحة:

غلظةٌ وخشونة في الصوت، والأبح هو من في صوته غلظة ويقال أبح وفيه بحح، وقد نسمع من يقول فيه (بححة)[٤].

وفي التراث العربي وردت هذه اللفظة بذات المعنى، قال الأزهري: البَحَحُ: مصدر الأبَحِّ، وإذا كان من داء فهو البُحَاحُ، وعُودٌ أبح إذا كان في صوته غلظ[٥]. وقال ابن منظور: البُحَّة والبَحَحُ: غلظ في الصوت وخشونة[٦].

السّقَاط:

نزول اللهاة عند الأطفال.

الشَّرْقَة:

غصّة تكون أثناء الشرب.

وفي التراث العربي وردت هذه اللفظة بذات المعنى، قال الخليل: «شَرِقَ فلان بريقه، والشَّرَقُ بالماء كالغصِّ بالطعام، وهو أن يقع في غير مساغه، يقال: أخذته

---

(١) العين (حلق) ٣: ٤٨.

(٢) مقاييس اللغة (صوَت) ٣: ٣١٨ – ٣١٩.

(٣) الأصوات اللغوية: ٥.

(٤) من غريب الألفاظ المستعمل في قلب جزيرة العرب: ٢٥.

(٥) تهذيب اللغة (بح) ٤: ١٠.

(٦) لسان العرب (بحح) ٢: ٤٠٦.

شَرْقةٌ فكاد يموت»[١]، وقال الجوهري: "والشَرَقُ: الشَجا والغُصّة. وقد شَرِق بِرِيقِهِ، أي غصّ به. قال عديّ بن زيد:

لو بغير المـاء حَلقـي شَـرِقٌ كنتُ كالغَصَّانِ بالماء اعْتِصاري"[٢].

العِظِيم:

نزول العظم في سقف الحلق.

الغصَّة:

يقال غص فلان إذا وقف الطعام في حلقه.

وفي تراثنا العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الجوهري: «الغُصَّة: الشَجى، والجمع غُصَصٌ. والغَصَصُ بالفتح: مصدر قولك غَصِصْتَ يا رجل تَغَصُّ، فأنت غاصٌّ بالطعام وغَصَّانُ»[٣]. وقد فرَّق الزبيدي بتفريق دقيق بين الغصة، والشجى، والشرق، حيث قال: «قال بعض فقهاء اللغة: غَصَّ بالطعام، وشَرِقَ بالشَّرابِ، وشجى بالعظم، وجرض بالريق وَقد يُسْتَعمل كُلٌّ مَكان الآخر»[٤].

اللسْنَة:

بفتح اللام: داء كالقرحة يكون في اللسان، يمنع المرء من الكلام الطبيعي[٥].

---

(١) العين (شرق) ٥: ٣٨.

(٢) الصحاح (شرق) ٤: ١٥٠١.

(٣) الصحاح (غصص) ٣: ١٠٤٧.

(٤) تاج العروس (غصص) ١٨: ٥٥.

(٥) كلمات قضت (ل س ن) ٢: ١١٦٦.

(٥) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) داء في الحلق	(٢) داء في اللهاة	(٣) خشونة الصوت	(٤) عسر النفس	(٥) عسر البلع	(٦) اعتراض	(٧) وجع	(٨) داء في اللسان	(٩) الكلام يؤثر على سلامة
البحة	–		+						
السقاط		+			+	+	+		
الشَّرْقة	+			+	+	+	+		
العِظيم		+			+	+	+		
الغصَّة	+			+	+	+	+		
اللسْنَة								+	+

(+) الملمح مثبت للفظ. (–) الملمح منفي عن اللفظ. ( )الملمح منعدم عن اللفظ.

(٦) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	البحة	السَّقاط	الشَّرْقة	العظيم	الغصَّة	اللسْنة
البحَّة	=	ر	ر	ر	ر	ر
السّقاط	ر	=	ل	ف	ل	ل
الشَّرْقة	ر	ل	=	ل	ف	ر
العِظيم	ر	ف	ل	=	ل	ر
الغَصَّة	ر	ل	ف	ل	=	ر
اللسْنَة	ر	ر	ر	ر	ر	=

=: اللفظة ذاتها. ل: اشتمال. ر: تنافر. ف: ترادف.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن لفظة (البحة، الشّرقة، الغصّة) ألفاظ متداولة في لهجة محافظة المجمعة وهي ألفاظ عربية فصيحة وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع ترادف بين (السقاط) و(العظيم) حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية، وكذلك بين (الشرقة) و(الغصة) فقد اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وقد وقع اشتمال بين (السقاط والعظيم) من جهة و(الشرقة ، الغصَّة) من جهة أخرى حيث اتفقت كلا الجهتين في إثبات ملمح (عسر البلع، اعتراض، وجع)، بينما انفرد (السقاط والعظيم) بإثبات ملمح (داء في اللهاة وسقف الحلق)، وزادت (الشرقة، الغصة) بإثبات ملمح (داء في الحلق، عسر النفس) مما جعل العلاقة بينهما في دائرة الاشتمال.

وكان بين (البحة) من جهة وبقية ألفاظ الحقل الدلالي من جهة أخرى تنافر؛ حيث تناقضا في جميع الملامح الدلالية.

وكذلك بين (اللسنة) من جهة وبقية ألفاظ الحقل الدلالي من جهة أخرى فقد تناقضا في جميع الملامح الدلالية.

ولا يظهر بين الألفاظ علاقة تضاد ولا جزء من كل.

المبحث الثاني
أمراض بقية الجسم

الجسم في اللغة يدل على التجميع والتركيب، قال الخليل: الجِسمُ يجمع البدن وأعضاءه من الناس والإبل والدَّوابِّ ونحوه[١]، وقال ابن فارس: «الجيم والسِّين والميم يَدُلُّ على تَجَمُّعِ الشيء. فالجسم كل شخصٍ مُدْرِكٍ»[٢].

وقد استُخدمت في المجمعة ألفاظ عدّة لأمراض متعددة في كافة أنحاء الجسم، وقد وزعتها على أربعة حقول دلالية: أمراض الجوف، وأمراض العظام والعضلات، وأمراض الأعصاب، وأمراض الجلد.

وهذا عرض لذلك:

أولًا: أمراض الجوف:

اختلف اللغويون في تحديد الجوف، فمنهم من يرى أن الجوف هو البطن، ومن يرى أن الجوف يبدأ من أسفل العنق وأول الصدر، قال الجوهري: «وجوف الإنسان بطنه»[٣]، وقال الزبيدي: «الجوف منك بطنك، والجوف أيضًا: ما انطبقت عليه الكتفان والعضدان والأضلاع والصُّقلان، والجمع: الأَجْوُفُ»[٤].

وبناءً على هذا التعريف نستطيع القول بأن الجوف قسمان: علوي (وهو الصدر وما حوى) وسفلي (وهو البطن وما حوى).

الأول: **أمراض الجوف الأعلى (الصدر وما حوى)**

---

(١) العين (جسم) ٦: ٦٠.

(٢) مقاييس اللغة (جسم) ١: ٤٥٧.

(٣) الصحاح (جوف) ٤: ١٣٣٩.

(٤) تاج العروس: (جوف) ٢٣/ ١٠٦.

الصدر من كل شيء أوله وأعلاه، وصدر الإنسان: ما انطبق عليه الكتفان من الإنسان وجمعه صدور[١].

وقد جمعت له ثلاثة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

أبو سْفيط:

وهو مرض يصيب الأطفال في القفص الصدري فيظهر بروز بالصدر والظهر، واسمه العلمي حاليًّا الضمور العضلي الشوكي.

ذُويبح:

الكحة الشديدة[٢].

السِّل أو السَّلال:

داء يأتي في الرئة وهو المسمى حاليًّا بـ(الدَّرن).

وهو في التراث العربي بذات اللفظ والمعنى، قال الفيروزابادي: «والسُّلُّ، بالكسر والضم: قرحةٌ تحدث في الرئة، إما تُعْقِبُ ذاتَ الرِّئَةِ أو ذاتَ الجَنْبِ، أو زُكامٌ ونَوازِل، أو سُعالٌ طويلٌ، وتلزمها حُمَّى هادِيةٌ»[٣]. وقال ابن سينا: القروح إِمَّا أَن تكون فِي الصَّدْر وإِمَّا أَن تكون في الحجاب وَإِمَّا أَن تكون فِي الرئة وهذا القسم الأخير هو السل[٤].

نُواشِيص:

آلام تأتي في الصدر على فترات.

وهي في التراث العربي (الشَّوصَة). قال الأزهري: «والشوْصَةُ: ريح يأخذ الإنسان في لحمه، تَحَوَّل مرة ها هنا، ومرَّة ها هنا، ومرَّة فِي الظَّهر، ومرَّة فِي الحَوْاقِن[٥]،

---

(١) المخصص ١: ١٥٣.

(٢) معجم الكلمات الشعبية في نجد: ٢٣٣.

(٣) القاموس المحيط (سلَّ): ١٠١٥.

(٤) القانون في الطب ٢: ٣٥٤.

(٥) جاء في المخصص لابن سيده ١: ١٥٧: «الذَّواقِنُ ما علا من البطن، والحَوَاقِنُ ما سفل عنهُ».

وَقَالَ اللَّيْث: الشَّوْصَةُ: ريحٌ تَنْعَقِد فِي الأضْلاع»[1].

(٧)جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) داء في الرئة	(٢) داء في القفص الصدري	(٣) سُعال	(٤) ريح في نواحي الصدر	(٥) يؤثر في الشكل	(٦) وخز	(٧) هزال	(٨) حُمَّى	(٩) يقتل صاحبه
أبو سُفيط		+			+				
ذُويبِح	+		+						
السِّل	+		+				+	+	+
نواشيص				+		+			

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللحظة.

(٨)جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	أبو سفيط	ذويبح	السل	نواشيص
أبو سفيط	=	ر	ر	ر
ذويبح	ر	=	ل	ر
السل	ر	ل	=	ر
نواشيص	ر	ر	ر	=

=: اللفظة ذاتها. ر: تنافر. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن لفظة (السِّل) هي اللفظة الوحيدة في هذا الحقل التي تعد عربية فصيحة حيث وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

---

(١) تهذيب اللغة (شوص) ١١: ٢٦٤.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع بين (ذويبح) و(السِّل) اشتمال؛ حيث اشتركا في إثبات ملمح (داء في الرئة، سعال)، بينما يزيد (السِّل) في إثبات ملمح (حمَّى، هُزال، يقتل صاحبه).

وكان بين (أبو سفيط) وبقية ألفاظ الحقل تنافر، حيث تناقضا في جميع الملامح الدلالية، وكذلك بين (الذويبح) و(النواشيص) وبين (السل) و(النواشيص) فقد تناقضا في جميع الملامح الدلالية.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الترادف والتضاد والجزء من كل.

الثاني: **أمراض الجوف الأسفل (البطن وما حوى)**

قال الجوهري: «البَطنُ: خلاف الظهر»[١].

وقد أحصيتُ منها ستة ألفاظ، على النحو الآتي:

الاستسقاء:

وهو تجمع السوائل في البطن، ومن أعراضه اصفرار اللون.

وفي تراثنا العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الأزهري: «والسِّقْيُ: ماءٌ أصفر يقع فِي البطْنِ. يقال: سقى بطنه يسقي سقيًا»[٢].

الحَصْر:

احتباس البول وعدم القدرة على التبول.

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الأزهري: «يُقَال للَّذي به الْحُصر: مَحْصُور، وقد حُصِرَ عليه بَوْلُه، وَقد أَخذه الحُصْرُ وَأَخذه الأُسْرُ شيء واحدٌ، وهو أَن يَمْسِك ببوله فلا يَبُول»[٣].

السَّلَس:

نزول البول بشكل غير إرادي.

وفي التراث العربي ورد بذات المعنى، قال الجوهري: وفلان سَلِسُ البول إذا كان لايستمسكه[٤]، وقال الفيومي: «وَسَلَسُ البول استرسالُه وعدم استمساكه لحدوث مرض بصاحبه»[٥]. وعند ابن سينا: "سَلَسُ البول هو أن يخرج بلا إرادة وقد يكون أكثره لفرط البرد والاسترخاء"[٦].

الصّفَار:

مرض يصيب الكبد وتصْفَرُّ معه العينين.

---

(١) الصحاح (بطن) ٥: ٢٠٧٩.

(٢) تهذيب اللغة (سقي) ٩: ١٨١.

(٣) تهذيب اللغة (حصر) ٤: ١٣٦.

(٤) الصحاح (سلس) ٣: ٩٣٨.

(٥) المصباح المنير (سلس) ١: ٢٨٥.

(٦) القانون في الطب ٢: ٧١٦.

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الجوهري: «والصُّفارُ بالضم: اجتماعّ الماء الأَصْفَرِ في البطن»[١]. قال الزمخشري: ورجل مصفور، وبه صفار: داء يصفر منه[٢].

الفَتْق:

بروز جزءٍ من أحشاء البطن في السُرَّة أو الخصية. ويسميه بعضهم (بعج وفتاق).

وفي التراث العربي جاء بهذا المعنى، قال الأزهري: «والفَتْق: أَن تنشَقَّ الجلدَة التي بَين الخُصيَة وأسفل البَطن فَتَقَع الأمعاءُ فِي الخُصية»[٣]، وقال الجوهري: «والفَتْقُ أيضًا: علّةٌ ونتوءٌ في مراقِّ البطن»[٤].

اللواة:

مغص بالبطن.

وهو في تراثنا العربي بالمعنى ذاته، قال الخليل: «واللَّوَى مقصور: داء يأخذ في المَعِدة من طعامٍ»[٥]، وقال الفيروزابادي واللَّوَى: وجَعٌ في المعدةِ[٦].

---

(١) الصحاح (صفر) ٢: ٧١٥.

(٢) أساس البلاغة (صفر) ١: ٥٥٠.

(٣) تهذيب اللغة (فتق) ٩: ٦٨.

(٤) الصحاح (فتق) ٤: ١٥٣٩.

(٥) العين (لوى) ٨: ٤٦٤.

(٦) القاموس المحيط (لوى): ١٣٣٢.

(٩) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) داء في الكبد	(٢) داء في المعي	(٣) داء في المثانة	(٤) احتباس	(٥) تجمع سائل أصفر	(٦) اصفرا الوجه والعينين	(٧) عُسْر البول	(٨) لا إرادي	(٩) وجع في المعدة	(١٠) بروز الأحشاء
الاستسقاء	+				+	+				
الحصر			+	+			+	+		
السلس			+	−			−	+		
الصَّفار	+				+	+				
الفتق		+								+
اللوات									+	

(+) الملمح مثبت للفظ (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(١٠) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الاستسقاء	الحصر	السلس	الصفار	الفتق	اللوات
الاستسقاء	=	ر	ر	ف	ر	ر
الحصر	ر	=	د	ر	ر	ر
السلس	ر	د	=	ر	ر	ر
الصفار	ف	ر	ر	=	ر	ر
الفتق	ر	ر	ر	ر	=	ر
اللَّوات	ر	ر	ر	ر	ر	=

=: اللفظة ذاتها. ر: تنافر. **ف:** ترادف. **د:** تضاد.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح من الرجوع لتراثنا العربي أن جميع الكلمات الواردة في هذا الحقل عربية فصيحة.

كما يظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع بين (الاستسقاء) و(الصفار) ترادف؛ حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وكان بين (الحصر) و(السلس) تضاد؛ فبينما اتفقت الجهتان في إثبات ملمح (آفة في المثانة، لا إرادي) ظهر التضاد بينهما في ملمح (احتباس، عسر البول).

ووقع بين بقية ألفاظ الحقل جميعًا –عدا ما ذُكر في علاقة الترادف والتضاد– علاقة تنافر؛ حيث ظهر التناقض بينهم في جميع الملامح الدلالية.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الاشتمال و الجزء من الكل.

ثانيًا: **أمراض العظام والعضلات:**

العظام هي التي تُشكِّل ما يسمى بالهيكل العظمي، قال ابن سينا: إنَّ من العِظَام ما قِيَاسه من البدن قياس الأساس وعليه مبناه[١]، وقال عنها الخليل: «العِظام: جمع العَظْم، وهو قَصَب المفاصل»[٢]، وقال ابن فارس: «العين والظاء والميم أصل واحد صحيح يدل عَلَى كِبَرٍ وَقُوَّةٍ ومن الباب العظم، وهو سُمِّي بذلك لِقُوَّتِهِ وشِدَّتهِ»[٣].

أما العضلات فقال فيها ابن فارس: «العين والضاد واللام أصل واحد صحيح يدل على شِدَّةٍ والتِوَاءٍ فِي الأمرِ، من ذلك العَضَلُ، قال الأصمعي: كل لحمةٍ صُلْبَةٍ فِي عَصَبَةٍ فهي عَضَلَةٌ»[٤]. وقال ابن منظور: العَضَلة كُلُّ لَحْمة غَلِيظَةٍ مُنْتَبرة مثل لحم السَّاقِ والعَضُد[٥].

وقد أحصيتُ لأسماء هذه الأمراض خمسة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الآكلة:

وهو مرض يصيب الأطراف وتتآكل معه. وهو المعروف حاليا بداء (الغرغرينة).

وهو في التراث العربي ورد بهذا المعنى، قال الزبيدي: "والأكلة: داءٌ فِي العُضْو يَأْتَكِلُ مِنه وهو الحِكَّةُ بعَينِها"[٦].

الرَّضَض:

كدمات وتكسر في العضل والعظام.

وهذا اللفظ جاء في إطار المعنى العام للرضّ في تراثنا العربي، قال ابن فارس: «الراء والضاد أصل واحد يدل على دَقِّ شيءٍ. يُقال رَضَضْتُ الشَّيء أَرُضُّهُ رَضًّا»[٧]. وقال ابن منظور: الرَّضُّ: الدَّقُّ الجَرِيشُ وقيل: رَضَّه رَضًّا كسَره،

---

(١) القانون في الطب ١: ٤٢.

(٢) العين (عظم) ٢: ٩١.

(٣) مقاييس اللغة (عظم) ٤: ٣٥٥.

(٤) مقاييس اللغة (عضل) ٤: ٣٤٥.

(٥) لسان العرب (عضل) ١١: ٤٥١.

(٦) تاج العروس (أكل) ٢٨: ١٢.

(٧) مقاييس اللغة (رضَّ) ٢: ٣٧٤.

ورُضاضُه كُسارُه. وارتَضَّ الشيءُ: تَكَسَّرَ "[1].

الرَّهْصَة:

داء يصيب عرقوب القدم بسبب حجر يَطؤه الإنسان، وهو يصيب الدواب أيضًا.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الخليل: «الرَّهْص: أن يُصيب حَجَرٌ حافرًا أو مَنْسِماً فَيْدَوى باطنه. يقال: رَهَصه الحجرُ، والمَرْهصُ: مَوضِعُ الرَّهْصة»[2]. وقال ابن فارس: الراء والهاء والصاد أصلٌ يدل على ضَغْطٍ وَعَصْرٍ يقال رَهَصَهُ الحجَرُ يَرْهَصُهُ، من الرَّهْصَةِ[3].

المَصْع والمَلْع:

تمزقٌ في العضلات بسبب جذب عضو من الجسد بقوة أو حمل شيء ثقيلٍ لم يُستَعد له.

(١١) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) داء في الأطراف	(٢) تآكل	(٣) تكسر ورضوض	(٤) في مؤخرة القدم	(٥) ضغط وعصر	(٦) تمزق	(٧) في العضلات أو العظام	(٨) بسبب جذب أو حمل ثقيل
الآكلة	+	+						
الرضض			+			+	+	
الرهصة				+	+			
المصع						+	+	+
الملع						+	+	+

(+) تعني أن اللفظ مثبت للفظ ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

---

(١) لسان العرب: (رضض) ٧/ ١٥٤.

(٢) العين (رهص) ٣: ٤١٢.

(٣) مقاييس اللغة (رهص) ٢: ٤٤٩.

(١٢) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الآكلة	الرضض	الرهصة	المصع	الملع
الآكلة	=	ر	ر	ر	ر
الرضض	ر	=	ر	ل	ل
الرهصة	ر	ر	=	ر	ر
المصع	ر	ل	ر	=	ف
الملع	ر	ل	ر	ف	=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ر: تنافر. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن لفظة (الآكلة، والرَّضَض، والرَّهَصة) ألفاظ عربية فصيحة وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع ترادف بين (المصع) و(الملع)، حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

ووقع اشتمال بين (الرَّضض) و(المصْع والملْع)؛ حيث اشتركا في إثبات ملمح (تمزق، في العضلات)، واختص (الرضض) بإثبات ملمح (تكسر ورضوض) و(في العظام)، بينما زاد (المصع والملع) بإثبات ملمح (بسبب جذبٍ وحمل ثقيل).

كما وقع تنافر بين (الآكلة) من جهة وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى حيث تناقضا في جميع الملامح الدلالية. وكذلك بين (الرضض) و(الرهصة)، وبين (الرهصة) و(المصْع والملْع) حيث التناقض بينهما في جميع الملامح الدلالية.

ولا يظهر بين الألفاظ علاقة التضاد والجزء من الكل.

ثالثًا: **أمراض الأعصاب:**

العصب عند أهل اللغة هو الذي يربط شيئًا بشيء، أو هو بمثابة الحبل الذي يشُدُّ المفاصل ويربط بينها، قال الأزهري: العَصَب: أطناب المفاصل التِي تُلائم بينها وتشدُّها [١]. وقال ابن فارس: «العين والصاد والباء أصل صحيح واحد يدل على ربط شيءٍ بشيءٍ، مستطيلًا أو مستديرًا»[٢].

وقد أحصيتُ خمسة ألفاظ لأسماء هذه الأمراض، هي النحو الآتي:

أبُووجِيه:

وهو مرض يُصيب شِقًا من الوجه ويتسبب في ميله يمينًا أو شمالًا، واسمه العلمي حاليًا (شلل العصب السابع) أو (شلل الوجه)، ويعرف في اللغة باسم (اللَّقْوَة).

قال الزبيدي: «و(اللَّقْوَةُ)، بالفتح: (داءٌ فِي الوَجْهِ)؛ زاد الأَزْهرِي: يَعْوَجُّ منه الشِّدْق. وقالت الأطبَّاء: اللَّقْوةُ مرضٌ يَنْجذِبُ له شِقّ الوجْهِ إلى جهَةٍ غير طبِيعِيَّة ولا يُحسنُ التقاء الشفتين ولا تنطبق إحدى العينين»[٣].

الرِّعدة:

رعشة في الجسم بسبب بردٍ أو داءٍ.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ في إطار هذا المعنى، قال الخليل: «والرِّعْدَةُ: رجْرجة تأخذ الإنسان من فزعٍ أو داءٍ»[٤]، وفي المعجم الوسيط: (ارتعد) ارتعش واضطرب و(الرعدة) اضطراب الجسم من فزع أو حمى أَو غيرهما [٥].

الرعشة:

رعدة واضطراب في الجسم من برد أو داء.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الخليل: «الرَّعَشُ: رعدة

---

(١) تهذيب اللغة (عصب) ٢: ٣١.

(٢) مقاييس اللغة (عَصَب) ٤: ٣٣٦.

(٣) تاج العروس (لقى) ٣٩: ٤٧٨.

(٤) العين (رعد) ٢: ٣٣.

(٥) المعجم الوسيط (رعد) ١: ٣٥٣.

تعتري الإنسان، والرُّعاشُ: رِعْشَة تغشى الإنسان من داءٍ يصيبه لا يسكن عنه»[١]، وقال عنها ابن سينا في القانون: «والرعشة ربما كانت في جميع الأعضاء وربما كانت في اليدين وربما كانت في الرَّأس وَحده بِحَسب وُصُول الآفة إِلَى عضل دون عضل»[٢].

الفالج:

داءٌ يصيب الإنسان فيترك نصفه بدون حركة[٣].

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال ابن دريد: «كل شيء شققته بنصفين فقد فلجته، ولذلك قيل: فلج الرجل إذا ذهب نصفه»[٤]. وقال الفيومي: «والفالج مرضٌ يَحدث في أحد شِقَّي البدن طولًا فيبطل إحساسُه وحركتُه وربما كان فِي الشِّقّين ويحدث بغتةً»[٥].

النفَّاضة:

حمى الرعدة، يقال فلان به نَفَّاضَة[٦].

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بالمعنى ذاته، قال ابن فارس: والنّافِضُ: الحُمَّى ذات الرِّعْدَةِ، لأنها تنفض البدن نفضًا[٧].

---

(١) العين (رعش) ١: ٢٥٥.

(٢) القانون ٢: ١٥٧.

(٣) من غريب الألفاظ: ٢٧٠.

(٤) جمهرة اللغة (فلج) ١: ٤٨٧.

(٥) المصباح المنير (فلج) ٢: ٤٨٠.

(٦) من غريب الألفاظ: ٣٨٦.

(٧) مقاييس اللغة (نفض) ٨: ٢٠٩.

(١٣) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) آفة في العصب	(٢) اضطراب	(٣) استرخاء	(٤) عام	(٥) نصف البدن	(٦) الوجه	(٧) آفة في الحركة	(٨) إلى جهة واحدة
أبو وجيه	+		+			+	+	+
الرعدة	+	+		±			+	
الرعشة	+	+		±			+	
الفالج	+		+		+	+	+	
النفاضة	+	+	±				+	

(+) الملمح مثبت للفظ. (±)الملمح مثبت للفظ ومنفي عنه في نفس الوقت.

(١٤) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	أبو وجيه	الرعدة	الرعشة	الفالج	النفاضة
أبو وجيه	=	ل	ل	ل	ل
الرعدة	ل	=	ف	ل	ف
الرعشة	ل	ف	=	ل	ف
الفالج	ل	ل	ل	=	ل
النفاضة	ل	ف	ف	ل	=

=: اللفظة ذاتها. ل: اشتمال. ف: ترادف.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (الرِّعْدة، والرِّعشة، والفالج، والنَّفاضة) ألفاظ عربية فصيحة وافقت ما جاء في التراث العربي لفظًا ومعنًى.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل؛ حيث وقع ترادف بين (الرعدة) و(الرعشة) و(النَّفاضة) فقد اشتركا في جميع الملامح الدلالية.

وكان بين لفظتي (أبو وجيه) و(الفالج) اشتمال؛ حيث اشتركا في إثبات ملمح (آفة في العصب، واسترخاء، والوجه، وآفة في الحركة) وزاد (أبو وجيه) بإثبات ملمح (إلى جهة واحدة) وانفرد (الفالج) بإثبات ملمح (نصف البدن).

وكذلك بين (أبو وجيه) و(الرعدة، والرعشة، والنفاضة) حيث اتفقا في إثبات ملمح (آفة في العصب، وآفة في الحركة)، وانفرد (أبو وجيه) بإثبات ملمح (استرخاء، الوجه، إلى جهة واحدة) وزادت (الرعدة، والرعشة، والنفاضة) بإثبات ملمح (اضطراب، عام).

وأيضًا بين (الفالج) و(الرعدة، والرعشة، والنَّفاضة) حيث اتفقا في إثبات ملمح (آفة في العصب، وآفة في الحركة)، وانفرد (الفالج) بإثبات ملمح (استرخاء، ونصف البدن، والوجه)، وزادت (الرعدة، والرعشة، والنَّفاضة) بإثبات ملمحي (اضطراب، وعام) مما يجعل العلاقة بينهم جميعا في دائرة الاشتمال.

واختفت بين الألفاظ علاقة التنافر، والتضاد، والجزء من الكل.

رابعًا: **أمراض الجلد:**

الجلد هو الغشاء الذي يُغطي الجسم البشري، وأجسامُ كثير من الحيوانات الأخرى، قال الأزهري: «الجِلدُ: غشاء جَسَد الحيَوان»[١]. وقال ابن فارس: «الجيم واللام والدال أصل واحد وهو يدل على قُوَّةٍ وَصَلَابَةٍ، فالجِلْدُ هو أقوى وأصلب مما تحته من اللحم»[٢].

وقد أحصيتُ لها أحد عشر لفظا، هي على النحو الآتي:

البَرص:

مرضٌ جلدي يُسبب بقعًا بيضاء واضحةً في الجلد.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال ابن فارس: «الباء والراء والصاد أصل واحد، وهو أن يكون في الشيء لُمْعَةٌ تخالف سائر لونه، من ذلك الْبَرَص»[٣]. وقال ابن منظور: «البَرَصُ: داءٌ نسأل الله العافية منه ومن كل داءٍ، وهو بَيَاضٌ يقع في الجسد»[٤].

الثالول:

حبة تظهر في الجلد.

وهو في التراث العربي ورد بالمعنى ذاته، قال الخليل: الثؤلول: خراج[٥]، وقال ابن منظور: «الثآلِيل: جَمْعُ ثُؤْلُول وهو الحَبّة تظهر في الجلد كالحِمَّصة فما دونها»[٦].

الجُدَرِي:

مرضٌ معدٍ يُسبب طفْحًا جلديًّا شديدًا.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بالمعنى ذاته، قال الخليل: «والجُدري صاحبهُ

---

(١) تهذيب اللغة (جلد) ١٠: ٣٤٥.

(٢) مقاييس اللغة (جلد) ١: ٤٧١.

(٣) مقاييس اللغة (برص) ١: ٢١٩.

(٤) لسان العرب (برص) ٧: ٥.

(٥) العين (ثال) ٨: ٢٤١.

(٦) لسان العرب (ثأل) ١: ٨١.

مجدورٌ ومُجدَّرٌ، وهو قُروحٌ تَنفَّطُ عن الجلد»[١]، وقال الزبيدي: الجَدْرُ: خروج الجُدَرِيِّ، وهو اسمٌ لقروح فِي البدن تَنَفَّطُ عن الجِلد ممتلئةٌ ماء، وتَقَيَّحُ، وهو داء يأخذ الناس مرة في العمرِ[٢].

الحِبْنُ:

الحبن الدِّمل ويُجمع على حُبون[٣].

وهو في التراث العربي ورد بذات المعنى، فال الزمخشري: «وخرجت به حبون وهي دماميل مقيحة، الواحد حبن»[٤]. وقال ابن منظور: «والحِبن: ما يعتري في الجسد فيقِيحُ ويَرِمُ، وجمعُه حُبونٌ، والحِبْنُ: الدُّمَّلُ، وسمِّي الحِبْنُ دُمَّلًا على جهة التَّفاؤل»[٥].

الحَصْبة:

مرض مُعدي يُصيب الأطفال ويظهر معه طفحٌ جلدي.

وهو في التراث العربي بذات المعنى، قال ابن فارس: «فأما الحصبة فبثرة تخرج بالجسد»[٦]. وقال ابن سينا في القانون مفرقًا بينها وبين الجدري: «والجدري يكون له فِي أول ظهوره نتو وسمك وهي أقل من الجدري وأقل تعرضًا للعين من الجدري وعلامات ظُهورها قريبة من علامات ظُهور الجدري لكن التَّهوع فيها أَكثر والكرب والاشتعال أَشد»[٧].

الداحوس:

التهاب بكتيري يظهر حول أظافر اليدين.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الأزهري: الدَّاحس: قرحة

---

(١) العين (جدر) ٦: ٧٤.

(٢) تاج العروس (جدر) ١٠: ٣٨٠.

(٣) من غريب الألفاظ: ٦٧.

(٤) أساس البلاغة (حبن) ١: ١٦٦.

(٥) لسان العرب (حبن) ١٣: ١٠٤.

(٦) مقاييس اللغة (حصب) ٢: ٧٠.

(٧) القانون ٣: ٩٢.

تخرج باليد[١]، وقال الزبيدي: «والدَّاحِسُ والدَّاحُوسُ: قَرْحَةٌ تَخرج باليد أو بَثْرَةٌ تظهر بين الظفر واللحم فينقلع منها الظفر، كما حدده الأطباء»[٢]، وقال ابن سينا: «الداحس ورمٌ حَارٌ خراجي يَعرض فِي جانب الظفر وهو صعب شديد الإيلام وقد يتقرح ويُؤَدِّي إلى التآكل»[٣].

الدّمل:

خُرَّاجٌ زهري أو أحمر اللون مؤلم جدًّا يظهر تحت الجلد ويمتلئ بالقيح ثم يصرف القيح ويشفى.

وهو في تراثنا العربي ورد بذات المعنى، قال ابن سيدة: «الدُّمَلُ: الخُرَاجُ»[٤].

وقد ذكره ابن سينا وعدَّه من جملة الأورام الحارة، جاء في القانون: «إذا ظهر الدمل فعالجه إلى قريب من ثلاثة أَيَّام علاج الأورام الحارة»[٥].

العنكبوت:

هو توسعٌ للشعيرات الدموية يكون أسفل سطح الجلد بشكل يشبه شبكة العنكبوت، يبدأ بجرح وسط الكف أو بالإصبع الأوسط أو الإبهام مسببًا ألمًا حادًّا.

القْرَاح:

التهابات وجروح في الجلد.

وهو بذات المعنى في تراثنا العربي، قال ابن فارس: القاف والراء والحاء ثلاثة أصول صحيحة: أحدها يدل على أَلم بِجِرَاحٍ أو ما أشبهها، وَالْقَرْحُ: ما يَخْرُجُ به من قُرُوحٍ تُؤْلمُهُ [٦]، وقال الفيروزابادي: «والقَرْحُ: البَثْرُ إذا ترامى إلى فسادٍ»[٧].

القُوباء:

---

(١) تهذيب اللغة (دحس) ٤: ١٦٦.

(٢) تاج العروس (دحس) ١٦: ٥٧.

(٣) القانون ٣: ٣٩٠.

(٤) المحكم (دمل) ٩: ٣٤٧.

(٥) القانون ٣: ١٧٤.

(٦) مقاييس اللغة (قرح) ٥: ٨٢.

(٧) القاموس المحيط (قرح): ٢٣٥.

فطرياتٌ تظهر في الرأس وفي أنحاء أخرى من الجسم.

وفي التراث العربي ورد بذات المعنى، قال الجوهري: «والقُوَباء: داءٌ يتقشّر ويتّسع، يُعالج بالريق، وجمعها قُوَبٌ»(١).

مِشَق:

تشققاتٌ وتسلخاتٌ سطحية في الجلد نتيجة جفافٍ أو احتكاك.

ومن اشتقاقاتها اللهجية المسموعة: يمْشِق وممْشق.

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال ابن سيده: ومَشِقَ الرجل يَمْشَقُ مَشَقًا، فهو مَشِقٌ إذا اصطَكَّت إلْيتاه حتَّى تشَحّجا، وكذلك باطنا الفخذين، وقال ابن الأَعرابي: المَشْقُ في ظَاهِرِ السَّاق وباطنها احتراقٌ يصيبها من الثوب إذا كان خشنًا(٢).

(١٥) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) داء في الجلد	(٢) تغير في اللون	(٣) نتوء وبروز صغير	(٤) فيه قيح	(٥) مُعْدٍ	(٦) عام	(٧) قشور	(٨) حمى	(٩) حار	(١٠) في الظفر	(١١) توسع شعيرات دموية	(١٢) تشقق وتسلخ
البرص	+	+	−			+						
الثالول	+		+	−		+						
الجدري	+		+	+	+	+		+				
الحبن	+		+	+		+			+			
الحصبة	+		+	−	+	+		+				
الدَّاحوس	+		+	+		−			+	+		
الدمل	+		+	+		+			+			
العنكبوت	+			+		−			−		+	
القراح	+			+		+	+					+
القوباء	+					+	+					
المشق	+					+			+			+

(+)الملمح مثبت للفظ. (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

---

(١) الصحاح (قوب) ١: ٢٠٦.

(٢) المحكم (مشق) ٦: ١٧٥.

(١٦) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	البرص	الثالول	الجدري	الحبن	الحصبة	الداحوس	الدمل	العنكبوت	القراح	القوباء	المشق
البرص	=	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
الثالول	ر	=	ر	ر	ل	د	ل	ر	د	ر	ر
الجدري	ر	ر	=	ل	ر	ر	ل	ر	ل	ل	ل
الحبن	ر	ر	ر	=	ر	ر	ف	ر	ل	ل	ل
الحصبة	ر	ل	ر	ر	=	د	ر	ر	ر	ل	ل
الداحوس	ر	د	ر	ر	د	=	ر	ر	ل	ل	ل
الدمل	ر	ل	ل	ف	ر	ر	=	ر	ل	ل	ل
العنكبوت	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=	ر	ر	ر
القراح	ر	د	ل	ل	ر	ل	ل	ر	=	ل	ل
القوباء	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	=	ل
المشق	ر	ر	ل	ل	ل	ل	ل	ر	ل	ل	=

=: اللفظة ذاتها. ر: تنافر. ل: اشتمال. ف: ترادف. د: تضاد.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل عربية فصيحة وردت في التراث العربي بنفس المعنى، ماعدا (العنكبوت) حيث لم ترد في المعاجم العربية.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل؛ حيث وقع **ترادف** بين (الدمل) و(الحبن)؛ فقد اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وكان بين (الثالول) و(الحصبة، والدمل) **اشتمال**؛ حيث كلا الجهتين اتفقتا في إثبات ملمح (داء في الجلد، نتوء وبروز، عام) إلا أنه وقع تناقض مع (الحصبة) في ملمح (فيه قيح)، وتزيد كل لفظة بملامح دلالية أخرى.

وكذلك بين (الثالول) و(القراح، والقوباء، والمشق) حيث اشتركت الجهتان في إثبات ملمح (داء في الجلد، وعام) إلى جانب الزيادات التي انفردت بها كل لفظة عن الأخرى.

وأيضًا بين (الجدري) من جهة و(الحبن، والدمل، والقراح) من جهة أخرى، حيث اتفقت الجهتان في إثبات ملمح (داء في الجلد، ونتوء وبروز، وفيه قيح) إلا أن هذه الألفاظ زادت عن (الجدري) بملامح دلالية أخرى سواء كانت بالنفي أم بالإثبات.

وكذلك بين (الجدري) و(القوباء، والمشق) إذ أن كلا الجهتين اشتركتا في إثبات ملمح (داء في الجلد، عام) إلا أن كل جهة منهما انفردت بزيادة ملامح دلالية أخرى سواء بالنفي أم بالإثبات.

وأيضا بين (الحبن) و(القراح، والقوباء، والمشق) حيث اتفقت الجهتان في إثبات ملمح (داء في الجلد، وعام) إضافة إلى بعض الزيادات في الملامح الدلالية التي انفردت بها كل لفظة عن الأخرى.

وكذلك بين (الحصبة) و(القوباء، والمشق) وذلك للاتفاق بينهما في إثبات ملمح (داء في الجلد، وعام) إضافة إلى الزيادات الأخرى في بعض الملامح الدلالية. وكذلك العلاقة بين (الداحوس) و(القراح، والقوباء، والمشق). وبين (الدمل) و(القوباء، والقراح، والمشق) وبين (القراح) و(القوباء، والمشق).

ووقع **تضاد** بين (الثالول) و(الداحوس)، حيث اتفقا في الملامح الدلالية كافَّة، إلا أنهما تضادا في ملمح (فيه قيح، وعام)، وانفرد (الدَّاحوس) بملمح (حار).

وكذلك بين (الحصبة) و(الداحوس) حيث اتفقا في ملمح (فيه قيح، وعام)، وانفردت (الحصبة) بإثبات ملمح (حمى)، وانفرد (الداحوس) بإثبات ملمح (حار، في الظفر)، وكذلك بين (الثالول) و(القراح)، فقد تضادا في إثبات ملمح (فيه قيح)، وبين (الجدري) و(الحصبة) تضاد في ملمح (فيه قيح).

ووقع **تنافر** بين (البرص) من جهة وبقية ألفاظ الحقل من جهة أخرى؛ فبينما اتفقا في إثبات ملمح (داء في الجلد، وعام) فقد تناقضا في بقية الملامح.

وكذلك بين (الثالول) و(الجدري، والحبن) فقد تناقضا في ملمح (فيه قيح، وحار)، وأيضًا بين (الثالول) و(القوباء، والمشق) حيث تناقضا في جميع الملامح ما عدا إثبات ملمح (داء في الجلد، عام)، وكذلك بين (الجدري) و(الداحوس) تناقض في ملمح (عام)، وبين (الثالول) و(العنكبوت) تناقض في ملمح (عام)، وبين (الحبن) و(الحصبة، والداحوس، والعنكبوت) تناقض في ملمح واحد، وبين (الحصبة) و(الدمل، والعنكبوت، والقراح)، وأيضا بين (الداحوس) و(الدمل، العنكبوت) وبين (الدمل) و(العنكبوت) وبين (العنكبوت) و(القراح، المشق).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الجزء من الكل.

جدول بياني بدوال الأمراض

	الحقل الدلالي	الألفاظ	
أمراض الرأس	**أمراض الدماغ وشجاج الرأس**	أبو دمغة – الجاثوم – صعرور – فلْقَة	
	أمراض العين	الجحام – الحول – الخطفة – الرمد – سويرق – العمش – الهدبدب	
	أمراض الحلق والصوت	البحة – السقاط – الشَّرْقة – العظِيم – الغصة – اللسنة	
أمراض بقية الجسم	**أمراض الجوف**	الجوف الأعلى **(الصدر وماحوى)**	**أبوسفيط – ذويبح – السِّل – نواشيص**
		الجوف الأسفل **(البطن وماحوى)**	**الاستسقاء – الحصر – السلس – الصْفار – الفتق – اللوات**
	أمراض العظام والعضلات	الآكلة – الرضض – الرْهَصَة – المصع – الملع	
	أمراض الأعصاب	أبو وجيه – الرعدة – الرعشة – الفالج – النَّفاضة	
	أمراض الجلد	البَرص – الثالول – الجدري – الحبن – الحصبة – الدَّاحوس – الدِّمل – العنكبوت – القراح – القوباء – المشق	

الفصل الثاني

دوال السِّمات والتَّصرفات الشَّخصية

في هذا الفصل بإذن الله دراسةٌ لبعض الألفاظ المتداولة بمحافظة المجمعة والتي تتصل بالسِّمات الشخصية الخَلْقيَّة منها والخُلُقية، وكذلك الألفاظ التي تدل على التصرفات والانفعالات الشخصية، وهي ألفاظ تتعدد وتتنوع، سأعرضها في مبحثين:

الأول: دوال السِّمات الخَلْقيَّة والخُلُقيَّة.

ويشتمل على حقلين دلاليين:

- السِّمات الخَلْقية والعقلية.
- السِّمات الخُلُقية، وهي على قسمين:
  ١- سمات خُلُقية ثابتة.
  ٢- سمات خُلُقية عارضة.

الثاني: دوال التصرفات القوليّة والفعليّة.

ويشتمل على حقليين دلاليين:

- التصرفات القوليَّة.
- التصرفات الفعليَّة.

المبحث الأول
دوال السِّمات الخَلْقيَّة والخُلُقيَّة.

السِّمَة في اللغة

السِّمة مصدر (وَسَمَ) وهي العلامة، وسِمَةٌ شخصية أي سجية وخصلة، وهي ما يمكن أن يُعتمد عليه في التفريق بين شخص وآخر، قال الجوهري: «واتَّسَمَ الرجل، إذا جعل لنفسه سِمَةً يُعْرَفُ بها»[1]، وفي الكتاب العزيز: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ الفتح:٢٩

الشَّخْصية في اللغة

(الشَّخْصيَّة) مصدر صناعي، تعني اختصاص وتميز الشخص بخصائصه الجسمية والفعلية والعاطفية، وهي كلمة محدثة، جاء المعجم الوسيط: «الشخصية صِفَاتٌ تميز الشَّخْص من غيره ويقال فلان ذو شخصية قويَّة ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مُسْتَقل وهي كلمة مُحْدَثة»[2].

الشخصية من وجهة نظر علماء النفس

يُعدُّ مصطلح الشَّخصية من المصطلحات التي يَصْعُب الحصول على تعريفٍ شاملٍ وموحدٍ لها، ولذلك نجد تعريفات عديدة للشخصية عند علماء النفس، نكتفي منها باثنين فقط هما في اعتقاد الباحثة من أشمل التعاريف وأوجزها وأقربها لمجال البحث.

الأول لحامد زهران، حيث يرى أن الشخصية هي: «جملة السمات الجسميَّة

---

(١) الصحاح: (وسم) ٥/ ٢٠٥٢.

(٢) المعجم الوسيط: (شخص) ٤٧٥.

والعقليَّة والانفعالية والاجتماعية التي تُميز الشخص عن غيره»[١].

والتعريف الآخر لآيزنك حيث يرى أنها «التنظيم الثابت والدائم إلى حدٍّ ما لطابع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والذي يُحدِّد توافق الفرد للبيئة»[٢].

من التعريفات السابقة يتضح أن الشخصية تنظيمٌ ثابتٌ نسبيًّا، أي أنها لا تبقى على حالها بشكل مطلق، بل تتغير نتيجةً للتفاعل بين العوامل الشخصية وما يحدث في أدوار الحياة الطبيعية في مراحل العمر المختلفة.

وبناءً عليه فقد وزَّعت السِّمات الشَّخصية –محل الدراسة–على حقلين دلاليين:

الأول: السِّمات الخَلْقِيَّة والعقليَّة.

الثاني: السِّمات الخُلُقيَّة، وهي على قسمين:

١- سمات خُلُقيَّة ثابتة.

٢- سمات خُلُقيَّة عارضة.

أولًا: السِّمات الخَلْقِيَّة والعَقْليَّة:

السِّمات الخَلقيَّة: هي الصفات الفطرية التي يتصف بها الفرد في هيئته وبنيته التي خلقه الله عليها، قال الجوهري: «الخَليقَةُ: الخَلْقُ، والجمع الخَلائِقُ، والخِلْقَةُ بالكسر: الفِطْرَةُ»[٣]، وقال ابن منظور: «الخَلْقُ: النَّاسُ، والخَلِيقةُ: الطَّبِيعة الَّتِي يُخلَق بِهَا الإنسان»[٤].

قَالَ لَبِيدٌ[٥]:

فاقْنَعْ بِمَا قَسَمَ المَلِيكُ، فإِنَّمَا قَسَمَ الخَلائقَ، بَيْنَنَا، عَلَّامُها

أما العقْل: فهو مصدر عَقِل يعقل، ومن معانيه: الحجر والنهى، والإدراك

---

(١) الصحة النفسية والعلاج النفسي: ٥٣.

(٢) الأبعاد الأساسية للشخصية: ١٦٩.

(٣) الصحاح (خلق) ٤: ١٤٧١.

(٤) لسان العرب (خلق) ١٠: ٨٦.

(٥) البيت من الكامل في ديوانه: ١٧٩.

والتمييز، قال الخليل: «العَقْل: نقيض الجَهْل. والمَعْقُولُ: ما تَعْقِلُه في فؤادك»[١]، وقال ابن منظور: «العَقْلُ: الحِجْر والنُّهى ضد الحُمْق، والجمع عُقولٌ»[٢].

وقد أحصيتُ من الألفاظ المستخدمة في هذه اللهجة للسِّمات الخَلْقِيَّة والعَقْليَّة تسعة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الأثْرَم:

بتسهيل الهمز: هو الأهتم، أي الذي سقط بعض أسنانه، وكثيرًا ما يخصصونه لمن سقط شيء من أسنانه العليا، والمرأة ثرماء.

قال عبد المحسن الصالح في وصف الدنيا وقد مثلها بعجوز شنعاء:

(ثَـرْما) شَــرْما، شينة قـمّة صمَّـا، طَـرْمـا، بَه شـناعـه[٣]

وقد ورد هذا الوصف في التراث العربي بذات المعنى، قال ابن دريد: «الثَّرم: انكسار سنٍّ من الأسنان ولا يكون إلا من الأسنان الْمُتَقَدّمَة مثل الثنايا والرباعيات يُقَال: ثرم يثرم ثرما والرجل أثرم والأنثى ثرماء»[٤].

الأخْرَش:

الأخرش بتسهيل الهمزة: من أصابه الجُدَري فترك أثرًا في وجهه[٥]. وسمعتُ من اشتقاقاته اللهجية فلان يخترش؛ بمعنى كثير الحركة.

والوصف اللهجي للأخرش قريب من المعنى الوارد في التراث العربي، قال ابن فارس: «الخاء والراء والشين أصل واحد، يَدُل على انتفاخٍ فِي الشيءِ وَخُرُوقٍ، الأصلُ الخِرْشَاءُ، وهو سَلْخُ الحيَّة، ثم يُشَبَّهُ به كلُّ شيءٍ يكون فيه تلك الصِّفَةُ»[٦]، وقال ابن سيدة: «الخَرْشُ: الخَدْشُ في الجسد كلِّه»[٧].

---

(١) العين (عقل) ١: ١٥٩.

(٢) لسان العرب (عقل) ١١: ٤٥٨.

(٣) معجم الأصول الفصيحة (ث ر م) ٢: ٢٣.

(٤) جمهرة اللغة (ثرم) ١: ٤٢٣.

(٥) من غريب الألفاظ: ٨٩.

(٦) مقاييس اللغة (خرش) ٢: ١٦٨.

(٧) المحكم (خرش) ٥: ٢٢.

الأعْصَل:

بتسهيل الهمز: هو نحيف الجسم الذي ليس على عظامه لحم، والمرأة العصلاء اليابسة التي قل لحمها، والجمع عُصْل[١].

وفي التراث العربي ورد بذات المعنى، قال الأزهري «وَرجلٌ أعصل: يَابِس البدن، وَجمعه عُصْل. وَقَالَ الراجز: ورُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجال العُصْل»[٢]، وقال ابن منظور: والعَصْلاء: المرأة اليابِسَةُ التي لا لحم عليها؛ قال الشَّاعر:

ليستْ بِعَصلاءَ تَذْمي الكَلْبَ نَكْهَتُها وَلَا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثَدْياها[٣]

فالعندلة: المرأة الضخمة، والعصلاء: ضد ذلك وهي النحيلة.

الأعضب:

الأعضب بتسهيل الهمزة من قُطعت يده أو شُلَّتْ، تصغيره عِضِيب والأنثى عضبا[٤].

قال أبو كلدة اليشكري في الاعتذار[٥]:

أبـا خـالدٍ ركني ومَنْ أنـا عَـبْده لـقد غـالني الأعـداء عـمدًا لتغضبا

فإن كـنتُ قلـتُ اللذ أتـاك به العدا فَشُلَّتْ يدي اليمنى وأصبـحتُ أَعْـضبا

وهو في التراث العربي بنفس المعنى، قال الأزهري: « قال أبو الهيثم: العَضَب: الشَّلَل، والعَرَج والخبَل، وقال اللَّيْث: العَضْب: القطْع»[٦]، وقال ابن فارس: «العين والضاد والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على قطْعٍ أو كسْرٍ»[٧].

الأفطس:

بتسهيل الهمز؛ الأفطس من الرجال من عرضت قصبة أنفه مع انتشار

---

(١) من غريب الألفاظ: ٢٣٩.

(٢) تهذيب اللغة (عصل) ٢: ١٩ – ٢٠.

(٣) لسان العرب (عصل) ١١: ٤٥٠.

(٤) معجم الأصول الفصيحة (ع ض ب) ٩: ٢٠٥.

(٥) الأغاني ١٠: ١١٢.

(٦) تهذيب اللغة (عضب) ١: ٣٠٧.

(٧) مقاييس اللغة (عضب) ٤: ٣٤٧.

وانخفاض، والمرأة فطساء، يقال لا تخطب الفطساء[١]، ومن اشتقاقاته اللهجية فَطَس يفْطس بمعنى مات؛ ويقال (فلان فاطسٍ كل النهار) بمعنى نائم نومة طويلة.

ووصْف الأفطس ورد بذات المعنى في التراث العربي، قال الأزهري: «والفَطسُ: انخفاضُ قصبة الأنف. ورجل أفطس وامرأة فطساء»[٢]،

وفي حديث أشراط الساعة: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خُوزًا وكَرْمان من الأعاجم، حمرُ الوجوه، فُطْسُ الأنوف، صغار الأعين ...»[٣].

الأَمْلَط:

الأملط بتسهيل الهمز؛ الذي لا شعر على جسده فلا يبدو له شارب ولا لحية، والأملط من يحلقهما[٤]. ومن اشتقاقاته اللهجية ملط يملط واملط، يقال (املط الجدار)؛ بمعنى ادهنه بالطين أو الطلاء.

ووصْف (الأملط) فيما يظهر من معناه قد حصل له توسع دلالي إذ هو في التراث العربي يُوصف به من لا شعر على جسده سوى الرأس واللحية، قال الخليل: «والأملط: الرجل الذي لا شعر على جسدهِ كلّه إلا الرّأس واللِّحية، والفعلُ: مَلِطَ يَملَطُ مَلَطًا ومُلْطةً، وكان قيس بن الأحنف أَمْلَط»[٥].

قال الشاعر:

طَـبِيخُ نُحـازٍ أَو طَـبِيخُ أَمِـيهةٍ دقيقُ العِظــامِ، سَيِءُ القِشْمِ، أَمْلط

يقول: كانت أمه به حاملَةً وبها نُحاز أي سُعال أو جُدَرِيّ فجاءت به ضاويًا.

---

(١) من غريب الألفاظ: ٢٦٧.

(٢) تهذيب اللغة: (فطس) ١٢/ ٢٣٨.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة في: (باب علامات النبوة في الإسلام) رقم ٣٥٩٠، ٤/ ١٩٦، وفي صحيح ابن حبان عن أبي هريرة في: (باب الإخبار عن قتال المسلمين العجم من أهل خوز) رقم٦٧٤٣، ١٥/ ١٤٤، وفي صحيح الجامع عن أبي هريرة: رقم ٧٤١٥، ٣/ ١٢٣٦.

(٤) من غريب الألفاظ: ٣٥٩.

(٥) العين (ملط) ٧: ٤٣٥.

والقِشْمُ: اللحْم[١].

الجَثْل:

أي غليظ الجسم، بمعنى أنه بدين من دون أن يكون ذلك من الشحم وحده، وإنما من أصل الخلقة في جسمه. وامرأة جثلة الجسم: كذلك[٢]، ومما سمعناه: (فلانْ جثلٍ ما يدخلْ مع الباب)، كناية عن ضخامة جسمه.

وهذا اللفظ فيما يظهر قد حدث له انتقال في الدلالة، حيث كان في التراث العربي يوصف به الغليظ والكثيف من الشعر والشجر، قال الأزهري نقلًا عن اللَّيْث: «الجَثْلُ من الشَّعر: أشدُّهُ سوادًا وأَغْلَظه، واجْثَأَلَّ النَّبْتُ: إذا التفَّ وطال وغَلُظ»[٣]، وقال ابن منظور: الجَثْل والجَثيل من الشَّجر والثياب والشَّعَر: الكثير المُلْتَفُّ، وشجرةٌ جَثْلة إذا كانت كثيرة الورق ضخمة[٤].

الذِّهِين:

الذكي الفَطِن. يُقال رجلٌ ذِهِين وامرأةٌ ذِهِينة.

وهو في التراث العربي بذات الدلالة، قال ابن دريد: «الذِّهْن: الفِطنة، والجمع أذهان ورجل ذَهِنٌ: فَطِنٌ»[٥]، وقال الجوهرِيُّ: «الذَّهْنُ: الفِطْنة والحِفْظُ»[٦].

الشمْحُوط:

الشمحوط من الرجال، الطويل القوي في غير سمن ولا غلظ في الجسم. جمعه شماحيط.

وفي تراثنا العربي جاء بنفس المعنى، قال الخليل: "الشُّمْحوط: الطويل"[٧].

العُصْقُول:

---

(١) لسان العرب (ملط) ٧: ٤٠٨.

(٢) معجم الأصول الفصيحة (ج ث ل) ٢: ٩٨.

(٣) تهذيب اللغة (جثل) ١١: ١٦.

(٤) لسان العرب (جثل) ١١: ١٠٠.

(٥) جمهرة اللغة (ذهن) ٢: ٣٠٧.

(٦) الصحاح (ذهن) ٥: ٢١٢٠.

(٧) العين (شمحط) ٣: ٣٣٠.

الشخص النَّحيلُ ضعيفُ الجسم، وقد يختص هذا الوصف بصاحب السيقان الدقيقة، يقال عصاقيل، وفلان معصقل وعصقول كالعود الطويل الرفيع.

ولعل هذا الوصف أُطلق على الإنسان مجازًا، حيث إن العصقول في اللغة هو ذكَرُ الجراد كما جاء ذلك عند صاحب القاموس[١]، وقال الزبيدي: «العُصْقُولُ بالضَّمِّ، أَهْمله الجوهريُّ، وصاحب اللسان، وقال ابن عَبَّادٍ: هو ذَكَرُ الجَرادِ»[٢].

الفِطِين:

الفطين شديد الانتباه والفهم والذكاء، ومن اشتقاقاته اللهجية افطن ويفطن يقال افطن لفلان بمعنى انتبه له، وفطّنْته نبّهته.

وهو في التراث العربي بذات الدلالة، قال ابن سيده: الفِطْنَةُ: ضِدُّ الغَباوَةِ، وفَطَّنَه لهذا الأمر: فَهَّمَه[٣]، وقال العسكري في الفروق: «الفطنة هي التَّنبُّه على المعنى، وضدُّها الغفْلة ورجل مُغفَّلٌ لَا فطنة له»[٤].

قال الشاعر:

قالتْ، وكنتُ رَجُلًا فَطِينَا هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرائينا

---

(١) القاموس المحيط (عصقل): ١٠٣٢.

(٢) تاج العروس (عصقل) ٢٩: ٤٨٦.

(٣) المحكم (فطن) ٩: ١٨٧.

(٤) الفروق اللغوية: ٨٥.

(١٧) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) جسميَّة	(٢) عقليَّة	(٣) سقوط الأسنان الأمامية	(٤) بقاء أثر في الوجه	(٥) نحيل	(٦) قَطْع في اليد أو شلل	(٧) عِرَضٌ في قصبة الأنف	(٨) ليس على جسده شعر	(٩) غليظ الجسم	(١٠) طويل	(١١) ذكاء ونباهة
الأثرم	+		+								
الأخرش	+			+							
الأعصل	+				+						
الأعضب	+					+					
الأفطس	+						+				
الأملط	+							+			
الجثل	+								+		
الذَّهين		+									
الشمحوط	+									+	+
العصقول	+				+						
الفطين		+									+

(+) الملمح مثبت للفظ. الملمح منعدم عن اللفظ.

(١٨) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الأثرم	الأخرش	الأعصل	الأعضب	الأفطس	الأملط	الجثل	الذهين	الشمحوط	العصقول	الفطين
الأثرم	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل	ل	
الأخرش	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل		ل	ل	
الأعصل	ل	ل	=	ل	ل	ل	ل		ل	ف	
الأعضب	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل		ل	ل	
الأفطس	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل		ل	ل	
الأملط	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل		ل	ل	
الجثل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=		ل	ل	
الذهين								=			ف
الشمحوط	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		=	ل	
العصقول	ل	ل	ف	ل	ل	ل	ل		ل	=	
الفطين								ف			=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل عربية فصحى وردت في التراث العربي بالمعنى نفسه، إما على سبيل الحقيقة أو المجاز.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع ترادف بين (الأعصل) و(العصقول)؛ حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية، وكذلك بين (الذهين) و(الفطين).

كما وقع اشتمال بين جميع ألفاظ الحقل عدا (الأعْصَل والعصْقول) و(الذِّهين والفِطِين) حيث تضمنت جميعها ملمح (جِسْميَّة) وانفردت كل لفظة بملمح خاص مما جعل العلاقة بينهما في دائرة الاشتمال.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد والتنافر والجزء من الكل.

ثانيًا: السِّماتُ الخُلُقِّية

الخُلُقُ: هو الطبْع وَالسَّجِيَّةُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم:٤. وفي الحديث: «أكملُ المؤمنين إيمانًا أحسنُهم خُلقًا»(١).

قال ابن سيده: والخُلُق الخَلِيقة أعني الطَّبِيعة. والجمع أَخْلاق، وتَخلَّق بخلُق كذا: استعمله من غير أن يكون مَخْلُوقًا فِي فطرته(٢).

قال سالم بن وابِصةَ(٣):

يـا أَيُّها المُتحلِّي غــير شِــيمَتِه إِنَّ التَّخَلُّق يأتي دُونــه الخُلُقُ

وهذه السِّمات الخُلُقِّية منها ما هو ملازم لشخصية الإنسان ملازمة نسبية فهي طبْعٌ فيه وسجِيَّة ثابتة، ومنها ما يأتي عرضًا تبعًا لاستجاباته وردود أفعاله. ولذا جاء تقسيم هذا السمات إلى حقلين دلاليين:

الأول: **سماتٌ خُلُقِيَّة ثابتة:**

وقد أحصيتُ من ألفاظ هذه السِّمات في اللهجة محل الدراسة خمسة عشر لفظا، هي على النحو الآتي:

أَرْفَل:

الأرفل بتسهيل الهمز: الأخرق الذي لا يستطيع أن ينتج عملًا نافعًا، والمرأة الرفلاء التي لا تُحسن شيئًا من عمل البيت.

ومنه المثل (حُوفك يا الرفلا وكْلِيه) أي هو الطعام الذي صنعتيه أيها (الرفلا) فكليه لأن غيرك لا يستطيع أكله لرداءته. والحَوف: صنع الطعام.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

لا تاخذ (الرفلا) تشوف العزارات لو انَّ ابوها بالمثل ويش طيبه(١)

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه عن أبي هريرة في: (باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه) رقم٤٦٨٢، ٤/ ٢٢٠، والترمذي –عن أبي هريرة أيضًا– في: (باب ما جاء في حق المرأة على زوجها) رقم ١١٦٢، ٣/ ٤٥٨.

(٢) المحكم (خلق) ٤: ٥٣٦.

(٣) شرح ديوان الحماسة: ٥٠٣.

وفي تراثنا العربي ورد هذا الوصف بذات المعنى، قال الخليل: «وقيل امرأة رفلاءُ ورَفلةٌ، أي: خَرْقاء، وهي التي لا تُحْسِنُ عملا»[٢]، وقال ابن منظور: «ورجُل أَرْفَلُ ورَفِلٌ: أَخْرَق باللِّباس وغيره، والأُنثى رَفْلاء»[٣].

بَازِعْ:

البزاعة، جرأة بظُرف، وغالبًا ما يُستعمل هذا الوصف للفتاة، يُقال فتاة فيها بزاعة فهي (بازع)[٤].

ويظهر أن هذا اللفظ حصل له تخصيص في الدلالة فهو في التراث العربي يستعمل للغلام والجارية، قال الخليل: «بَزُعَ الغلام بَزاعةً فهو بَزيعٌ، وجاريةٌ بزيعةٌ يوصف بالظَّرافة والملاحة وذكاء القلب، لا يقال إلا للأحداث»[٥]، وكذلك قال الجوهري: «البَزيعُ: الظَريفُ، ولا يوصف به إلا الأحداثُ»[٦]،

جَفْس:

الجفس الفظُّ الغليظ، والاسم منه الجِفاسة، يقال (فلان جَفْسٍ لا تقربه) فهو لا يعرف المزاح ولا يُحسن الملاطفة[٧].

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الأزهري: «وَفِي (النَّوَادِر): فلانٌ جِفْسٌ، وجَفِسٌ، أي ضخم جَافٍ»[٨].

جِلْف:

يقال فلانٌ جِلفٌ، إذا كان جافيًا غليظ الطبع، قليل الابتسام، لا يأخذ بالآداب المرعية في صغائر التعامل، فهو بخلاف اللَّبق اللطيف.

---

(١) معجم الأصول الفصيحة (ر ف ل) ٥: ٢٨٢.

(٢) العين (رفل) ٨: ٢٦٤.

(٣) لسان العرب (رفل) ١١: ٢٩٢.

(٤) من غريب الألفاظ: ٣٠.

(٥) العين (بزع) ١: ٣٦٣.

(٦) الصحاح (بزع) ٣: ١١٨٥.

(٧) معجم الأصول الفصيحة (جفس) ٢: ٢٢١، ومن غريب الألفاظ: ٥٧.

(٨) تهذيب اللغة (جفس) ١٠: ٣١٤.

قال محمد بن البرجس من أهل الزلفي في الذم:

ما عمرهم سَجَّوْا على الفِطَّر الشِّيب ولا سَرَوْا بالليل عقب القمر غاب

ولا يعـرفون المــراجل من العيب (جلُوف) ناس، لا ظفور ولا انياب [1]

وفي التراث العربي وردت بذات المعنى، قال الخليل: «ورجلٌ جلف جافٍ في خِلقته وأخلاقه»[2]، وعند ابن دريد: «والجلف: الغليظ الجافي والمصدر الجلافة»[3]،

خِبْل:

الخبل هو زائد الحمق بلا جنون، والمخبول ناقص العقل[4]، ومما سمعناه: رجل خبل وامرأة خبلة.

وقريب منه ما ورد في تراثنا العربي، قال الأزهري نقلًا عن الليثُ: الخَبْلُ جنونٌ أو شِبْهُه في القلب، ورجلٌ مخبولٌ وبه خَبْلٌ، ورجلٌ مُخَبَّلٌ: لا فؤاد معه، وقد خَبَله الدَّهْر والحزن والسُّلطان والحُبُّ والدَّاء خَبْلًا. وأنشد:

يَكُرُّ عليهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّه دَوًى شَنَّجَتْه جِنُّ دَهْرٍ وَخَابِله[5]

رِحِيْب:

واسع الصدر[6]، ومما سمعناه: (فلان حَبِيبٍ رِحِيب)، أي طيب القلب واسع الصدر.

وهو في التراث العربي بذات الدلالة، قال الأزهري: «الرَّحْبُ والرَّحيبُ: الشيءُ الواسعُ»[7]، ويظهر أنه حصل له انتقال دلالي فأُطلق على الإنسان مجازا، قال الزبيدي: «ومن المجاز: فلانٌ رَحِيبُ الصَّدرِ أَي وَاسِعُهُ»[8].

---

(١) معجم الأصول الفصيحة (ج ل ف) ٢: ٢٤٢ – ٢٤٣.

(٢) العين (جلف) ٦: ١٢٦.

(٣) جمهرة اللغة (جلف) ١: ٤٨٧.

(٤) من غريب الألفاظ: ٨٦.

(٥) تهذيب اللغة (خبل) ٧: ١٨٠.

(٦) ألفاظ دارجة: ٩٧.

(٧) تهذيب اللغة (رحب) ٥: ١٨.

(٨) تاج العروس (رحب) ٢: ٤٨٨.

زُمُول:

يقال فلان زَمِل إذا كان متهيبًا خائفًا من عملٍ يرغب في إنجازه، وإذا كان معروفًا عنه ذلك أي التخاذل والكسل قيل عنه زُمَّلة[١].

وقريب منه ما جاء في التراث العربي، قال الأزهري: «ورجلٌ زُمّالٌ وزُمَّيْلة وزِمْيَلٌّ: إذا كان ضعيفًا فَسْلًا، وهو الزَّمِل أيضًا»[٢].

طَمِل:

الطَّمْل: هو الذي لا يعتني بنظافته فهو وسخ الثياب قبيح الهيئة، والطمالة: الوساخة، طفل (طَمْل) وثوب (طَمل): متسخ. وامرأة طملة: لا تتعهد بيتها وأدواتهِ بالنظافة[٣].

وقد وردت هذه الكلمة في أشعار الجاهليين دالة على معناها المستعمل اليوم، من ذلك يقول لبيد بن ربيعة[٤]:

وأسْرَع في الفـواحش كل طِمْلٍ يَجُرُّ المخزياتِ ولا يُبـالي

وفي إطاره أيضا ما ذكره ابن سيده حيث قال: كلُّ ما لُطِخَ، فقد طُمِلَ، ورَجُلٌ مَطْمُولٌ ومُطَمَّلٌ: مَلْطُوحٌ بدَمٍ، أو غيره[٥].

لَكيع:

اللكاعة في الرجل اللؤم، يقال فلان فيه لكاعة فهو لكيع[٦].

قال عبد الله بن حبيب التشيم[٧]:

وخل الرِّدي لا تصحبه ميّت النار ترى الردي ما ينفعك من ضـريع
عليك بالـطِّيب بحـزَّات الأسفـار احرصْ عليه وخَلْ عنـك (اللكيعي)

---

(١) من غريب الألفاظ: ١٤٨.

(٢) تهذيب اللغة (زمل) ١٣: ١٥٢.

(٣) من غريب الألفاظ: ٢١٨، ومعجم الأصول الفصيحة ٨: ٤٧٩.

(٤) البيت من الوافر في ديوانه: ص١١١.

(٥) المحكم (طمل) ٩: ١٨١.

(٦) من غريب الألفاظ: ٣٣٥.

(٧) معجم الأصول الفصيحة: (ل ك ع) ١١: ٣٤٣.

وفي التراث العربي ورد بذات الدلالة، قال الخليل: لِكَعَ الرجل يَلْكَعُ لَكَعًا ولَكَاعَةً فهو أَلْكَعُ ولُكَع ولكيع، وذلك يوصف به مَنْ به الحُمْق والموق واللؤم [١].

قال رؤبة[٢]:

إني وليس الحـقُّ بالــتوقيع لا أبتغـي فضــل امرئ (لَكُـوع)

جَـعْدِ اليَديـن لَحـزٍ مـــنوع سَــدَّ وِكـاءَ مــالِهِ المجمُـــوعِ

مَايق:

المايق: المتكبر[٣]، ومما سمعناه: (فلان مايق بكذا) إذا داخله شيء من الفخر والكبر بمال أو مركب أو جمال أو غيره، وتقول النساء: (فلانة فيها مُوقَة) أي تكبر وعلو.

ولعل هذا اللفظ أخذ دلالته من الإطار العام لمعنى اللفظة في التراث العربي، حيث قال ابن فارس: «الموق حمق في غباوة»، وما التكبر إلا من حمق، قال الأزهري: والنعت مائق ومائقة والفِعل ماقَ يَموق مُئُوقاً [٤].

مَسْبوه:

أي شارد الذهن ودائم التفكير[٥]، وقال عنه العبودي: المسبوه: المندهشُ العقل لشيءٍ لحِقَ به من مرضٍ أو ظُلمِ حاكمٍ أو قاضٍ أو من عشقٍ ونحوه، ومما سمعناه: قولهم لشارد الذهن: (وش سابْهك؟) بمعنى ما الذي أشغلك وأخذ عقلك.

قال عبد المحسن الصالح:

وإن كان استسلم له قاده للمكـاره وهـــو كـاره

(مَسْبُوهٍ) ما غير يهجهج تضحك منه عيال الحاره[٦]

---

(١) العين (لكع) ١: ٢٠٢.

(٢) البيت في ديوانه: ٩٥.

(٣) ألفاظ دارجة: ٢١٥.

(٤) تهذيب اللغة (موق) ٩: ٢٧١.

(٥) معجم الكلمات الشعبية: ٢٠٢.

(٦) معجم الأصول الفصيحة (س ب ه) ٦: ٢١٥.

وقريب منه ما جاء في معنى السَّبَه في التراث العربي، قال الأزهري: السَّبَهُ: ذَهابُ العَقْل من الهَرَم، يقال رجل مُسَبَّه العقل، ومَسْبُوهُ الْفُؤَاد مثلُ مُدَلَّه العقل[١].

نَذْل:

النذل الفَسْل الخسيس، يقال فلان نذل، والجمع المستعمل أنذال[٢].

وفي تراثنا العربي ورد بذات الدلالة، قال الجوهري: «النَذالَةُ: السَفالةُ، وقد نَذُلَ بالضم فهو نذل ونذيل، أي خسيس»[٣]، وقال ابن فارس: «النون والذال واللام كلمةٌ تَدُلُّ على خَسَاسَةٍ في الشَّيْءِ»[٤].

نِشْبَه:

يقال فلان نِشْبه لا تستطيع أن تتخلص منه فإذا طلب منك شيئًا فأعطه، وإذا اعتدى عليك فلا تطالبه بشيء فالخلاص منه غنيمة[٥].

ويقال: فلان ينشب في الحلق ما بِنْوعدْ بشيء؛ لأنه يسوف يُطالبك به، ولا يدع لك فرصة للإفلات منه[٦].

وفي التراث العربي ورد بذات المعنى، قال الأزهري: نَشِبَ الشَّيءُ في الشَّيْء نَشَبًا، كما يَنْشَبُ الصَّيد في الحِبالة، ونَشِبَ فلان مَنشِبَ سوء؛ إذا وَقع فيما لا مَخْلَصَ له منه[٧]، وقال الفيروزابادي: «والنُّشْبَةُ: الرجُلُ الذي إذا نَشِبَ في الأَمْرِ لم يَكَدْ يَنْحَل عنه أو يفارقه»[٨].

نَشْمِي:

---

(١) تهذيب اللغة (سبه) ٦: ٨٤.

(٢) من غريب الألفاظ: ٣٧٥.

(٣) الصحاح (نذل) ٥: ١٨٢٨.

(٤) مقاييس اللغة (نذل) ٥: ٤١٤.

(٥) من غريب الألفاظ: ٣٧٩.

(٦) معجم الأصول الفصيحة (ن ش ب) ١٢: ٤١٠.

(٧) تهذيب اللغة (نشب) ١١: ٢٦٠.

(٨) القاموس المحيط (نشب): ١٣٨.

النَّشْمِي من الرجال: ذو المروءة والإسراع في قضاء حاجات الناس مع كرم، جمعُه: نشامى والمرأة نشمية.

قال العوني:

وين (النشامى) والعصاة المغاليل؟ وجْمُوعْ مِنْ ضربه تضيع الدلايل

شرابهم صافي القراح الشهالـــيل ومنزالهم غَصبٍ على كل طـايل[١]

وهذه اللفظة لم ترد في التراث العربي، وقال عنها العبودي: وهي آرامية ولا أصل لها من العربية الفصحى إلا إذا كانت من الكلمات العربية التي لم يسجلها أرباب المعاجم وكانت –في الأصل– مشتركة ما بين العربية والآرامية[٢].

هِدْر:

الهِدْرُ: الشخص الذي لا يفهم، وكثيرًا ما ينعتون به الغلام الذي شبَّ جسمه ولم يشب عقله.

قال سويلم العلي:

ما ني ولد (هدر) رديّ العزوم يمسي ويصبح منخذل ميت النـار

بيـــن العذارى جالس تقل بوم واعوذ بالخـــلاق عن كلـمة العـار[٣]

ومما سمعناه: يقال للمرأة: هِدْرِة.

وقريب منه ما ورد في تراثنا العربي، قال الأزهري: «وبَنُو فلَان هِدَرَةٌ: أَي ساقطون ليسوا بشيءٍ»[٤]، وقال ابن منظور: والهَدْرُ والهادِرُ: السَّاقِط، قال الحصين بن بُكَيْرٍ الرَّبَعِيُّ:

إني إذا حـــار الجبانُ الهُدَرَة رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّـبِيلِ مَـنْجره

وقال بعضهم: واحد الهِدَرَةِ هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ[٥].

---

(١) معجم الكلمات الدخيلة (ن ش م) ٢: ٣١٣.

(٢) معجم الكلمات الدخيلة (ن ش م) ٢: ٣١٥.

(٣) معجم الأصول الفصيحة (هـ د ر) ١٣: ٢٨٧.

(٤) تهذيب اللغة (هدر) ٦: ١٠٧.

(٥) لسان العرب (هدر) ٥: ٢٥٧– ٢٥٨.

(١٩) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) حسن	(٢) قبيح	(٣) أخرق	(٢) جُرأة وظُرف	(٣) غلظة وجفاء	(٤) حمق	(٥) سعة صدر	(٦) تخاذل وتكاسل	(٧) قبيح الهيئة	(٨) لؤم	(٩) تكبر	(١٠) شرود ذهن	(١١) خسةٌ ودناءة	(١٢) لا ينفك	(١٣) كرم ومروءة	(١٤) محدود الفهم
أرفل		+	+													
بازِع	+			+												
جَفْس		+			+											
جلف		+			+											
خبل		+				+										
رِجِيب	+						+				−					
زمول		+						+								
طَمَل		+							+							
لكيع		+								+						
مايق		+									+					
مَسْبوه		+										+				
نَذْل		+											+			
نِشْبه		+												+		
نشمي	+														+	
هِذْر		+														+

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٢٠) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	أرفل	بازع	جَفْس	جِلْف	خِبل	رِحِيب	زمول	طمل	لكيع	لوقي	مايق	مسبوه	نذل	نشبه	نشمي	هِدْر
أرفل	=		ل	ل	ل		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل
بازع		=				ل									ل	
جَفْس	ل		=	ف	ل		ل	ل	ل	ل	ل		ل	ل		ل
جِلْف	ل		ف	=	ل		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل
خبل	ل		ل	ل	=		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل
رِحِيب		ل				=					ر				ل	
زمول	ل		ل	ل	ل		=	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل
طَمل	ل		ل	ل	ل		ل	=	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل
لكيع	ل		ل	ل	ل		ل	ل	=	ل	ل	ل	ل	ل		ل
مايق	ل		ل	ل	ل	ر	ل	ل	ل	ل	=	ل	ل	ل		ل
مسبوه	ل		ل	ل	ل		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		ل
نَذل	ل		ل	ل	ل		ل	ل	ل	ل	ل	ل	=	ل		ل
نِشْبه	ل		ل	ل	ل		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	=		ل
نشمي		ل				ل									=	
هِدْر	ل		ل	ل	ل		ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل		=

مفاتيح الرموز: =: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال. ر: تنافر.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل المتداولة في هذه اللهجة عربيةٌ فصحى حيث وردت في التراث العربي بنفس المعنى، عدا لفظة (نَشْمِي) التي خلت معاجمنا العربية من ذكرها.

و يظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع ترادف بين(الجفس) و(الجلف) حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وكان بين (بازع) و(رحيب) و(نشمي) اشتمال؛ حيث تضمنت جميعها ملمح (حسن)، وزادت لفظة بازع بإثبات ملمح (جُرأة وظرف)، وانفردت عنهما لفظة (رحيب) بإثبات ملمح (سعة صدر) ولفظة (نشمي) بإثبات ملمح (كرم ومروءة) مما يجعل العلاقة بينها في دائرة الاشتمال، وكذلك بين (جفس وجلف) من جهة وبقية ألفاظ الحقل عدا (بازع ورحيب) من جهة أخرى، حيث تضمنت الجهتان ملح (قبيح)، وانفردت كل لفظة بملح خاص، وأيضًا بين (أرفل وخبل وزمول وطمل ولكيع ومايق ومسبوه ونذل ونشبه وهِدْر) حيث تضمنت جميع هذه الألفاظ ملمح (قبيح)، وانفردت كل لفظة عن الأخرى بملمح مختلف مما جعل العلاقة بينهما علاقة اشتمال.

كما وقع تنافر بين (رحيب) و(مايق) حيث تضادا في ملمح (تكبر)، وزادت لفظة (رحيب) بإثبات ملمح (حسن)، ولفظة (مايق) بإثبات ملمح (قبيح).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد أو الجزء من كل.

الثاني: **سِماتٌ خُلُقية عارضة**

السِّمَة العارضة خلاف الثابتة الملازمة لشخصية الإنسان، فهي طارئةٌ تَعرِضُ للإنسان نتيجةً لمؤثر خارجي وتزول بزواله، وقد نقل الأزهري: «العَرَض: الأَمر يَعرِضُ للرجل يُبتَلَى به»(١)، وقال ابن منظور: والعَرَضُ: مَا يَعْرِضُ للإِنسان مِنْ الْهُمُومِ والأَشغال، والعَرَضُ والعارِضُ: الآفةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ(٢).

وقد أحصيتُ من لهذه السمات ستة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

حَنْق:

الحَنَق شدة الغيظ والغضب فيقال (فلان حَنْقٍ عليكم)، أي غضبان(٣)، ومن اشتقاقاتها اللهجية: يحنق وحنقان.

وفي تراثنا العربي هي بذات الدلالة، قال الخليل: «الحَنَق: شِدَّةُ الاغتِياظ، حَنِقَ حَنَقًا فهو حَنِق»(٤).

قال محمد بن يزيد المبرّد(٥):

وكنت، إذا الصديق أراد غيظي على حنق، وأشرقني بريقي
غفرت ذنوبه، وكظمت غيظي مخافة أن أكون بلا صديق

كالح:

الكالح من غيَّرَ وجهه الهم وتقلصت شفته من شدة العبوس، يقال رأيت وجه فلانٍ كالحًا أي عابسًا متغير اللون(٦).

وقد ورد هذا الوصف في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ المؤمنون: ١٠٤.

---

(١) تهذيب اللغة (عرض) ١: ٢٨٩.
(٢) لسان العرب (عرض) ٧: ١٦٩.
(٣) من غريب الألفاظ: ٨١.
(٤) العين (حنق) ٣: ٥١.
(٥) الظرف والظرفاء: ٢٢.
(٦) من غريب الألفاظ: ٣١٦.

وهو بالمعنى ذاته في تراثنا العربي، قال الجوهري: «الكُلوحُ: تكشُّرٌ في عبوس»[١]، وقال ابن فارس: «الكاف واللام والحاء أصل يَدلُّ على عُبُوسٍ وشَتَامَةٍ في الوجهِ»[٢].

قال لبيد[٣]:

رَقَمِـيَّاتٍ عليـها نــاهضٌ تُكلِـحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَـلْ

مبَرْطم:

يقال جاء الرجل مُبَرْطِمًا إذا كان العبوس يعلو شفتيه[٤]، وبرطم بمعنى غضب[٥]، ومن اشتقاقاته اللهجية يبرطم (راح يبرطم) بمعنى ذهب يتمم بكلام غير مفهوم من الغضب، و(بِرْطم وبراطم) اسم يطلق على الشفتين.

وفي التراث العربي ورد هذا الوصف بنفس المعنى، قال الأزهري: «البرطَمة عُبوسٌ في انتفاخ وغَيْظ، تقول: رأيتُه مُبَرْطِمًا، ولا أدري ما الذي بَرْطَمَهُ»[٦]، وقال ابن منظور: "البِرْطامُ والبُراطِمُ: الرَّجُلُ الضَّخْم الشَّفَة، والبَرطَمَةُ: عُبوس في انتِفاخ وغَيْظ، قال الشاعر:

مُبَرْطِـمٌ بَرْطَــمة الغَضْــبانِ بِشَـفةٍ ليسـتْ على أَسْنـانِ[٧]

مِتْحَسف:

الرجل متحسف وجمعه: متحسفين؛ إذا كان نادمًا على شيءٍ فَعَلَهُ ويتمنى أنه لم يفْعله، أو على شيءٍ تركه، ويودُّ أنه لم يتركه[٨].

ومن اشتقاقاته اللهجية: حسافَة وحُسُوفة، يقال (فلان ما عليه حُسُوفة) وهي تحمل معنيين؛ أحدهما لِيذهبْ غير مأسوف عليه، والآخر بمعنى مهما صرفتَ لأجل خدمته

---

(١) الصحاح (كلح) ١: ٣٩٩.

(٢) مقاييس اللغة (كلح) ٥: ١٣٤.

(٣) البيت من الرمل في ديوانه: ص١٤٧.

(٤) من غريب الألفاظ: ٢٩.

(٥) ألفاظ دارجة: ٢٥.

(٦) تهذيب اللغة (برطم) ١٤: ٤١.

(٧) لسان العرب (برطم) ١٢: ٤٧.

(٨) معجم الأصول الفصيحة (ح س ف) ٣: ١٤٨.

من الوقت والمال فلن تندم فهو شخص يستحق.

قال حميدان الشويعر[١]:

قالوا لنا: مهلا الى حين نلتقي ترى نصفنا (متحسفين) بيان

وقريب منه ما ورد في تراثنا العربي، قال الأزهري[٢]: رَجعَ فُلَانٌ بحَسيفة نفسِه إذا رجع ولم يقْضِ حاجةَ نفسِه؛ وأنشد:

إِذَا سُئِلُوا المَعْرُوفَ لَمْ يَبْخَلُوا بِهِ وَلَمْ يَرْجِعُوا طُلَّابَه بالحَسائِفِ

مِتْشَرِّه:

بمعنى به عَتِبٌ، يقال فلان شَرْهٍ على فلان أي عتب عليه وفي خاطره عليه شيء، وشِرِهْتْ على فلان أي عتبت عليه، والاسم الشرهة[٣].

ومما سمعناه: (الشرهه مهوب عليك) بمعنى العتب واللوم ليس عليك.

وفي إطاره ما ورد في تراثنا العربي، قال الخليل: «ورجل شَرِهٌ: شرهانُ النَّفْسِ حَريصٌ»[٤]، وقال ابن سيده: «الشَّرَهُ: أَسْوأُ الحرص، شَرِهَ شَرَهًا فهو شَرِهٌ وشَرْهانُ»[٥].

ولعل هذه الصفة جاءت من حرص الشخص الشديد على بقاء مكانته ومودته عند غيره.

مِغَلْدِم:

مقطب الجبين[٦].

يقال في المثل: (فَقْر وغلدمة) أي اجتمع الفقر الموجب للانكسار مع الخُلُق السيئ. ويُضرب لمن جمع صفتين سيئتين.

---

(١) البيت في ديوانه: ١٣٩.

(٢) تهذيب اللغة (حسف) ٤: ١٨٨.

(٣) معجم الكلمات الشعبية: ٢٠٧، ومعجم الأصول الفصيحة (ش ر ه) ٧: ١٤٣.

(٤) العين (شره) ٣: ٤٠١.

(٥) المحكم (شره) ٤: ١٨٧.

(٦) ألفاظ دارجة: ٢٣٥.

(٢١) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) مؤقّت	(٢) غيظ وغضب	(٣) عبوس وتجهم	(٤) تذمر	(٥) عتّ
حنق	+	+	+		
كالح	+		+		
مبرطم	+		+		
متحسف	+			+	
متشره	+				+
مغلدم	+		+		

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٢٢) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	حنق	كالح	مبرطم	متحسف	متشره	مغلدم
حنق	=	ل	ل			ل
كالح	ل	=	ف			
مبرطم	ل	ف	=			
متَحَسِّف				=		
متشره					=	
مغلدم	ل	ف	ف			=

مفاتيح الرموز: =: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع الألفاظ الواردة في هذا الحقل عربية فصحى وردت في التراث العربي بذات المعنى أو في إطار معناه العام، عدا لفظة (مغلدم) حيث لا يوجد لجذرها ذكرٌ في المعاجم العربية.

كما يظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع ترادف بين (كالح ومبرطم ومغلدم)، حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وكان فيه بين (حَنْق) و(كالح ومبرطم ومغلدم) اشتمال؛ حيث تضمنت جميعها ملمح (مؤقت وتجهم وعبوس)، وانفردت لفظة (حَنْق) بإثبات ملمح (غيظ وغضب) مما جعل العلاقة بينها في دائرة الاشتمال.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد والتنافر والجزء من الكل.

المبحث الثاني
دوال التصرفات القوليّة والفعليّة.

التَّصرفات والانفعالات هي كل ما يصدر عن الإنسان من الأقوال والأعمال؛ ولذا فالألفاظ الدالة عليها أكثر من أن تحصى، وعليه سيقتصر هذا الفصل على ذكر نماذج منها، موزعة على حقلين دلاليين:

الأول: تصرفات قوليَّة.

الثاني: تصرفات فعليَّة.

أولًا: **التَّصرفات القوليَّة**

القول: الكلام، قال الأزهري: « قال الليث: القَولُ: الْكَلَام، تَقول: قَالَ يَقُول قَوْلاً، وَالْفَاعِل قَائِل، وَالْمَفْعُول مَقُول»[(١)]، وقال الفيروزآبادي: «القول: الكَلامُ، أو كُلُّ لَفْظٍ مَذَلَ به اللِسانُ، تامًّا أو ناقِصًا»[(٢)].

وقد أحصيتُ من الألفاظ الدّالة على بعض التصرفات القولِّية ثلاثة عشر لفظًا، هي على النحو الآتي:

يبربر:

البربرة: الكلام الكثير الذي لا حاصل له، وفلان (يبربر) أي: يتكلم كلامًا كثيرًا مرَدّدًا غير واضح[(٣)].

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات الدلالة، فقد نقل الأزهري: «البَرْبَريّ، الكثير

---

(١) تهذيب اللغة (قول) ٩: ٢٣٠ .

(٢) القاموس المحيط (قول): ١٠٥١.

(٣) معجم الأصول الفصيحة (ب ر ب ر) ١: ١٥١.

الكلام بلا منفعة، وقد بَرْبَر في كلامه بَرْبَرةً، إذا أكثر، وقال اللَّيث: هو الجلبة باللِّسان وكثرة الكلام، ورجل بَربار، إذا كان كذلك»[١]،

يتطنَّز: الطَّنْز الاستهزاء، يقال طنز به وتطَنَّز به بمعنى استهزأ به[٢].

وقال عنها العبودي: الطنْزِة: السخرية، ومنه المثل: (الطِّنزة تلحق) أي تلحق بمن يتطنز بالناس فتصيبه.

قال إبراهيم بن سعد العريفي:

واليوم الوقــت متـغير والخــايب (يطنز) بالخيِّر[٣]

وفي التراث العربي وردت بذات المعنى، قال الأزهري: «الطَّنز: السُّخرية»[٤].

وقد استعمل الجاحظ هذه الكلمة في كتابه الحيوان حيث قال: «وقال أعرابي وهو يطنز بغريم له»[٥].

يتنَهَّت:

(التنهت) بتشديد الهاء: صوتٌ كالزفير يخرجه المرء من صدره إذا ضاق لنكبةٍ ألمت به، أو مصيبةٍ أصابته.

قال حمد بن عبد العزيز الفهيد من أهل بريدة في رثاء ابنه:

ماله جدَا غـير (التّنِهّتْ) وقول آه أو قولةٍ: ياليت، ياهُمَّـلالي

على شفيقٍ سَمّـت الحــال فَرْقــاه ابني محمـد راح، ياعِـزّتالي[٦]

وفي إطاره ما ورد في تراثنا العربي، قال ابن فارس: «النون والهاء والتاء كلمةٌ تدُّل على حكاية صوتٍ؛ فالنَّهِيت: دون الزَّئِيرِ، ونَهَتَ الرَّجل: زَحَرَ»[٧]، وقال ابن سيده: «النَّهِيتُ والنُّهاتُ: الصيَاح، وقيل: هو مثل الزَّحير، وقيل: هو الصوت من الصدر عند

---

(١) تهذيب اللغة (بربر) ١٥: ١٣٧.

(٢) من غريب الألفاظ: ٢١٩.

(٣) معجم الأصول الفصيحة (ط ن ز) ٨: ٤٨٧.

(٤) تهذيب اللغة (طنز) ١٣: ١٢٥.

(٥) الحيوان ٥: ١٤٢.

(٦) معجم الأصول الفصيحة (ن هـ ت) ١٢: ٥٩٦.

(٧) مقاييس اللغة (نهت) ٥: ٣٦١.

المَشَقَّة»[١].

يَخَثْرِق:

الخَثْرقة: هي الكلام الكثير دون فائدة.

يكَرْكِر:

يضحك كثيرًا، وفي أصول العبودي: (الكَرْكَرة) مصدر يكَرْكِر وهو الضحك الكثير المتواصل[٢].

وفي تراثنا العربي هي بذات الدلالة، قال ابن دريد: الكَرْكَرَة هو الضحك، وكركر إذا ضحك[٣]، وقال ابن سيدة: "والكَرْكَرَة: ضَرْبٌ من الضحك، وقيل: هو أن يشتدَّ الضَّحِكُ، وفلان يُكَرْكِرُ في صوته: كيُقَهْقِهُ"[٤].

يصج:

الصَّجة اختلاط الأصوات وارتفاعها، وصجَّ الصَّبي يَصِجُّ إذا ضرب حديدًا بحديد أو رفع صوته[٥]، وقال عنها العبودي: هي الضجة الشديدة وبخاصة إذا كانت بأصوات دقيقة ومن أشخاص عدة[٦].

وفي إطاره ما ورد في تراثنا العربي، روى الأزهري: «صَجَّ إذا ضرب حديدًا على حديدٍ فصَوَّتا، والصّججُ: صوت الحديد بعضه على بعضٍ»[٧].

يلِجُّ:

يُقال سمعت لجَّة الناس فخرجت من بيتي، فاللجة الأصوات المرتفعة المختلطة[٨].

قال زهير بن أبي سلمى:

---

(١) المحكم (نهت) ٤: ٢٨٠.

(٢) معجم الأصول الفصيحة (ك ر ك ر) ١١: ٨١.

(٣) جمهرة اللغة (كركر) ١: ١٩٩.

(٤) المحكم (كركر) ٦: ٦٥٥.

(٥) من غريب الألفاظ: ص١٩٠.

(٦) معجم الأصول الفصيحة: (ص ج ج) ٨/ ٤٥.

(٧) تهذيب اللغة: (صجَّ) ١٠/ ٢٤١.

(٨) من غريب الألفاظ: ٣٢٥.

عـزيزٌ إذا حلَّ الحليفـان حوله بذِي لجَبٍ لجَّاتُـهُ وصَواهِلُهْ[1]

وفي أصول العبودي: اللَّجة: الصوت الشديد يجتمع من أشخاص عديدين بحيث لا يُميز بعضها عن بعض، يقال لَجَّ الأطفال بالقراءة في المدرسة إذا اختلطت أصواتهم وارتفعت، وقد تستعمل اللَّجَّة للصوت المرتفع المتواصل ولو كانت من رجل واحد.

قال القاضي:

والله ما اسمع هرجكم لو (تلجُّون) بالصوت يندب منكم الشيخ والشاب[2]

وكثيرا ما نسمع قولهم (صجة ولجة).

وفي تراثنا العربي هي بذات الدلالة، قال ابن دريد: واللجة: لجة أصوات القوم إذا اجْتَمعُوا [3]، وقال الأزهري: التَجَّتِ الأصواتُ إذا ارْتَفَعَت فاخْتَلطت[4].

يلاغي:

يُجادل مع رفع الصوت والصياح، وعند العبودي: (لغاني) وألغى عليّ فلان تكلم عليَّ بكلام جارح علنًا ودون مراعاة[5].

قال حميدان الشويعر:

وبالنـــاس من هو (لَغْوِي) بلـسانه وإلا بنانه ما تهم أضـــداده

يشري (اللَغا) يوذي القريب وجـاره متوذي حتى بحبل جـــهاده[6]

وفي التراث العربي وردت في إطار هذا المعنى، قال الأزهري: لغَا يَلْغو لَغواً، وهو اخْتلاطُ الكلام، قال الله تعالى: ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً﴾ [الغاشية:١١] أي كلمة قبيحة أو فاحشة، وقال قتادة أي باطلًا ومأثمًا، وقال مجاهد: شتمًا[1].

---

(١) البيت من الطويل في ديوانه: ٩٣.

(٢) معجم الأصول الفصيحة: (ل ج ج) ١١/ ٢٥٤.

(٣) جمهرة اللغة (لجَج) ١/ ٤٩١.

(٤) تهذيب اللغة (لج) ١٠: ٢٦٤.

(٥) معجم الأصول الفصيحة (ل غ ى) ١١: ٣١١-٣١٢.

(٦) البيت في ديوانه: ٧٥.

(١) تهذيب اللغة (لغا) ٨: ١٧٨.

ينازق:

نَزَق ينزق رفع صوته في طيش، يقال لا تنزق أو لا تنازق علينا، والمسموع في الماضي فتح الزاي وفي المضارع كسرها[١].

وهو في تراثنا العربي بذات الدلالة، قال ابن دريد: النَّزَق: خِفّة وطيش، نَزِقَ ينزَق نَزَقاً، وتنازقَ الرّجلَانِ تنازقاً ونِزاقاً ومنازقة، إذا تشاتما وطاشا[٢].

يهِذّ:

يقال هذَّ القارئ القرآن هذًّا، قرأه بسرعة دون أن يتعتع أو يتوقف، فالهذّ: سرعة القراءة عن حفظ[٣].

ومما سمعناه من دلالاتها اللهجية أيضًا: القطع؛ يقال (هذْ الفاكهة) بمعنى قطّعْها.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات الدلالة، قال الخليل: الهَذُّ: سرعة القَطْع، وسرعة القراءَة"[٤]، وقال الزمخشري: "هذَّه هذًّا: أسرع قطعه. وسكين هذوذ، ومن المجاز: هذَّ القرآن وهو يهذُّه هذًّا إذا أسرع فيه وتابعه[٥].

وفي الحديث: أن رجلا جاء إلى ابن مسعود فقال: «إني قرأْتُ المُفَصَّل الليلة كله في ركعة فقال عبدالله: هَذًّا كَهذِّ الشِّعْرِ؟»[٦] أَراد أَتَهُذُّ الْقُرْآنَ هَذًّا فَتُسْرِعُ فيه كما تُسْرِعُ في قراءة الشِّعْرِ، وَنَصَبَهُ على المصدر[٧].

يهَذر:

(الهذر) كثرة الكلام، وغالبًا ما يكون مع الكثرة الخلط والغلط ولذلك قالوا: (من كَثُرْ

---

(١) من غريب الألفاظ: ٣٧٥.

(٢) جمهرة اللغة (زقن) ٢: ٨٢٣.

(٣) من غريب الألفاظ: ٤١٠، ومعجم الأصول الفصيحة (هـ ذ ذ) ١٣: ٣٠١.

(٤) العين (هذّ) ٣: ٣٤٩.

(٥) أساس البلاغة (هذذ) ٢: ٣٦٨.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن مسعود، في: (كتاب فضائل القران- باب الترتيل في القراءة) رقم ٥٠٤٣، ٦: ١٩٥، ومسلم عن شقيق بن سلمة، في: (كتاب صلاة المسافرين وقصرها- باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ) رقم ٢٧٩(٨٢٢)، ١: ٥٦٥.

(٧) لسان العرب (هذذ) ٣: ٥١٧.

هذره، قَلْ قَدْره)، يقال هذر فلان يهذر هذرا فهو هيذار وهيذرانة، وهذور إذا أكثر من الكلام الذي لا يفيد وتضمن كلامه بعض الأخطاء[١].

وهو يوافق المعنى الوارد في تراثنا العربي، قال الأزهري نقلا عن الليث: «الهَذَر: الكلام الذي لا يُعْبَأ به، يقال: هَذَرَ الرجلُ فهو يَهذِر في مَنطِقه هَذْراً، وهو رجُل هَذَّار مِهذار، والجميع: المهاذير وَقَالَ غيرُه: رجل هُذَرَةٌ بُذَرَةٌ، ورجلٌ هِذْرِيَانُ: إِذا كَانَ غَثَّ الكَلام كثيرَه»[٢].

يَهَرْبد:

يقال: هربد الرجل يُهَرْبدُ هربدة فهو مهربد إذا تكلم بكلام لا يفهم[٣].

يُهُوش:

الهُوش: الانتهار والتوبيخ. يقول الصبي لرفيقه: أخاف أهلي يهوشونني، أي يلومونني ويوبخونني وينتهرونني، وهاش الرجل على فلان، أي تكلم عليه بكلام فيه غلظ وخشونة.[٤]

ويقال سمعت هوشَةً في السوق أي سمعت صياحًا وصخبًا، وهناك قوم يتهاوشون أي يموج بعضهم في بعض مع رفع أصوات ونزاع.[٥]

وفي تراثنا العربي ورد هذا اللفظ في إطار هذا المعنى، قال الأزهري: «قَالَ أَبُو عبيد: الهَوْشة: الفِتْنة والهَيْج والاختلاط» [٦]، وقال الزبيدي: «وقد هاش القوم يَهُوشُونَ هَوْشًا: هَاجُوا واضْطَرَبُوا، ودخل بعضهم في بعض»[٧]، وفي حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه؛ قال: قال رسول الله صلى عليه وسلم: « لِيلني منكم أولو الأحلام

---

(١) معجم الأصول الفصيحة (هذر) ١٣: ٣٠٢، من غريب الألفاظ: ٤١٠.

(٢) تهذيب اللغة (هذر) ٦: ١٤٠.

(٣) من غريب الألفاظ: ٤١١.

(٤) معجم الأصول الفصيحة (هـ ا ش) ١٣: ٢١٠-٢١١.

(٥) من غريب الألفاظ: ٤١٧.

(٦) تهذيب اللغة (هوش) ٦: ١٨٩.

(٧) تاج العروس (هوش) ١٧: ٤٦٧.

والنهى. ثم الذين يلونهم (ثلاثًا) وإياكم وهيشات الأسواق»[1]. قال الشارح محمد فؤاد عبدالباقي: (هيشات الأسواق) أي اختلاطها والمنازعة والخصومات وارتفاع الأصوات واللغط والفتن التي فيها.

(٢٣) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) صوت	(٢) الكلام الكثير	(٣) الاستهزاء	(٤) زفير بألم وحرقة	(٥) الضحك الكثير	(٦) الصوت المرتفع المختلط	(٧) الجدال	(٨) رفع صوت مع طيش	(٩) القراءة السريعة	(١٠) بدون فائدة	(١١) خلط ولغط	(١٢) غير مفهوم	(١٣) انتهار وتوبيخ
يبربر	+	+								+		−	
يتطنز	+		+										
يتنهت	+			+									
يخثرق	+	+								+		−	
يكركر	+				+								
يصج	+					+							
يلج	+					+							
يلاغي	+						+						
ينازق	+							+					
يهذ	+												
يهذر	+	+								+		−	
يهربد	+									+	+	+	
يهوش	+												+

(+) الملمح مثبت للفظ. (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في: (كتاب الصلاة– باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف الأول والمسابقة إليها، وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام) رقم ١٢٣، ١: ٣٢٣.

(٢٤) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	يبربر	يتطنز	يتنهت	يخثرق	يكركر	يصج	يلج	يلاغي	ينازق	يهذ	يهذر	يهربد	يهوش
يبربر	=			ف									
يتطنز		=											
يتنهت			=										
يخثرق	ف			=							ل	ل	
يكركر					=								
يصج						=	ف						
يلج						ف	=						
يلاغي								=					
ينازق									=				
يهذ										=			
يهذر				ل							=	ل	
يهربد				ل							ل	=	
يهوش													=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل المتداولة في هذه اللهجة عربيةٌ فصحى وردت في التراث العربي بنفس المعنى، ماعدا لفظ (يخثرق ويهربد) حيث لم يرد لهما أصل في معاجمنا العربية القديمة.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل؛ فقد وقع ترادف بين (يبربر) و(يخثرق) وبين (يصج) و(يلج) حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وكان بين (يبربر ويخثرق) و(يهذر) **و**(يهربد) اشتمال؛ حيث اتفقت جميعها في كافة الملامح الدلالية، وزادت (يهذر) بإثبات ملمح (خلط ولغط)، وانفرت (يهربد) بإثبات ملمح (غير مفهوم).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد والتنافر والجزء من الكل.

ثانيًا: **التَّصرفات الفعليَّة**

وقد أحصيتُ من الألفاظ المستخدمة في لهجة محافظة المجمعة للدلالة على بعض التصرفات الفعلية أربعة عشر لفظًا، هي على النحو الآتي:

يتْجَدَّدْ:

يتوضأ من جديد، وتجديد الوضوء: هو الوضوء بدون استنجاء، أي دون غسل أحد الفرجين. ويسمون ذلك (الجُدُود)[١].

وهي في تراثنا العربي بذات الدلالة، قال ابن سيدة: جدّ الثوب يجد صار جديدًا، وعلى المِثل بذلك قولهم جَدَّدَ الوضوء والعهد[٢]، أي أنه مجاز من تجديد الشيء بمعنى جعله حديثًا.

يتَمَغَّط: يسترخي ويتمدد ومغط الرَّجُلُ رِجْلَه: إذا مدَّها بقوة[٣].

يقول من أكْثَرَ العمل: أبي أتمغَّط شوي، يريد أن يُمدِّد أعضاءه قليلًا لكي يرتاح من العمل الذي كان يَفرض عليه أن يقبض بعض أعضائه[٤].

ومما سمعناه من اشتقاقات لهذا اللفظ: امْغَط، ينمغط، فيقال:(هذا القماش ينمغط) أي يتمدد.

وفي التراث العربي ورد هذا الفعل بذات المعنى، قال الأزهري: المغطُ: مَدّكَ الشيء اللين نحو المصْرانِ، يقَال: مَغطْتُهُ فامَّغط وانْمغطَ[٥]، وقال الجوهري: «المَغْطُ: المَدُّ. ورجلٌ مُمَغَّطٌ، أي طويلٌ، كأنه مُدَّ مَدًّا من طوله»[٦].

يتَمَلْمل:

لم يستقر في نوم ولا في جلسة، يقال فلان (يتململ) في مكانه: أي يبدو متحفزًا

---

(١) معجم الكلمات الشعبية: ٢١٠، ومعجم الأصول الفصيحة (ج د د) ٢: ١٢٥.

(٢) المحكم (جدد) ٧: ١٨٧.

(٣) ألفاظ دارجة: ٤٣.

(٤) معجم الأصول الفصيحة (مغط) ١٢: ١٥٩.

(٥) تهذيب اللغة (مغط) ٨: ٨٦.

(٦) الصحاح (مغط) ٣: ١١٦١.

شأن غير المستريح في جلسته[١].

ومما سمعناه: (فلان كنه جالس على مّلَّة) من شدة تضجره وعدم استقراره.

وفي تراثنا العربي ورد هذا الفعل بذات الدلالة، قال الأزهري: إذا نبا بالرَّجُل مَضجعه من غَمٍ أَو وَصب، فقد تَمَلْمَل، وهو تقلبه على فرَاشه، وتململُه وهو جالس، أَن يتَوَكَّأ مَرَّة على ذا الشِّقّ، ومرَّة على ذَا، ويجثو على رُكْبَتيه[٢].

يحطّ:

الحطُّ: الوضع والإنزال، وفي المثل لكثرة الإنفاق في الطعام: (فلان يحط ويقط) ومن الجمل في كلام عامتهم: (حطَّه حَطْ حيلك) فحطه: أمر، وحط حيلك: دعاء بأن يحط الله حيله وهو قوته[٣].

ومن اشتقاقاته اللهجية: حِطْ، حَطّ، حاطّ، محطوط، ومما سمعناه: هذا الشيء محطوط على كذا؛ بمعنى موضوع على كذا.

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الخليل: «الحَطُّ: وضْع الأَحْمالِ عن الدَّوابِّ، والحَطُّ: الحَدْرُ من العُلوِّ»[٤]، وقال ابن فارس: «الحاء والطاء أصل واحد، وهو إِنْزَالُ الشَّيءِ من عُلُوٍّ"[٥].

يرْمِش:

تتحرك رموش عينيه، (أرمش) الشخص: حرَّك جفنه.

وفي المثل للمكان الخالي: (ما فيه المِرْمِش): أي ليس فيه أحد[٦].

وفي التراث العربي ورد هذا الفعل بذات الدلالة، نقل الأزهري عن ابن الأعرابيّ: «المِرماشُ: الذي يُحَرِّكُ عينيه عند النّظر تحريكًا كثيرا»[٧]، ونقل الزبيدي عن ابن

---

(١) معجم الأصول الفصيحة (م ل م ل) ١٢: ٢١٠.

(٢) تهذيب اللغة (ملل) ١٥: ٢٥٤.

(٣) ألفاظ دارجة: ٦٥، ومعجم الأصول الفصيحة (ح ط ط) ٣: ١٨٩.

(٤) العين (حط) ٣: ١٨.

(٥) مقاييس اللغة (حطّ) ٢: ١٣.

(٦) معجم الأصول الفصيحة (ر م ش) ٥: ٣٣٦.

(٧) تهذيب اللغة (رمش) ١١: ٢٤٩.

عَبّادٍ: أَرْمَشَ الرَّجل بِعَيْنِه إذا طَرَفَ كثيرًا بضَعْف [١].

يسْعَم:

يسير ويُجْهد نفسه بغير فائدة[٢].

وهو بذات الدلالة في تراثنا العربي، نقل الأزهري: السَعْمُ: سُرعَة السّير والتمادي فيه. وأنشد:

سَعْمُ المَهَارَى والسُرَى دواؤُهُ[٣].

يشيل:

شال: رفَع وحَمَلَ يشيل فهو شايل والمصدر: الشَّيْل، و(شال على بعيره) حمل عليه متاعه[٤].

وفي إطار هذا المعنى، قال الأزهري نقلًا عن اللَّيْث: «يقال: شال المِيزَان، إذا ارْتَفَعت إِحْدى كَفَّتَيْه لِخِفَّتها، وقال غيره: وشال السائلُ يديهِ إذا رَفَعهما يسأل بهما»[٥]، وقال ابن فارس: «الشين والواو واللام أصل واحد يدل على الارتفاع» [٦].

يَطْمر:

(طمر) بمعنى وثب، يقال اطْمر الحفرة: أي تجاوزها عن طريق الوثوب، ويقال رأيته يطمر الجدار أي يتجاوزه واثبًا، والطمْرَة القفزة[٧].

وقد وردت الكلمة في قول حميد بن ثور:

فلو أنها كانت بدت يوم حيَّةٍ لِمُنْعَطِفِ القرنين وعْرٍ مَطَامِرُهْ[٨]

ومما سمعناه من اشتقاقاتٍ لهذا اللفظ قولهم: طَمَرْ عليه، ويطامِرْ.

---

(١) تاج العروس (رمش) ١٧: ٢٢٤.

(٢) معجم الكلمات الشعبية: ٢١١.

(٣) تهذيب اللغة (سعم) ٢: ٧٤.

(٤) معجم الأصول الفصيحة (ش ا ل) ٧: ٢٠.

(٥) تهذيب اللغة (شول) ١١: ٢٨٢.

(٦) مقاييس اللغة (شول) ٣: ٣٧٦.

(٧) من غريب الألفاظ: ٢١٧.

(٨) البيت في ديوانه: ١٠٠.

وفي التراث العربي ورد بذات الدلالة، قال ابن دريد: والطَّمْر: الوثب، طَمَرَ الفرسُ يطمِر ويطمُر طَمْراً وطُموراً، إذا وثب[١]، وقال الجوهري: «الطُمورُ: شبه الوُثوب في السماء، وفرس طِمِرٌّ، بتشديد الراء وهو المستعدُّ للوثبِ والعدو»[٢].

يعَمِتْ:

أي يسير ولا يهتدي للطريق الذي يريده[٣].

وقد أورد هذا المعنى ابن سيدة حيث قال: «العِمِّيتُ: الَّذِي لَا يَهْتَدي لجهةٍ»[٤].

يكفخ:

الكَفْخ: الضرب على الرأس بشيء مستطيل أو معترض كالعصا أو اللوح الصغير من الخشب، والكفخ باليد أن يجمع الكافخ كفّه فيضرب بها رؤوس الآخرين[٥].

وقد نقل الأزهري عن الفرَّاء: «كَفَخَه كَفْخًا إذا ضربه»[٦].

يَلْجِن:

يقال لَجَنَ الرجل الغلام إذا ضربه ضربًا شديدًا، فيستعمل الفعل بجميع وجوهه فيقال لجنه يلجنه لجنًا[٧].

ويظهر أن هذا الفعل حصل له انتقال دلالي، إذ هو يُطلق على دقِّ وضربِ النبات ثم استُعمل مجازا في ضرب الإنسان، نقل الأزهري: «اللَّجين ورَق الشَّجر يُخْبَطُ ثم يُخْلَط بدقيق أَو شعير فَيُعْلَفُ للإبل»[٨]، وقال ابن منظور: «لَجَنَ الورَق يَلْجُنُه لَجْنًا، فهو مَلْجُونٌ ولَجِينٌ: خبَطه وخلَطه بِدَقيقٍ أَو شعيرٍ»[٩].

---

(١) جمهرة اللغة (طمر) ٢: ٧٥٩.

(٢) الصحاح (طمر) ٢: ٧٢٦.

(٣) من غريب الألفاظ: ٢٤٧.

(٤) المحكم (عمت) ٢: ٦١.

(٥) معجم الأصول الفصيحة (ك ف خ) ١١: ١٢٧.

(٦) تهذيب اللغة (كفخ) ٧: ٢٣.

(٧) من غريب الألفاظ: ٣٢٦.

(٨) تهذيب اللغة (لجن) ١١: ٥٦.

(٩) لسان العرب (لجن) ١٣: ٣٧٨.

يلطّ:

يقال (لطَّ) الطينة في الجدار: ضربها فيه فلصقت به، ولطَّ الماء: شربه بسرعة دفعة واحدة[١].

وقد ورد المعنى الأول في تراثنا العربي، قال الخليل: "اللَّطُّ: إلزاقُ الشّيء"[٢]، وقال الجوهري: "لَطَّ بالأمر يَلُطُّ لَطًّا: لزمه. ولططت الشيء: ألصقته"[٣].

يلفخ:

لفخَ فلانٌ خصمه يَلْفَخُه لفْخًا إذا ضرَبه ضربةً قويةً سواء كان ذلك بيده أو بعصا، وقال العبودي في الأصول اللَّفْخ كالكفخ هو الضرب على الرأس، أما الضرب بشيء مبسوط على الخد فإنه الصَّطر، بمعنى الصفع[٤].

وقد نقل الأزهري من معاني لفخ: «لَفَخَه على رأسه، يَلْفَخُهُ لَفْخاً إذا ضربه بالعصا»[٥].

يمُوص:

يقال ماص الإناء أو الثوب يمُوصُه موصًا؛ غسله غسلًا سريعًا إما لكونه نظيفًا أو لأنه غُسِلَ لِتَوّه، وقال العبودي: تقول المرأة: أنا مِصْت المواعين مُوص؛ بمعنى غسلتها غسلًا خفيفًا دون دَلْك مجرد إمرار الماء فيه أو فوقه[٦].

وقد قال ابن فارس: "الميم والواو والصاد كلمة واحدةٌ، هو المَوْصُ: غَسْلُ الثَّوْبِ، يقال مُصْتُهُ أَمُوصُهُ؛ والمُوَاصَةُ: الغُسَالَةُ"[٧]، وقال الأزهري نقلا عن اللَّيث: المَوْصُ غَسْلُ الثوب غسلًا لَيِّنًا يَجعلُ في فِيهِ مَاءً ثم يصبُّه على الثوب وهو آخِذُه بين إبهاميه

---

(١) ألفاظ دارجة: ٢٠٨، ومعجم الأصول الفصيحة (ل ط ط) ١١: ٣٠٠.

(٢) العين (لطّ) ٧: ٤٠٥.

(٣) الصحاح (لطط) ٣: ١١٥٦.

(٤) من غريب الألفاظ: ٣٣٣، ومعجم الأصول الفصيحة (ل ف خ) ١١: ٣٢١-٣٢٢.

(٥) تهذيب اللغة (لفخ) ٧: ١٦٧.

(٦) من غريب الألفاظ: ٣٦٠، ومعجم الأصول الفصيحة (م ا ص) ١٢: ١٩.

(٧) مقاييس اللغة (مَوَصَ) ٥: ٢٨٥.

يَغْسِله ويَمُوصُه[1].

(١) تهذيب اللغة (موص) ١٢: ١٨٣.

(٢٥) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) فعل	(٢) ناتج عن انفعال	(٣) إعادة وضوء	(٢) تمدد	(٣) عدم استقرار	(٤) إنزال ووضع	(٥) تحريك الجفن	(٦) سيرٌ مستمر	(٧) رفْع وحمْل	(٨) قفْز	(٩) بلا هدف	(١٠) ضرب	(١١) إلصاق	(١٢) في الرأس	(١٣) عام	(١٤) غسْل
يتجدد	+		+													
يتمغط	+			+												
يتململ	+	+			+											
يحطّ	+					+			−							
يرمش	+						+									
يسعم	+							+			+					
يشيل	+	+				−			+							
يطمر	+	+								+						
يعَمِت	+	+						+			+					
يكفخ	+	+										+		+		
يلجن	+	+										+			+	
يلط	+												+			
يلفخ	+	+										+		+		
يموص	+															+

(+) الملمح مثبت للفظ. (−) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٢٦) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	يتجدد	يتمغط	يتململ	يحطّ	يرمش	يسعم	يشيل	يطمر	يعمت	يكفخ	يلجن	يلطّ	يلفخ	يموص
يتجدد	=													
يتمغط		=												
يتململ			=											
يحطّ				=			ض							
يرمش					=									
يسعم						=			ف					
يشيل				ض			=							
يطمر								=						
يعمت						ف			=					
يكفخ										=	ل		ف	
يلجن										ل	=		ل	
يلطّ												=		
يلفخ										ف	ل		=	
يمُوص														=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال. ض: تضاد

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل المتداولة في لهجة المجمعة عربيةٌ فصحى وردت في التراث العربي بنفس المعنى اللهجي.

كما يظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل؛ فقد وقعَ ترادف بين (يسعم) و(يعمت) وبين (يكفخ) و(يلفخ) حيث اتفقا في جميع الملامح الدلالية.

وكان فيه بين (يكفخ ويلفخ) و(يلجن) اشتمال؛ حيث اتفقا في كافة الملامح الدلالية وزادت (يلجن) بملمح (عام).

ووقع تضاد بين (يحطّ) و(يشيل) حيث تضادا في ملمحي (إنزال ووضع) و(رفع وحمل).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الاشتمال والتنافر والجزء من الكل.

جدول بياني بدوال السِّمات والتصرفات الشخصيَّة

	الحقل الدلالي	الألفاظ	
دوال السِّمات الخَلْقية والخُلُقية	السِّمات الخَلْقية والعقلية	الأثرم- الأخرش- الأعصل- الأعضب- الأفطس- الأملط- الجثل- الذِّهين- الشمحوط- العصقول- الفطين.	
	السَّمات الخُلُقية	سمات خُلُقية ثابتة	أرفل- بازع- جَفْس- جِلف- خبِل- رِحِيب- زمول- طَمْل- لكيع- مايق- مَسْبوه- نذْل- نِشْبه- نشمي- هذْر
		سمات خُلُقية عارضة	حنْق- كالح- مبرطم- متْحَسف- متشرِّه- مغلدم
دوال التصرفات الفعليَّة والقوليَّة	التصرفات الفعليَّة	يتجدد- يتمغط- يتململ- يحطّ- يَرْمش- يسْعَم- يشيل- يطْمر- يعمت- يكفخ- يلْجن- يلِطْ- يلفخ- يموص.	
	التصرفات القوليَّة	يبربر- يتطنز- يتنهّت- يخثْرق- يكرْكِرْ- يصجّ- يلجّ- يلاغي- ينازق- يهذ- يهذر- يهربد- يهوش.	

الفصل الثالث

دوالُّ ما يتصل بالإنسان

في هذا الفصل بإذن الله دراسةٌ للألفاظ التي تتعلق بالإنسان، سواءٌ في مسكنه و ملبسه أم في أدوات مأكله ومشربه ومعيشته، وهي ألفاظ تتنوع مسمياتها في كل لهجة من اللهجات العربية المعاصرة، وقد كان للمجمعة ألفاظ خاصة بها، سأعرضها في مبحثين:

الأول: دوال المنزل وأدواته

ويشتمل على ثلاثة حقول دلالية:

- أركان المنزل.
- الأدوات المنزلية.
- أواني الأكل والشرب.

الثاني: دوال اللباس والزينة.

ويشتمل على حقلين دلاليين:

- اللِّباس.
- الزينة.

المبحث الأول
دوال المنزل وأدواته

قال تعالى في محكم التنزيل ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون:٢٩]. المنزل: هو مكان وموضع النزول، قال الجوهري: «المنزل: المنهل والدار»[(١)]، وفي المعجم الوسيط: «المنزل: الإِنْزَال، والموضع يُنزل فيه»[(٢)].

ويشتمل المنزل على مرافق وجوانب وأدوات عدة، تبدأ من خارج البيت إلى داخله، وقد استُخدمت في المجمعة ألفاظ خاصة لمرافق المنزل وأدواته. وقد تم توزيعها على ثلاثة حقول دلالية:

الأول: أركان المنزل

ويشتمل على أربعة مجالات:

١- الأفنية والأسطح.

٢- الأبواب والنوافذ.

٣- مرافق البيت وجوانبه.

٤- منافذ الماء.

أولًا: الأفنية والأسطح

الأفنية: جمع فِناء، وهي الساحات في المنزل أو بجانبه، وتسمى باحة وساحة

---

(١) الصحاح (نزل) ٥: ١٨٢٨.

(٢) المعجم الوسيط (نزل) ٢: ٩١٥.

وغيرها، قال عنها الجوهري: "وفِناءُ الدار: ما امتدَّ من جوانبها، والجمع أفْنِيَةٌ"[١]. وقال أيضًا: ساحَةُ الدار: باحَتُها[٢].

أما السطح فقال عنه الجوهري: «السطح من كل شيء أعلاه» [٣]، وقال الزبيدي: «السطح: ظهر البيت إذا كان مستويًا، لانبساطه، وهو أعلى كلِّ شيء، والجمع سُطُوحٌ»[٤].

وقد أحصيتُ من أسمائها في اللهجة محل الدراسة خمسة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الطَّاية:

هي سطح الدور الأول.

وفي التراث العربي وردت بذات المعنى، قال ابن فارس: «وهي كلمة صحيحة تدل على استواء في مكان. قال قوم: الطَّايَةُ: السَّطْحُ»[٥]. وقال ابن منظور: «والطَّايَة: السَّطْح الذي يُنام عليه»[٦].

المِشْراق:

هو المكان المواجه لشروق الشمس ويُجلس فيه للدفء.

المصباح:

هو بهو أو ساحة البيت.

العريش:

هو الرواق ونحوه مما يكون مسقوفًا من جهة واحدة أو من جهتين ويقوم على أعمدة[٧].

---

(١) الصحاح (فنى) ٦: ٢٤٥٧.

(٢) الصحاح (سوح) ١: ٣٧٧.

(٣) الصحاح (سطح) ١: ٣٧٥.

(٤) تاج العروس (سطح) ٦: ٤٧٢.

(٥) مقاييس اللغة (طوي) ٣: ٤٣٠.

(٦) لسان العرب (طيا) ١٥: ٢٢.

(٧) كلمات قضت (ع رش) ١: ٧٥٥.

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال ابن فارس: «العين والراء والشين أصل صحيح واحد، يدل على ارتفاع في شيء مبني، ثم يُستعار في غير ذلك»[١]، وقال الأزهري: «وقد رأيتُ العرب تُسَمِّي المَظالَّ التي تُسَوَّى من جَرِيدِ النَّخْلِ ويُطرح فَوقها الثُّمام عُرُشًا، والواحد منها عَريش»[٢]. وفي القرآن الكريم ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ﴾ [الأنعام:١٤١]

القُوع:

الحوش وهي أرض مستوية، وقد تملّس بالطين إذا كانت غير مستوية ليوضع فيها التمر أو البر[٣].

وفي إطار هذا المعنى ما ذكره ابن فارس حيث قال: «القاف والواو والعين أصل يدل على تبسُّطٍ في مكان من ذلك القاع: الأرض الملساء. والألف في الأصل واو»[٤].

(٢٧) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) سطح	(٢) سقف	(٣) ساحة أو فناء	(٤) مواجه للشمس	(٥) مستو وواسع	(٦) من الطين	(٧) من جريد النخل
الطَّاية	+			+	+	+	
المشراق			+	+	+	+	
المصباح			+	+	+	+	
العريش		+		+			+
القُوع			+	+	+	+	

(+) الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(١) مقاييس اللغة (عرش) ٤: ٢٦٤.

(٢) تهذيب اللغة (عرش) ١: ٢٦٤.

(٣) من غريب الألفاظ: ٣٠٤.

(٤) مقاييس اللغة (قَوَع) ٥: ٤٢.

(٢٨) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الطَّاية	المشراق	المصباح	العريش	القُوع
الطَّاية	=	ل	ل		
المشراق	ل	=	ف		
المصباح	ل	ف	=		
العريش				=	
القُوع		ف	ف		=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (الطَّاية، والعريش، والقُوع) ألفاظ عربية فصيحة جاءت في التراث العربي بنفس المعنى، أما لفظة (المصباح) فهي عربية فصيحة في لفظها، ولكنها استعملتْ في هذه اللهجة بخلاف معناها.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع ترادف بين (المشراق) و(المصباح) و(القُوع) حيث تتفق جميعًا في كافة الملامح الدلالية.

وكان بين (الطَّاية) من جهة و(المشراق، والمصباح، والقُوع) من جهة أخرى اشتمال؛ حيث اتفقتا في إثبات ملمح (مواجه للشمس، مستوٍ وواسع، ومن الطين)، وانفردت الطاية بإثبات ملمح (سطح)، وانفرد (المشراق، والمصباح، والقوع) بإثبات ملمح (ساحة أو فناء) مما يجعل العلاقة بينهما في دائرة الاشتمال.

واختفت بين الألفاظ علاقة التنافر والتضاد والجزء من الكل.

ثانيًا: **الأبواب والنوافذ**

الأبواب والنوافذ هي مكان العبور والنفاذ، قال الخليل: «النَفاذُ: الجَواز والخُلُوصُ من الشيء، ونَفَذْتُ أي جُزْتُ، وطريقٌ نافِذٌ: يجُوزُه كلُّ اَحَدٍ»(١)، وقال الزبيدي: الباب بمعنى المدخل والطَّاقِ الذي يُدْخَل منه وبمعنى ما يُغْلَق به ذلك المدخل من الخشب وغيره، والجمع أبواب(٢).

وقد أحصيتُ من مسمياتها في لهجة المجمعة خمسة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الخوخة:

باب صغير في أحد مصراعي الباب الرئيسي(٣).

وفي إطار هذا المعنى وردت هذه اللفظة في التراث العربي، قال الأزهري: «الخَوْخَة: مخترقٌ بين بيتين أو دارين لم ينصب عليهما باب بلغة أهل الحجاز»(٤)، وقال ابن منظور: هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب(٥)، وروي عن النَّبِي صلى الله عليه وسلم أنه قَال: «سُدُّوا عني كل خَوْخَةٌ في هذا المسجد، غيرَ خَوْخَةِ أبي بكرٍ»(٦).

الدريشة:

هي النافذة.

الطَّرْمَة:

فتحة فوق مدخل الدار يُطلُّ منها ليعرف من الطارق(٧).

---

(١) العين (نفذ) ٨: ١٨٩.

(٢) تاج العروس: (بوب) ٢/ ٤٧.

(٣) ألفاظ دارجة: ٨٠.

(٤) التهذيب: مادة (خوخ) ٧/ ٢٤٩.

(٥) لسان العرب: مادة (خوخ) ٣/ ١٤.

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس (كتاب الصلاة – باب الخوخة والممر في المسجد) رقم ٤٦٧، ١: ١٠٠.

(٧) ألفاظ دارجة: ١٥١.

المزلاج:

هو ما ينزلق من الباب إلى فتحة في الجدار فيتعذر عندئذٍ فتح الباب إلا لمن كان بداخل البيت(١).

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الجوهري: «والمزلاق: لغةٌ في المِزْلاج الذي يُغْلَق به الباب ويفتح بلا مفتاح»(٢)، وفي المعجم الوسيط: «المزلاج: المغلاق إلَّا أَنه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح إلَّا بالمفتاح»(٣).

الَّنبْر:

فتحة في سقف المطبخ يتصاعد منها الدخان(٤).

ويظهر أن هذا اللفظ حدث له تخصيص في الدلالة، حيث هو في تراثنا العربي يدل على كل شيء مرتفع، قال ابن فارس: «النون والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يَدلُّ على رَفعٍ وَعُلُوٍّ». وقال الزبيدي: «وكلُّ مرتَفِعٍ من شيءٍ مُنتَبِرٌ»(٥).

---

(١) من غريب الألفاظ: ١٤٧.

(٢) الصحاح (زلق) ٤: ١٤٩١.

(٣) المعجم الوسيط (زلج) ١: ٣٩٧.

(٤) ألفاظ دارجة: ٢٤٦.

(٥) تاج العروس (نبر) ١٤: ١٦٤.

(٢٩) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) فتحة	(٢) مدخل	(٣) باب صغير في كبير	(٤) في الحائط	(٥) في السطح	(٦) في السقف	(٧) قفل
الخوخة	+	+	+				
الدَّريشة	+			+			
الطَّرمة	+				+		
المزلاج							+
النبر	+					+	

(+) الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٣٠) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الخوخة	الدريشة	الطرمة	المزلاج	النبر
الخوخة	=				
الدريشة		=	ل		ل
الطرمة		ل	=		ل
المزلاج				=	
النبر		ل	ل		=

=: اللفظة ذاتها. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (الخوخة، والمزلاج، والنبر) ألفاظ عربية فصحى وردت في التراث العربي بنفس المعنى. أما (الدريشة والطرمة) فلا أصل لهما في اللغة.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة اشتمال بين (الدريشة، والطرمة، والنبر) حيث تتفق جميعًا في إثبات ملمح (فتحة)، بينما تنفرد (الدريشة) بملمح (في الحائط) و(الطُّرمة) بملمح (في السطح) و(النبر) بملمح (في السقف).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الترادف والتضاد والتنافر والجزء من الكل.

ثالثًا: **مرافق البيت وجوانبه**

وقد جمعتُ من مسمياته سبعة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

بِرْج:

بكسر الباء هو مكان قضاء الحاجة ويكون غالبا في سطح المنزل.

التَّنُّور:

بناء مستدير من اللِّبْن يُبنى في أحد جوانب المطبخ للخَبْز فيه(١).

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الجوهري: التَّنُّورُ الَّذِي يُخْبَزُ فيه (٢).

الجِصَّة:

بناءٌ صغير بِطول الإنسان وله باب صغير يُستعمل في تخزين التمور، سميت بذلك لأنها تبنى من الجصِّ والحجارة(٣) ، وكان كثير من الناس يغلق على الجِصَّة بغلق محكم ولا يعطيه الرجل امرأته إلا في الحالات النادرة كالتي ذكرها ابن جعيثن(٤):

إنْ جت الحرمة حاكاها كنِّه ينشد وين الحافه

يعطيها مفتاح (الجصة) يذِّيها من كثر احلافه

وفي الإطار العام الذي أُخذ منه هذا اللفظ قال ابن فارس: «الجيم والصاد لا يَصلُحُ أن يكون كلامًا صحيحًا، فأما الجِصُّ فَمُعَرَّبٌ، وَالعرب تُسَمِّيه القَصَّةَ»(٥). وقال الفيومي: الجِصُّ بكسر الجيم مُعَرَّبٌ لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمةٍ عَرَبِيَّةٍ وجَصَّصْتُ الدَّارَ عَمِلْتُها بالجِصِّ(٦).

الزِّلفة:

واحدة الدرج وجمعها الزَّلَف.

والذي يظهر أنَّ هذا اللفظ حدث له انتقال دلالي من المعنى المعنوي له في التراث

---

(١) ألفاظ دارجة: ٤٤.

(٢) الصحاح (تنر)٢: ٦٠٢.

(٣) كلمات قضت: ١٣٧.

(٤) ديوان من الشعر الشعبي: ٢٠١.

(٥) مقاييس اللغة: (جَصَّ) ١/ ٤١٥.

(٦) المصباح المنير: (جصص) ١/ ١٠٢.

العربي إلى المعنى الحسي بسبب المشابهة، قال الأزهري: «والزَّلَف والزَّلَفة: الدرجَة والمنزلة»[١]، وقال ابن فارس: «الزاء واللام والفاء يدل على اندفاعٍ وَتَقَدُّمٍ فِي قُربٍ إلى شيءٍ»[٢].

السَّارية:

هي عمود من الحجارة أُسطوانية الشكل تُقام داخل الغرف.

وفي التراث العربي وردت بذات المعنى، قال الأزهري: «والسَّاريةُ: أُسْطُوانةٌ من حِجارة أَو آجُرّ وجمعُها السّواري»[٣].

الصفَّة:

الحجرة الكبيرة وتكون غالبًا على سواري[٤].

وهي في تراثنا العربي بذات المعنى اللهجي، قال الأزهري: «الصُّفّة من البنيان»[٥] وقال ابن منظور: وصُفَّةُ الدار: واحدةُ الصُّفَفِ؛ والصُّفَّةُ من البنيان شِبه البَهْو الواسع الطويل السَّمْكِ [٦].

والصفة بناءٌ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان في مؤخرة المسجد النبوي الشريف أمر به النبي –صلى الله عليه وسلم– فظُلل بجريد النخل وأُطلق عليه اسم "الصفة" أو "الظُلة" وعُرف ساكنوه بأهل الصفة وفي الحديث عن أبي هريرة: «لقد رأيت سبعين من أصحاب الصفة ما منهم رجلٌ عليه رداء ...»[٧].

العِتبِة:

---

(١) تهذيب اللغة: (زلف) ١٣/ ١٤٧.

(٢) مقاييس اللغة (زَلُف) ٣: ٢١.

(٣) تهذيب اللغة (سري) ١٣: ٣٨.

(٤) معجم الكلمات الشعبية: ٨٤.

(٥) تهذيب اللغة (صف) ١٢: ٨٤

(٦) لسان العرب (صفف) ٩: ١٩٥.

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة (كتاب الصلاة – باب نوم الرجال في المسجد) رقم ٤٤٢، ١: ٩٦.

مرقاة من الحجارة توضع أسفل الباب لتحمي البيت من دخول السيول[١].

ووردت في التراث العربي بذات المعنى، قال الخليل: العَتَبَةُ: أُسْكُفَّةُ الباب، وكل مَرْقاةٍ من الدرج عَتَبَة [٢].

وفي الحديث الصحيح الذي وردت فيه قصة إبراهيم –عليه السلام– مع زوجة إسماعيل قال: «فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، وقولي له يُغيِّر (عتبة) بابه»[٣].

(٣١) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) حجرة	(٢) مستودع	(٣) في السطح	(٤) في المطبخ	(٥) عمود	(٦) من الجصّ والحجارة	(٧) مرقى	(٨) للخبز	(٩) لقضاء الحاجة
بِرْج			+						+
التنور				+				+	
الجِصَّة	+	+				+			
الزلفة							+		
السارية					+	+			
الصفَّة	+	–							
العتبة						+	+		

(+) الملمح مثبت للفظ. (–) الملمح منفي عن اللفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(١) معجم الكلمات الشعبية، ٨٨.

(٢) العين (عتب) ٢: ٧٥.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه عن ابن عباس (كتاب أحاديث الأنبياء – باب حدثنا اسحاق بن إبراهيم) رقم ٣٣٦٤، ٤: ١٤٢.

(٣٢) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	بِرْج	التنور	الجصَّة	الزِّلفة	السارية	الصفَّة	العتبة
بِرْج	=						
التنور		=					
الجصَّة			=			ر	
الزلفة				=			ف
السَّارية					=		
الصفَّة			ر			=	
العتبة				ف			=

=: اللفظة ذاتها. ر: **تنافر.** **ف: ترادف.**

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (التنور، والزلفة، والسارية، الصفة، والعتبة) ألفاظ عربية فصيحة وافق استعمالها ما جاء في التراث العربي إما حقيقة أو مجازًا، أما لفظة (الجصَّة) فهي كلمة قال عنها أصحاب المعاجم كما سبق بأنها كلمة معرَّبة، ولا شك أن المعرب فصيح.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع ترادف بين (الزلفة) و(العتبة)، حيث اتفقتا في كافة الملامح.

وقد كان فيه بين (الجِصَّة) و(الصفة) تنافر؛ حيث اشتركتا في إثبات ملمح (حجرة) إلا أنهما تضادتا في ملمح (مستودع).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الاشتمال والتضاد والجزء من الكل.

رابعًا: **منافذ الماء**

المنافذ: المخارج، مفردها منفذ، وهو اسم مكان من نفذ. قال الخليل: «النَفاذُ: الجَواز والخُلُوصُ من الشيء، ونَفَذْتُ أي جُزْتُ»(١).

وقد جمعت من ألفاظ هذا الحقل ثلاثة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

البَلَّاعة:

وهي المكان الذي يُجمع فيه الماء وفضلات الإنسان.

وقد جاء في المعجم الوسيط: «البالوعة، البلوعة ثقب يعد لتصريف المَاء جمعه بواليع وبلاليع و(البلاعة) البالوعة»(٢).

المِثْعَب:

الميزاب أو المرزام.

وهي في التراث العربي بهذا المعنى، قال الخليل: «ثَعَبْتُ الماء أَثْعَبُهُ ثَعْبًا، أي فجّرته فانثعب، ومنه اشتقّ المَثْعَبُ وهو المِرْزاب»(٣).

المِطْلاع:

فتحة في أسفل العتبة ليخرج منها سيل البيت.

ويظهر أن هذا اللفظ حصل له انتقال دلالي من المعنى المعنوي العام للطلوع إلى المعنى الحسي، قال ابن فارس: «الطاء واللام والعين أَصْلٌ واحد صحيح، يدلُّ على ظُهُورٍ وَبُرُوزٍ، يقال: طَلَعَتِ الشَّمْسُ طُلُوعًا وَمَطْلَعًا»(٤).

---

(١) العين (نفذ) ٨: ١٨٩.

(٢) المعجم الوسيط (بلع) ١: ٦٩.

(٣) العين (ثعب) ٢: ١١١.

(٤) مقاييس اللغة (طلع) ٣: ٤١٩.

(٣٣) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) للخارج	(٢) في موضع عال	(٣) في الأرض	(٤) أسفل العتبة	(٥) لماء المطر	(٦) للقذارة
البلَّاعة	+		+			+
المثعب	+	+			+	
المطلاع	+			+	+	

(+) الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٣٤) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	البلَّاعة	المثعب	المطلاع
البلاعة	=	ر	ر
المثعب	ر	=	ل
المطلاع	ر	ل	=

=: اللفظة ذاتها. ل: اشتمال. ر: تنافر.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن ألفاظ هذا الحقل عربية فصحى وردت في التراث العربي بالمعنى نفسه أو في إطاره.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع اشتمال بين (المثعب) و(المطلاع)؛ حيث اشتركا في إثبات ملمح (للخارج، ولماء المطر)، وزاد (المثعب) بإثبات ملمح (في موضعٍ عال)، وانفرد (المطلاع) بإثبات ملمح (أسفل العتبة).

ووقع تنافر بين (البلَّاعة) من جهة و(المثعب والمطلاع) من جهة أخرى؛ فبينما اتفقت الجهتان في إثبات ملمح (للخارج) فقد تناقضتا في بقية الملامح.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الترادف والتضاد والجزء من الكل.

الثاني: الأدوات المنزلية

الأدوات هي الوسائل والآلات التي يُستعان بها لإنجاز عملٍ معين. قال الجوهري: «الأداة: الآلةُ، والجمع الأدَواتُ»(١)، وقال ابن فارس في سبب تسمية الأَدَاةِ: لأنها تعمل أعمالًا حتى يُوصل بها إلى ما يُرَادُ (٢).

وقد جمعتُ من الألفاظ الدّالة على الأدوات المنزلية في اللهجة محل الدراسة ستة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الزّبِيل:

وهو وعاء يُعمل من الخوص ويستعمل لحمل التراب أو التمر أو الحبوب أو غيرها(٣).

وهو في تراثنا العربي بهذا المعنى، قال الأزهري: «والزَّبِيلُ: الجِراب، وَهُوَ الزِّنْبِيل، فإذا جمعوا قالوا زَنَابيل وقيل: الزِّنبيل خَطأ، وإِنَّما هو زَبِيل، وجمعه زُبُل وزُبْلان»(٤).

السراج:

ويستعمل للإضاءة وله دبَّة يوضع بها الغاز وعليه زجاجة وبداخله الفتيلة(٥).

وفي التراث العربي هو بهذا المعنى، قال ابن سيده: «والسِّراج: المصباح، والجمع سُرُجٌ»(٦).

الكابون:

قطعة من الخشب القوي مثبتة في عصا غليظة تُستعمل لدق سنوف العيش ولغسل الثياب(٧).

---

(١) الصحاح (أدا) ٦: ٢٢٦٥.

(٢) مقاييس اللغة (أَدَوَ) ١: ٧٣.

(٣) من غريب الألفاظ: ١٤٢.

(٤) تهذيب اللغة: (زبل) ١٣: ١٤٨.

(٥) معجم الكلمات الشعبية: ١٤١.

(٦) المحكم (سرج) ٧: ٢٦٩.

(٧) ألفاظ دارجة: ١٩٦.

المِجْمرة:

هي التي يوضع فيها الجمر فيتدَخن الحاضرون بالبخور ويتطيبون بالعود[١]، وهي في تراثنا العربي بالمعنى ذاته، قال حميد بن ثور[٢]:

لا تصْطَلي النار إلا مِجْمَرًا أرِجا قد كَسَّرت من يَلَنْجوج له وَقَصا

وقال الخليل: «الجَمرُ: المُتَّقد، فإذا برد فهو فحم. والمِجمَرُ قد تؤنث، وهي التي تدخن بها الثّياب»[٣].

المِنْحاز:

حجرٌ وسَطُه محفور وله يد خاصة يُدق بها فيه البر والحبوب[٤].

وفي إطار هذا المعنى ورد هذا اللفظ في تراثنا العربي، قال الأزهري نقلًا عن الليث: «المِنْحازُ: ما يُدَقُّ به، وأنشد: دَقَّكَ بالمِنْحازِ حَبَّ الفُلْفُلِ»[٥]، وقال ابن منظور: النَّحْزُ: الضّرب والدَّفع والمِنْحازُ: الهَاوَن [٦].

الوتد:

عودٌ من الخشب يثبَّت في الجدار على ارتفاع يزيد على المتر يعلق عليه الثياب والبنادق ونحوها[٧].

وقد ورد هذا اللفظ في القران الكريم قال تعالى: ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ﴾ [الفجر:١٠] وهو في تراثنا العربي بنفس المعنى اللهجي، قال ابن سيده: «الوتِدُ والوَتَدُ، والوَدُّ: ما رُزَّ فِي الحائط أو الأرض من الخشب، والجمع أَوتادٌ»[٨].

---

(١) من غريب الألفاظ: ٦١.

(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي: ص١٢٩.

(٣) العين (جمر) ٦: ١٢١.

(٤) ألفاظ دارجة: ٢٤٠.

(٥) تهذيب اللغة (نحز) ٤: ٢١٣.

(٦) لسان العرب (نحز) ٥: ٤١٤.

(٧) معجم الكلمات الشعبية: ١٣٨.

(٨) المحكم (وتد) ٩: ٤١٤.

(٣٥) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) من الخشب	(٢) لحمل التراب والتمر والحبوب	(٣) للإضاءة	(٤) للسقاء	(٥) لغسل الثياب	(٦) للبخور	(٧) لدقِّ البر والحبوب	(٨) لتعليق الثياب ونحوها
الزبيل		+						
السراج			+					
الكابون	+				+		+	
المجمرة						+		
المنحاز	+						+	
الوتد	+							+

(+) الملمح مثبت للفظ. ( ) أن الملمح منعدم عن اللفظ.

(٣٦) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الزِّبيل	السِّراج	الكابون	المجمرة	المنحاز	الوتد
الزبيل	=					
السراج		=				
الكابون			=		ف	
المجمرة				=		
المنحاز			ف		=	
الوتد			ل		ل	=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع الألفاظ الواردة في الحقل السابق ألفاظ عربية فصيحة وردت في التراث العربي بنفس المعنى ماعدا (الكابون).

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع بين (الكابون) و(المنحاز) علاقة اشتمال؛ حيث اشتركا في إثبات ملمح (من الخشب ولدق البر والحبوب)، وانفرد (الكابون) بإثبات ملمح (لغسل الثياب).

وكذلك بين(الوتد) من جهة و(الكابون والمنحاز) من جهة أخرى حيث اشتركا في إثبات ملمح (من الخشب)، وانفرد (الوتد) بإثبات ملمح (لتعليق الثياب ونحوها)، وزاد (الكابون والمنحاز) بإثبات ملمح (لدق البر والحبوب).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الترادف و التضاد والتنافر والجزء من الكل.

ثالثًا: أواني الأكل والشرب

الأواني هي أوعية الطعام والشراب، مفردها إناء، وفي المعجم الوسيط: «الْإِنَاء: الْوِعَاء للطعام وَالشرَاب جمعه آنِية وجمع الجمع أَوَان»(١).

ويحتوي هذا الحقل على عدة مجالات:

١-أواني إعداد الطعام والشراب.

٢-أواني حفظ الطعام والشراب.

٣-أواني الأكل.

٤-أواني الشرب.

الأول: **أواني إعداد الطعام والشراب**

وقد أحصيتُ من مسمياتها في اللهجة محل الدراسة أربعة عشر لفظًا، هي على النحو الآتي:

الدَّلة:

الإناء الذي تُعمل به القهوة وجمعها دِلال.

قال ابن جعيثن(٢):

قالوا هيَّا نبي نظــهر ونخلي الشايب في داره

ان صرنا عنده يوذينا ما بين ادلاله ووجَــاره

وقد أوردها العبودي في معجم الكلمات الدخيلة وقال فيه نقلًا عن الأستاذ حمد الجاسر من كلام له على القهوة: «وأواني القهوة ثلاثة أباريق تسمى (دِلالاً) واحدتها: (دلَّة) ويظهر أن الكلمة فارسية»(٣).

الرَّحَى:

حجرين منحوتين ومتطابقين بشكل دائري تُطحن فيه الحبوب.

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال ابن فارس: الراء والحاء والحرف المعتل

---

(١) المعجم الوسيط (أنى) ١: ٣١.

(٢) ديوان من الشعر الشعبي: ١٩٨.

(٣) معجم الكلمات الدخيلة (د ل ل) ١: ٢٦٩.

أصل واحد، وهي الرَّحَى الدَّائِرَةُ[١]، وقال ابن منظور: «الرَّحَى الحجر العظيم، والرَّحى: التي يُطحن بها»[٢]. وفي المعجم الوسيط: (الرحا والرحى) الأداة الَّتِي يطحن بهَا وَهِي حجران مستديران يوضع أَحدهمَا على الآخر ويدار الْأَعْلَى على قطب[٣].

الصِّفْرِية:

إناء على هيئة القدر يصنع من النحاس، ويكون أضيق من القدر في الأعلى وجمعها صِفارِي.

قال عبد المحسن الصالح من شعره الهزلي على لسان تلميذ فاشل:

اللي ما يبي الكلافة يحط الكتب (بْصِفْرِيّه)[٤].

ولعل هذه التسمية جاءت من اسم النحاس الذي صُنع منه، قال الأزهري: «والصُّفْر: النُّحاس الجَيِّد»[٥].

القِدْر:

إناءٌ لطهي الطعام.

وهو في تراثنا العربي بذات اللفظ والمعنى، قال ابن فارس: والقَدِيرُ: اللَّحم يُطْبَخُ في القِدْر[٦]. وقد جاء في المعجم الوسيط: القِدر: إِناء يُطبخ فيه جمعه قدور[٧].

المِجْرشة:

مثل الرحى في جميع الأجزاء ما عدا أنها خشنة وتخرج الحبوب منها خشنة.

وتُعدُّ هذه التسمية اسم آلة من الفعل (جَرَش) الذي ورد بهذا المعنى في التراث العربي، قال ابن فارس: «الجيم والراء والشين أصل واحد وهو جَرْشُ الشيء: أن يُدَقَّ

---

(١) مقاييس اللغة (رحى) ٢: ٤٩٨.

(٢) لسان العرب (رحا) ١٤: ٣١٢.

(٣) المعجم الوسيط (رحى) ٣٣٥.

(٤) كلمات قضت (ص ف ر) ١: ٦١٢.

(٥) تهذيب اللغة (صفر) ٤: ٤٦١.

(٦) مقاييس اللغة (قدر) ٥: ٦٣.

(٧) المعجم الوسيط (قدر) ٢: ٧١٨.

ولا يُنْعَمَ دَقُّهُ. يقال جَرَشْتُهُ، وهو جَرِيشٌ»[١].

المِحْماس:

محمصةٌ مصنوعة من الحديد ولها يد خاصة بها[٢].

ومن اشتقاقات هذا اللفظ اللهجية: حَمَس ويحَمِسْ ومحْمُوس؛ يقال: (احمس القهوة في المحماس، والقهوة محموسة)؛ بمعنى محمّصة.

المعصاد:

عصا من الخشب، غليظة، قصيرة يُعصد بها.

وقريب من لفظها ما أورده الخليل في التراث العربي، قال: «قلت لأبي الدقيش: ما العَصْدُ؟ قال: تقليبك العصيدة في الطَّنجير بالمِعصدة».[٣]

المِغْرفة:

عادة تكون من الخشب ولها يد طويلة يُغرف بها المرق.

وهي بذات اللفظ والمعنى في التراث العربي، قال الخليل: «الغَرْفُ: غَرْفُكَ الماء باليد وبالمِغْرفة»[٤].

المِقْرصة:

أداة من الحديد دائرية الشكل تشبه القبة توضع تحتها النار وتُوضع أقراص البُرِّ فوقها[٥]. وهي اسم آلة للفعل (قَرَص).

وتُعدُّ هذه التسمية اسم آلة من الفعل (قرص) الذي ورد بهذا المعنى في التراث العربي، قال الزمخشري: «قرّصت المرأة العجين إذا قطَّعته لتبسطه، والقرصة والقرص: اسمُ ما تقرصه كما أن الخبزة والخبز اسم ما تخبزه»[٦].

---

(١) مقاييس اللغة (جرش) ١: ٤٢٢.

(٢) ألفاظ دارجة: ٢١٩.

(٣) العين (عصد) ١: ٢٨٨.

(٤) العين (غرف) ٤: ٤٠٦.

(٥) معجم الكلمات الشعبية: ١٦١.

(٦) أساس البلاغة (قرص) ٢: ٦٨.

الملَّاس:

ملعقة كبيرة من المعدن غالبًا، يُغرف بها الأكل.

المِلْقاط:

أداة من الحديد المبسوط له ضلعان طويلان ولهما رأسان مطروقان يُلقط به الجمر[١]، وهي اسم آلة من الفعل (لقط).

وهذه الأداة اسم آلة من الفعل (لقط) الذي ورد بهذا المعنى في التراث العربي، قال ابن فارس: «اللام والقاف والطاء أصل صحيح يدل على أَخْذ شيءٍ من الأرض»[٢].

النِّجْر:

بكسر النون وإسكان الجيم: الهاون، ربما سُمي بذلك لأنه كان في أول أمره كما يعرفونه ينجر من الخشب ولا يصنع من الحديد[٣].

وقريب منه ما ورد في التراث العربي، قال ابن منظور: ويُقال لِلهاوُنِ: منجارٌ[٤].

المِنْخَل:

غربال يستعمل لتنقية الحبوب من التراب.

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الأزهري: «والْمُنْخُلُ: الذي يُنْخَلُ به الدقيق»[٥].

المِنْسَفة:

بكسر الميم وإسكان السين: حصيرٌ من الخوص تستعمل لتنقية الحبوب والقمح[٦].

وفي التراث العربي وردت بالمعنى ذاته، قال الأزهري: «والنَّسْف: تَنْقِية الجيِّد من الرَّديء، وَيُقَال لمُنْخلٍ مطوَّل: المِنْسَف»[١].

---

(١) معجم الكلمات الشعبية: ١٦١.

(٢) مقاييس اللغة (لَقَط) ٥: ٢٦٢.

(٣) معجم الأصول الفصيحة ١٢: ٣٠٤.

(٤) لسان العرب (نجر) ٥: ١٩٣.

(٥) تهذيب اللغة (نخل) ٧: ١٦٧.

(٦) كلمات قضت (ن س ف) ٢: ١٣١٤ – ١٣١٥.

(١) تهذيب اللغة (نسف) ٩: ٣٢٨.

(٣٧) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) من الحجر	(٢) من الخشب	(٣) من الخوص	(٤) من الحديد	(٥) من النحاس	(٦) من المعدن	(٧) لطحن الحبوب	(٩) للتحميص	(١٠) لطهي الطعام	(١١) للعصد	(١٢) للغرف	(١٣) للقرص	(١٤) للالتقاط	(١٥) لدق الحبوب	(١٦) لتنقية الحبوب
الدَّلة				+	+										
الرَّحى	+						+								
الصّفرية					+				+						
القِدْر				+		+			+						
المجرشة	+						+								
المحماس				+				+							
المعصاد		+								+					
المغرفة				+		+					+				
المقرصة				+								+			
الملّاس				+		+					+				
الملقاط				+									+		
النِّجر				+										+	
المنخل			+												+
المنسفة			+												+

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٣٨) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الدَّلة	الرَّحى	الصفرية	القدر	الماعون	المجرشة	المحماس	المعصاد	المغرفة	المقرصة	الملَّاس	الملقاط	النِّجر	المنخل	المنسف
الدَّلة	=														
الرَّحى		=				ف									
الصّفرية			=	ل											
القدر			ل	=											
المجرشة		ف				=									
المحماس							=								
المعصاد								=							
المغرفة									=		ف				
المقرصة										=					
الملَّاس									ف		=				
الملقاط												=			
النِّجر													=		
المنخل														=	ف
المنسفة														ف	=

=: اللفظة ذاتها ف: ترادف ل: اشتمال

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ما ورد في الحقل السابق من ألفاظ، هي ألفاظ عربية فصحى وافقت ما ورد في التراث العربي لفظًا ومعنًى ما عدا لفظ (الدَّلة والمحماس والملَّاس).

يتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع بين (المنخل) و(المنسفة) ترادف؛ حيث اتفقت في جميع الملامح الدلالية، وكذلك وبين (المغرفة) و(الملَّاس) وبين (المجرشة) و(الرحى).

وكان بين (الصفرية) و(القدر) اشتمال حيث اشتركتا في إثبات ملمح (لطهي الطعام)، وانفردت (الصفرية) بإثبات ملمح (من النحاس)، وانفرد (القدر) بإثبات ملمح (من المعدن) و(من الحديد).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد والتنافر والجزء من الكل.

الثاني: **أواني حفظ الطعام والشراب**

وقد أحصيتُ من أسمائها ستة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الخْصفة:

بإسكان الخاء: وعاء للتمر من الخوص، يُنقل به التمر من بلد إلى بلد في الغالب، جمعها: خَصف، ومنه المثل: «يا بدو، شيلوا (خصفكم) يا بدو ضيَّق علينا»[١].

وفي التراث العربي وردت بذات المعنى، قال الخليل: «والخَصَفَةُ، وجمعها: الخِصاف: جلة التمر»[٢]؛ قال الأَخطل يذكر قبيلةً[٣]:

فطارُوا شقاقًا لاثنتين، فعامِرٌ تَبيعُ بَنِيها (بالخِصافِ) وبالتَّمرِ

العِرْزالة:

قفةٌ من الخوص تُعَلَّق بين السقف والأرض يُوضع فيها الشيء الذي يُخاف عليه من الهر أن يأكله كاللحم[٤].

وقريب منه ما جاء في التراث العربي، قال ابن منظور: «والعِرْزَال: البَقِيَّة من اللَّحم، وقيل: هو مثل الجُوَالِق يُجمع فيه المتاع»[٥].

العِكَّة:

وعاءُ السمن من جلد. جمعها: عكاك.

ومنه المثل: «أحدٍ تْصَبّ له العكة، واحدٍ العذر من فوقه»[٦].

وفي تراثنا العربي هي بالمعنى ذاته، قال الخليل: العُكَّةُ عُكَّة السمن أصغر من

---

(١) كلمات قضت (خ ص ف) ١: ٢٣٦.

(٢) العين (خصف) ٤: ١٨٩.

(٣) البحر الطويل في ديوانه: ١١٣.

(٤) كلمات قضت (ع ر ز ل) ١: ٧٥٤.

(٥) لسان العرب (عرزل) ١١: ٤٣٩.

(٦) كلمات قضت (ع ك ك) ٢: ٨٢٨.

القربة [١]. وفي الحديث: «... وَخَيْرُ النَّاسِ لِلْمَسَاكِينِ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَنْقَلِبُ بِنَا فَيُطْعِمُنَا مَا كَانَ فِي بَيْتِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لَيُخْرِجُ إِلَيْنَا العُكَّةَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَنَشْتَقُّهَا فَنَلْعَقُ مَا فِيهَا»[٢].

القِرْبة:

وعاء من الجلد تستعمل لنقل الماء وتبريده في البيت.

وهي في تراثنا العربي بالدلالة ذاتها، قال الأزهري: «والقِربة وَجَمعهَا قِرب من الأساقيّ»[٣] .

القُفَّة:

وعاء للفاكهة كالزنبيل، إلا أنها يكون لها رأس ضيق وغطاء من الخوص المسقوف الذي صنعت منه. جمعها قفاف. وتكون عادة وعاء للرطب والعنب ونحوهما.

وفي المثل: "نبي قفتنا بلا عنب" يُضرب في الرضا من الغنيمة بالسلامة[٤].

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ للدلالةِ ذاتها، قال الجوهري: «والقُفَّةُ: القَرعة اليابسة، وربَّما اتُّخذ من خُوصٍ ونحوه كهيئتها تجعلُ فيه المرأة قُطنَها»[٥].

المزودة:

وعاءٌ يُنسج من الصوف ويوضع فيه زاد المسافر وتجمع على مزاود.

وهي في تراثنا العربي بذات الدلالة، قال الجوهري: «الزاد: طعام يُتخذ للسفر. تقول: زودت الرجل فتزود. والمزود: ما يجعل فيه الزاد»[٦].

---

(١) العين (عك) ١: ٦٦.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: (كتاب الإيمان – باب الحلواء والعسل) رقم ٥٤٣٢ ٧/ ٧٧.

(٣) الأزهري: (قرب) ٩/ ١١٢.

(٤) كلمات قضت (ق ف ف) ٢: ١٠٤٥.

(٥) الصحاح (قفف) ٤: ١٤١٨.

(٦) الصحاح (زود) ٢: ٤٨١.

(٣٩) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) وعاء للتمر	(٢) وعاء للحم	(٣) وعاء للسمن	(٤) وعاء للماء	(٥) وعاء للفاكهة	(٦) وعاء للزاد	(٧) من الخوص	(٨) من الجلد	(٩) من الصوف
الخصفة	+						+		
العرزالة		+					+		
العِكَّة			+					+	
القربة				+				+	
القُفة	+				+		+		
المزودة						+			+

(+) الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٤٠) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الخصفة	العرزالة	العِكَّة	القربة	القفة	المزودة
الخصفة	=	ل			ل	
العرزالة	ل	=			ل	
العِكَّة			=	ل		
القربة			ل	=		
القفة	ل	ل			=	
المزودة						=

=: تعني اللفظة ذاتها. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع الألفاظ الواردة في هذا الحقل عربية فصحى وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع بين (الخصفة) و(القفة) اشتمال؛ حيث اتفقتا في إثبات ملمح (وعاء للتمر ومن الخوص)، وزادت (القفة) بإثبات ملمح (وعاء للفاكهة) واشتركت معهما (العرزالة) في ذات العلاقة حيث إنها وعاء (من الخوص) إلا أنها انفردت عنهما بإثبات ملمح (وعاء للحم)، وكذلك بين (العِكَّة) و(القربة) حيث اتفقتا في إثبات ملمح (من الجلد) وكلتاهما (وعاء)، إلا أن (العِكَّة) للسمن و(القربة) للماء.

وقد اختفت بين الألفاظ بقية العلاقات الدلالية من ترادف وتنافر وتضاد وجزء من كل.

الثالث: **أواني الأكل**

وقد أحصيت من مسمياتها ثلاثة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

البادية:

وعاء للأكل أعلاه أوسع من أسفله[١].

وهي من الألفاظ الدخيلة، وذكرها الخفاجي في كتابه شفاء الغليل حيث قال: «(باطية) إناء واسع أعلاه، وضيِّق أسفله، معرب (بادية)»[٢].

التِبْسي:

الصحن الكبير يستخدم في الولائم الكبيرة.

وهذا اللفظ من الكلمات الدخيلة وأوردها العبودي في معجمه وقال بأنها كلمة تركية الأصل وتكتب (Tepsi) ومعناه الصحن، وهو إناء توضع فيه الفناجين والأكواب[٣].

السِّفْرة:

قطعة مستديرة تصنع من الخوص لتوضع تحت صواني الطعام[٤].

قال الأزهري: «السُّفرة التي يُؤْكَل عليها سُميت سُفْرَةً لأَنها تُبْسَطُ إذا أُكل عليها»[٥].

---

(١) ألفاظ دارجة: ٢١.

(٢) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: ٨٧.

(٣) معجم الكلمات الدخيلة (ت ب س) ١: ١٤١.

(٤) ألفاظ دارجة: ١١٨.

(٥) تهذيب اللغة: (سفر) ١٢/ ٢٧٩.

(٤١) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) وعاء للأكل	(٢) أعلاه أوسع من أسفله	(٣) صحن كبير	(٤) تحت صواني الطعام
البادية	+	+		
التبسي	+		+	
السفرة				+

(+)الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٤٢) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	البادية	التبسي	السفرة
البادية	=	ل	
التبسي	ل	=	
السفرة			=

=: تعني اللفظة ذاتها. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (السفرة) لفظ عربي فصيح ورد في التراث العربي بنفس المعنى، أما (البادية والتبسي) فهما دخيلتان.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد ظهرت علاقة اشتمال بين (البادية) و(التبسي)؛ حيث اشتركتا في إثبات ملمح (وعاء للأكل) إلا أن (البادية) انفردت بإثبات ملمح (أعلاه أوسع من أسفله) و(التبسي) بملمح (صحن كبير) مما يجعل العلاقة بينهما في دائرة الاشتمال.

وقد اختفت بقية العلاقات الدلالية بين الألفاظ من ترادف وتضاد وتنافر وجزء من كل.

الرابع: **أواني الشرب**

وقد أحصيتُ من أسمائها أربعة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

السْحَلة:

بإسكان السين وفتح الحاء: الإناء الذي يُشرب به الماء واللبن ونحوهما، وتكون من المعدن في الغالب.

قال عبد الله بن صقيه من أهل الصفرَّات:

ويبكِّر الوسمي، وتِخْصب دارنا والورق في خُضْر الغصون تْغَرِّدِ

يا ما حلا جَنْيَ الزبيدي لي طلع وحليب عُفْرٍ (بالسِّحال) مْـبَرَّدِ[١]

الطَّاسة:

إناء للشرب يصنع من المعدن غالبًا.

وفي التراث العربي وردت بذات المعنى، قال ابن دريد: الطاس الذي يُشرب به[٢]، وفي المعجم الوسيط: (الطاس) إِنَاء من نُحَاس ونحوه يشرب فيه أَو به والعامة يقولون طاسة[٣].

الغضارة:

إناء يُتَّخذ للشرب مثل القدح وجمع الغضارة غضار، يقال: أعْطِنا ماءً في الغضارة[٤].

وهو في التراث العربي يطلق على الغضار وما يصنع منه الغضار، قال الأزهري: «والغَضارَةُ: الطِّينُ الحرُّ نَفسه، منه يتَّخذ الخزف الذي يُسمى الغَضارَ»[٥].

المعدنة:

إناء للشرب يُصنع من المعدن وبمقاسات مختلفة[٦]. ولعلها أخذت تسميتها من

---

(١) كلمات قضت (سحل) ١: ٤٧٤.

(٢) جمهرة اللغة (طاس) ٢: ١٠٧٢.

(٣) المعجم الوسيط (طاس) ٢: ٥٧٠.

(٤) من غريب الألفاظ: ٢٥٦.

(٥) تهذيب اللغة (غضر) ٨: ٥٢.

(٦) معجم الكلمات الشعبية: ١٤٨.

أصل صنعها.

وفي الإطار العام لمعنى هذا اللفظ يقول الأزهري: المَعْدِن مَكَان كل شَيْء يكون فيهِ أَصله ومُبتدؤه؛ نَحْو مَعْدن الذَّهَب وَالْفِضَّة والأشياء[1].

(٤٣) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الألفاظ / الملامح	(١) إناء للشرب	(٢) من المعدن	(٣) من الطين الحر
السحلة	+	+	
الطَّاسة	+	+	
الغضارة	+		+
المعدنة	+	+	

(+) الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٤٤) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	السحلة	الطَّاسة	الغضارة	المعدنة
السحلة	=	ف	ل	ف
الطَّاسة	ف	=	ل	ف
الغضارة	ل	ل	=	ف
المعدنة	ف	ف	ل	=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال.

(١) تهذيب اللغة (عدن) ٢: ١٢٩.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (الطاسة– والغضارة– والمعدنة) ألفاظ عربية فصحى وافقت ما جاء في التراث العربي في الدلالة.

ويظهر من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، فقد وقع ترادف بين (السحلة) و(الطَّاسة) و(المعدنة) حيث اشتركت جميعا في كافة الملامح الدلالية.

وكان بين (الغضارة) من جهة و(السحلة، والطَّاسة، والمعدنة) من جهة أخرى علاقة اشتمال؛ حيث اتفقت كلتا الجهتين في إثبات ملمح (إناء للشرب)، وانفردت (الغضارة) بإثبات ملمح (من الطين الحر) مما يجعل العلاقة بينهما في دائرة الاشتمال.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التنافر والتضاد والجزء من الكل.

المبحث الثاني
دوال اللباس والزينة

أولًا: اللباس

اللِّباس: هو كل ما يُغطي الجسم ويستره، جمعه لبس وألبسة وملابس؛ وأصل اللِّبْس: الغشاء والغطاء والستر، وهذا المعنى له استعمال حسِّي وآخر معنوي؛ جاء في التنزيل: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:٢٦]

قال الخليل: اللِّباس: ما واريت به جسدك، ولباس التقوى الحياء[1].

وقد اسْتُخدمت في المجمعة ألفاظ عدّة للألبسة بأنواعها، اقتصرتُ منها على نوعين، وسأعرضها في حقلين دلاليين:

الأول: ألبسة الرجل.

الثاني: ألبسة المرأة.

أولًا: ألبسة الرجل:

وقد أحصيت لها سبعة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

البِشْت:

عباءة من الوبر يرتديها الرجال فوق الثياب، ويرجع أصله إلى بلاد فارس حيث يتم استيراد هذا النوع من العباءات من هناك.

وقد ذكر السيد أدي شير: أن (البشت) بمعنى العباءة الواسعة معرَّب (بُشت) وأصل معناه الظَّهْر[1].

---

(١) العين (لبس) ٧: ٢٦٢.

الزُربول:

بضم الزاي: نوع من الخفاف المحلية تتألف من نعل وغطاء للقدم من الجلد، وبطانة داخلية تمتد إلى ما فوق الكعب، تكون من وبر الإبل وجمعه زرابيل[٢].

وهي ليست في التراث العربي، وقال عنها الشهاب الخفاجي[٣]: عامية مبتذلة. والعامة تزيد في تحريفه فتبدل لامه نونًا قال ابن الحجاج:

مُرني بصَفْع الأعْدَا إذا اضطَربوا من حَسَدِ اليوم بالزرَابِيل

وقال عنها العبودي: «ولفظ (الزربول) قديم الدخول في العامية، فقد ذكر الإمام الذهبي في ترجمة شهاب الدين السهروردي من سير أعلام النبلاء أنَّ السديد محمد بن زقيقة قال: كنت أتمشَّى مع السَّهْرَوَرْدي وعلى رأسه فوطة وهو بزربول كأنه خربنده.

وقال محققه الدكتور بشار عواد: وأما (الزربول) فشيء يلبس في الرجل»[٤].

وقال الزبيدي: «الزربون والزربول؛ وهو ما يُلبس في الرجل، مولَّدة»[٥].

الطَّاقية:

غطاءٌ للرأس يُتَّخذ من أي نوع من الأقمشة.

وهي ليست في التراث العربي، وقد تكون مشتقة من الكلمة التركية الفارسية: (طاقيه) التي تعني نوعًا من القلانس الطوال على هيئة القبة، كما أشار إلى ذلك صاحب كتاب المعجم العربي لأسماء الملابس[٦].

وقال عنها رجب عبد الجواد: «الطَّاقية: كلمةٌ عاميَّة مولَّدة؛ وهي إما مشتقة من: التقية؛ أي وقاية الرأس من الحر والقرّ، وإما من: الطاق؛ والطاق في العربية: ضرب من الثياب»[٧].

---

(١) الألفاظ الفارسية المعرَّبة: ٢٣.

(٢) كلمات قضت: (ز ر ب ل) ١/ ٤٢٨.

(٣) شفاء الغليل: ١٧٠.

(٤) معجم الأصول الفصيحة: (ز ر ب ل) ٦/ ٤٩.

(٥) تاج العروس: (زربن) ٣٥/ ١٤٣.

(٦) المعجم العربي لأسماء الملابس: ٣١١.

(٧) المعجم العربي لأسماء الملابس: ٣١١.

وقد ذَكَرَ (الطاق) رؤبةُ في قوله:

وَلَوْ تَـرَى، إِذْ جُـبَّتي مِنْ طـــاقِ ولِمَّــتي مِثْلُ جَنــاحِ غـاقِ[1]

العصابة:

هي ما يُشدُّ به الرأس عمامة أو خرقة أو منديل وقد قال الفرزدق[2]:

ورَكْبٍ كـأنَّ الـرِّيحَ تطلبُ عندهُمْ لهَـا تِرَةً من جَذْبِهَـا بالعَصَائِبِ

قال الجوهري: «والعصابة: العمامة وكل ما يُعصَب به الرأس، وقد اعتصب بالتاج والعمامة»[3].

الكَمَر:

حزام من الجلد وبه مخابئ للنقود يربط على البطن[4].

وهذه التسمية فارسية الأصل، فقد جاء في المعجم الذهبي: «كَمَرْبَنْد: نطاق، حزام»[5]، وكان يُسمى هذا الحزام في كتب اللغة (الهِمْيان)، قال الأزهري: ويقال للذي يُجعل فيه النفقة ويُشدُّ على الوسط: هِمْيان؛ والهِمْيان دخيلٌ مُعَرَّبٌ، والعرب قد تكلَّموا به قديمًا فأَعربوه[6].

المُرودَن:

ثوبٌ من القماش الأبيض له أكمامٌ طويلةٌ وواسعة، متدلية إلى أسفل[7].

ولعل هذه التسمية جاءت من (الأردان)، وهي الأكمام في اللغة، فأصابها توسعٌ دلالي فأُطلقت على الثوب، قال الجوهري: "الرُّدْنُ، بِالضَّمِّ: أَصل الكُمّ. يُقَالُ: قَمِيصٌ وَاسِعُ الرُّدْن، والجمع أردان[8].

---

(١) البيت من الرجز في ديوانه: ١٨٠.

(٢) البيت من الطويل في ديوانه: ٣٠.

(٣) الصحاح (عصب) ١: ١٨٣.

(٤) معجم الكلمات الشعبية: ١١٦.

(٥) المعجم الذهبي (فارسي – عربي): ٤٧٦.

(٦) تهذيب اللغة (همن) ٦: ١٧٦.

(٧) معجم الكلمات الشعبية: ١٢٦.

(٨) الصحاح (ردن) ٥: ٢١٢٢.

قال قيس بن الخطيم الأنصاري[١]:

وعَمْرَةُ مِنْ سَــرَواتِ النِّســاءِ تَنْــفَحُ بالمــسكِ أَرْدانُهــا

الوزرة:

لباسٌ خاص بالرجال يُلفُّ على النصف السفلي من الجسم.

قال ابن لعبون:

خذ ما تراه وخل عنك الخماكير من شق جيب الناس شقوا (وزاره)[٢]

وفي التراث العربي ورد هذا اللفظ بذات المعنى، قال الزبيدي: والإِزارُ بالكسرِ، (المِلْحَفَةُ) وفَسّره بعض أهل الغريب بما يستر أسفل البدن، والرِّداءُ: ما يستر به أعلاه، وكلاهما غير مخيط[٣]، وفي الحديث: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ»[٤].

---

(١) البيت من المتقارب في ديوانه: ٦٩.

(٢) معجم الأصول الفصيحة (و ز ر) ١٣: ١٠٣.

(٣) تاج العروس (أزر) ١٠: ٤٣.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه في: (كتاب الاعتكاف – باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان) رقم ١١٧٤، ٢: ٨٣٢، وأبو داود في سننه في: (كتاب الصلاة– باب في قيام شهر رمضان) رقم ١٣٧٦، ٢: ٥٠، والنسائي في سننه في: (كتاب قيام الليل وتطوع النهار– باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل) رقم ١٦٣٩، ٣: ٢١٧.

(٤٥) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الألفاظ / الملامح	(١) عباءة فوق الثياب	(٢) خفاف	(٣) غطاء للرأس	(٤) حزام	(٥) ثوب	(٦) من القماش	(٧) من الجلد	(٨) أبيض	(٩) لستر أسفل البدن
البشت	+								
الزربول		+					+		
الطاقية			+			+			
العصابة			+			+			
الكمر				+			+		
المرودن					+	+		+	
الوزرة						+			+

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٤٦) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	البشت	الزربول	الطاقية	العصابة	الكمر	المرودن	الوزرة
البشت	=						
الزربول		=					
الطاقية			=	ف			
العصابة			ف	=			
الكمر					=		
المرودن						=	
الوزرة							=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أنَّ (العصابة، والمرُودَن، والوزرة) في هذا الحقل هي الألفاظ العربية المعجمية فصيحة الأصول.

يظهر من الجدول السابق وجود علاقة دلالية بين ألفاظ الحقل، تمثلت في علاقة الترادف بين (الطاقية) و(العصابة) حيث اتفقتا في جميع الملامح الدلالية.

وقد اختفت بين الألفاظ بقية العلاقات الدلالية من اشتمال وتنافر وتضاد وجزء من كل.

ثانيًا: ألبسة المرأة:

وقد أحصيتُ لها خمسة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

البخنق

غطاءٌ للفتيات، يُغطِّي الرأس والعنق والصدر ويكون من القماش الأسود، وجمعه بخانق.

قال ابن سبيل في الغزل:

وبْهِن لطلاب الهوى شــارتـين السَّلْهَمة، وإظـهارهن المقــاديم

و(البخنق) اللي تفصله طــرقتين دون الشفـايا والثنـايا المنـاظيم[١]

وهو في تراثنا العربي بذات المعنى، قال الأزهري: «هِيَ خِرْقَةٌ تلبسها المرأةُ فتغطِّي مَا قَبَلَ من رَأسهَا وَمَا دَبَرَ، غيرَ وسَطِ رَأسهَا، ويقال: هِيَ مِقْنَعَةٌ تجعلُها المرأةُ على رَأسهَا، ثمَّ تَخِيطُ طرفَيْها تَحْتَ حَنَكِهَا»[٢].

وقد وردت تلك الكلمة في شعر ذي الرمة[٣]:

وتيهاء تودي بين أرجائها الصَّبا عليهـا من الظلمــاء جُلٌّ وبُخنق

البُرْقُع:

غطاءٌ للوجه تلبسه المرأة وفيه فتحتان للعينين[٤]، وقد ورد باسم البرقوع في الشعر العربي، قال النابغة الجعدي[٥]:

ووجْهًــا كَــبُرْقُوع الفتاةِ مُلــمَّعًــا ورَوقَــيْنِ لمَّــا يَعْدُوَا أن تَقَمَّرا

وهو في التراث العربي بذات الدلالة، قال الخليل: «البُرْقُعُ: تَلْبَسُهُ الدَّوابُّ ونِساءُ الأعراب، فيه خَرْقان للعَيْنَين»[٦].

---

(١) كلمات قضت: (ب خ ن ق) ١: ٤٦.

(٢) تهذيب اللغة: (بخنق) ٧: ٢٥٧.

(٣) البيت من الطويل في ديوانه: ١٨٢.

(٤) من غريب الألفاظ: ٢٨.

(٥) البيت من الطويل في ديوانه: ٨٠.

(٦) العين: (برقع) ٢: ٢٩٨.

قال توْبةُ بن الحُمَيِّر[١]:

وكنتُ إذا مَا جِئتُ ليْلى تَبَرْقَعَتْ فقدْ رابَني مِنْهَا الغَداةَ سُفُورُها

الغِدْفَة:

وتسمى أيضًا (الشِّيلِة) قال عنها العبودي: الغدفة: غطاء رأس المرأة تكون من قماش أسود خفيف، كأنها سميت بذلك أخذا من لونها الأسود الفاحم. جمعها: (غداف) بإسكان الغين.

قال مشعان بن هذال من شيوخ عنزة:

صاح الصياح وقيل: ما من عوافي وظلت تراوي سابقي من سكرها

قعدت أنا مع لابسات (الغداف) ماكن جرى لي ساعة في ظهرها[٢]

وهذا اللفظ حصل له تخصيص في الدلالة، إذ هو في معناه العام يعني الستر والتغطية، قال ابن فارس: «الغين والدال والفاء أصل صحيح يدل على سترٍ وتغْطِيَةٍ. يقال: أَغْدَفَتِ المرأة قناعها: أَرْسَلَتْهُ»[٣].

قال عنترة[٤]:

إنْ تُغْدِفي دُونِي القِناعَ، فَإِنَّنِي طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

المِسْفَع: غطاءٌ أسود تلفه المرأة حول رأسها ومن تحت حنكها ويسمى في العصر الحديث (الطرحة).

والمِسْفَع كلمة معجمية، في اعتقاد الباحثة أنها تعرضت للتخصيص؛ لأنها جاءت بمعنى الثوب وبمعنى السواد في التراث العربي، قال ابن فارس: السين والفاء والعين أصلان: أحدهما لون من الألوان، والآخرُ تَنَاوُلُ شيءٍ باليد. فالأول السُّفْعَةُ، وهي السَّوَاد[٥]، وقال ابن منظور: والسَّفْعُ: الثَّوب، وجمعه سُفُوع؛ قال الطِّرِمَّاح:

---

(١) البيت من الطويل في ديوانه: ٣٣.

(٢) معجم الأصول الفصيحة (غ د ف) ٩: ٤٥٨.

(٣) مقاييس اللغة (غدف) ٤: ٤١٤.

(٤) البيت من الكامل في ديوانه: ١٦٦.

(٥) مقاييس اللغة (سفع) ٣: ٨٣.

كَمَـا بَلَّ مَتْنَيْ طُفْيةٍ نَضْحُ عائطٍ يُزَيِّنُهـــا كِنٌّ لَهَـــا وسُفُـوعُ[١]

أَراد بالعائط جارية لم تحمل، وسفوعها: ثيابها، واسْتَفَعَ الرجل: لبس ثوبه، واسْتَفَعَتِ المرأة ثيابها إذا لبستها، وأكثر ما يُقال ذلك في الثياب المصبوغة[٢].

المِقْطَع:

هو الزي الرئيس التقليدي للمرأة، وهو ثوب فضفاض يصل طوله حتى الكعبين وله أكمام طويلة، يتكون من: (البدن) ويطلق على القطعتين الأمامية والخلفية في الوسط، و(البنيقة) وتوجد على جانبي البدن. وسُمِّي بذلك لأنه يتكون من مجموعة من القِطَع.

وهو قريبٌ مما جاء في التراث العربي، قال الأزهري: «المقطَّعات من الثِّيَاب: كل ثوبٍ يقطَع من قَمِيص وغيره»[٣]، وقال ابن منظور: المقَطَّع من الثِّياب كلُّ ما يُفصَّل ويُخاطُ من قميصٍ وجِبابٍ وسَراوِيلاتٍ وغيرها، وأَنشد شَمِرٌ لِرُؤْبَةُ يصف ثورًا وحشيًّا:

كأَنَّ نِصْعًـــا فَوْقَه مُقَطَّعـــا مُخالِطَ التَّقْلِيصِ، إِذْ تَدَرَّعـــا[٤]

(٤٧) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) غطاء	(٢) للفتيات	(٣) للمرأة	(٤) يغطي الرأس والعنق	(٥) يغطي الوجه	(٦) أسود	(٧) ثوب
البخنق	+	+		+		+	
البرقع	+		+		+	+	
الغدفة	+		+	+		+	
المسفع	+	+		+		+	
المِقْطَع							+

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

---

(١) البيت من الطويل في ديوانه: ١٨٧.

(٢) لسان العرب (سفع) ٨: ١٥٨.

(٣) تهذيب اللغة (قطع) ١: ١٢٩.

(٤) لسان العرب (قطع) ٨: ٢٨٣.

(٤٨) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	البخنق	البرقع	الغدفة	المسفع	المِقْطَع
البخنق	=		ل	ف	
البرقع		=	ل		
الغدفة	ل	ل	=	ل	
المسفع	ف		ل	=	
المِقْطَع					=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل ذات أصول عربية معجمية فُصحى وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

يتضح مما سبق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ هذا الحقل، فقد وقع ترادف بين (البخنق) و(المسفع)، حيث اشتركا في جميع الملامح الدلالية.

وكان فيه بين (الغدفة) من جهة و(البخنق والمسفع) من جهة أخرى اشتمال؛ حيث اشتركا في إثبات ملمح (غطاء، ويغطي الرأس والعنق، وأسود) وانفردت (الغدفة) بإثبات ملمح (للمرأة)، وكذلك بين (البرقع) و(الغدفة) حيث اشتركا في إثبات ملمح (غطاء، وللمرأة، وأسود)، بينما تميز (البرقع) بإثبات ملمح (يغطي الوجه)، وتميزت (الغدفة) بإثبات ملمح (يغطي الرأس والعنق).

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد والتنافر والجزء من الكل.

ثانيًا: الزينة:

قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾ الأعراف: ٣١.

قال الخليل: " الزَّيْنُ: نقيضُ الشَّيْنِ. زانه الحُسْن يزينه زَيْنا، والزّينة جامعٌ لكلِّ ما يُتزيّن به"[١]

وتتعدد أدوات الزينة وتتنوع مسمياتها في كل لهجة، وقد كان للمجمعة نصيب من هذا التنوع في الألفاظ، بعضها موافق لما جاء في التراث العربي، وبعضها حدث له تطور دلالي في معناه الأصلي، وبعضها ألفاظ استجدت، وسأعرض ذلك في حقلين دلالين:

الأول: **أدوات الزينة**

الحنَّاء:

وهو ورق شجر، يُدقُّ ويصبغ به الشعر، وتختضب به النساء للزينة.

قال ماجد بن عبد الله العضيب من أهل سدير:

يـا زين بالكفين يـا ناس (حنّاه) وسبحـــان ربٍ صوره في شبـــابه[٢]

وفي التراث العربي جاء بذات المعنى، قال الأزهري: حنَّأتُه إذا خضَّبتُه بالحِنَّاء[٣]

وفي الحديث: عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قال: قال رسول اللَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحْسَنَ ما غُيِّرَ به هذا الشَّيْبُ الْحِنَّاءُ، وَالْكَتَمُ»[٤].

قال الفرزدق:

خَضَبْتُ بِجَيِّد الحـنَّاء رأسي لِيُعْقِبَ حمـْرةً بعـد البياضِ

هُما لَـوْنـان من هذا وهذا كِـلا اللَّوْنينِ لسْتَ لـهُ بِراضِ[١]

---

(١) العين (زين) ٧: ٣٨٧.

(٢) معجم الأصول الفصيحة (ح ن ى) ٣: ٢٩٨ – ٢٩٩.

(٣) تهذيب اللغة (حنأ) ٥: ١٦٣.

(٤) أخرجه أبو داود في سننه عن أبي ذر الغفاري: (باب في الخضاب) رقم ٤٢٠٥، ٤/ ٨٥، والنسائي – عن أبي ذر أيضًا: (باب الخضاب بالحناء والكتم) رقم ٥٠٧٨، ٨/ ١٣٩.

الدِّيرَم:

لحاء شجر مستورد من الخارج، تستعمله النساء في فرك اللثة والأسنان، ويعطي الشفتين لونا بنيًّا غامقًا.

ولهذا السبب ورد ذكره كثيرًا في أشعار الغزل العامية، قال حمد الجابر من أهل عنيزة في الغزل[٢]:

وافـهق عن المبْسم زمــام شــارع في ذُبَّلٍ من (ديرم) القرف لاهــقة[٣]

وهو في تراثنا العربي بنفس المعنى، قال ابن سيدة: "والدَّارِمُ: شجرٌ شبيهٌ بالغَضا، ولونه أسود يستاك به النساء فَيُحَمِّرُ لِثاتهن وشِفاهَهُنَّ تحميرًا شَدِيدًا، رواه أبو حنيفة؛ وأنشد:

إنما سَلّ فُؤادي دَرَمٌ بالشَّفَتين"[٤].

الكِحْل:

معروفٌ منذ القدم، وهو عبارة عن حجر أسود تقوم المرأة بسحقه وتنعيمه ثم تضعه في عينيها ليضفي عليها جمالًا.

وهو في التراث العربي بالمعنى ذاته، قال الخليل: «الكحل: ما يُكتحل به»[٥]، وقال ابن سيده: يُقال كَحَل عينه يَكْحَلُها ويَكُحلُها والكُحْل الاسم والمكْحُلة وعاء الكُحْل[٦]

وقال بشار بن برد[٧]:

بأبــي –والله– مــا أحــسنه دمع عينٍ غـَسَلَ الكُحْلَ قَـطَر

---

(١) البيتان من الوافر في ديوانه: ٣٣٩.

(٢) معجم الأصول الفصيحة (د ي ر م) ٤: ٥٠٨_٥٠٩.

(٣) افهق: أبْعد. الذبَّل: الأسنان. لاهقة: بِيض.

(٤) المحكم (درم) ٩: ٣٢٥.

(٥) العين (كحل) ٣: ٦٢.

(٦) المخصص (كحل) ١: ٣٧٧.

(٧) البيت من المديد في المختار من شعر بشار: ١٠٧.

المَرَشّ:

إناءٌ من النحاس له رقبة مستطيلة وغطاء به ثقوب توضع به العطور وترشُّ على الزائرين.

والمرشُّ اسم آلة من الفعل رشَّ، قال الخليل: رششت البيت بالماء رشًّا فهو مرشوش. ورشَّتنا السَّماءُ، أي: بلَّتنا. (١).

المِشَاط:

عشبةٌ لونها أحمر فاتح تطحنها المرأة وتمشطها على مفرق الشعر للزينة، «وهي خليط مسحوق من المواد العطرية»(٢)

وقد يكون هو الذي أشار إليه الجوهري بقوله: والمُشْطُ أيضاً: نبتٌ صغيرٌ يقال له مُشْطُ الذئبِ(٣)، كما أن اشتقاق لفظه ظاهرٌ من كونه يمشط به الشعر.

المِكْحَلة:

زجاجة صغيرة يُوضع فيها الكحل.

وهي في تراثنا العربي بالمعنى نفسه، قال الجوهري: «والمُكْحَلَةُ: التي فيها الكُحْلُ، وهو أحد ما جاء على الضم من الأدوات»(٤). قال الشاعر:

إذا الفَـــتَى لَمْ يَرْكَب الأَهْوالا وخـالَفَ الأَعْمــام والأَخْــوالا

فأَعْـــطِهِ الْمــرْآةَ والمِكْحَالا واسْـــعَ لَــهُ وعُــدَّه عِيَــالا (٥)

المِكَدّ:

هو المشط الذي يُرجَّل به الشَّعْر، واستعمال المِكَدّ شائع مثل استعمال كلمة المشط، يقال مشطت المرأة شعرها بالمِكَّد(٦).

وفي التراث العربي ورد بنفس اللفظ والمعنى، قال ابن منظور: والمُشْطُ والمِشْطُ: ما

---

(١) العين (رشَّ) ٦: ٢١٨.

(٢) ألفاظ دارجة: ٢٢٨.

(٣) الصحاح (مشط) ٣: ١١٦٠.

(٤) الصحاح (كحل) ٥: ١٨٠٩.

(٥) لسان العرب (كحل) ١١: ٥٨٤.

(٦) من غريب الألفاظ: ٣٠٩.

مُشِطَ به، قال ابن بَرِّيٍّ: ويقال في أَسمائه المَشِطُ والمُشُطُ والمِمْشَطُ والمِكَدُّ والمِرْجَلُ والمِسْرَحُ والمِشْقا، بالقصر والمدِّ[1]. وقال الزبيدي: (الكَدُّ) مشط الرأس، ويقال قد كددتُ رأسي، والمِكَدُّ بِالْكَسْرِ (المُشْطُ) والمِحَكُّ[2].

(٤٩) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) صبْغٌ	(٢) لليدين	(٣) للشفتين	(٤) للعينين	(٥) للشعر	(٦) أداة	(٧) للعطور	(٨) للكحل
الحناء	+	+						
الديرم	+		+					
الكحل	+			+				
المرشّ						+	+	
المشاط					+			
المِكْحَلة						+		+
المكَدّ					+	+		

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(٥٠) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الحناء	الديرم	الكحل	المَرَشّ	المشاط	المِكْحَلة	المِكَدّ
الحناء	=	ل	ل		ر		
الديرم	ل	=	ل		ر		
الكحل	ل	ل	=		ر		
المَرَشّ				=	ر	ل	ل
المشاط	ر	ر	ر	ر	=	ر	ر
المِكْحَلة				ل	ر	=	ل
المِكَد				ل	ر	ل	=

مفاتيح الرموز: =: اللفظة ذاتها. ل: اشتمال. ر: تنافر.

---

(١) لسان العرب (مشط) ٧: ٤٠٣.

(٢) تاج العروس: (كدد) ٩ ١٠٠.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن جميع ألفاظ هذا الحقل عربيةٌ فُصحى قد وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل، حيث وقع بين (الحناء) و(الدِّيرم) و(الكحل) اشتمال؛ حيث اشتركت جميعها في إثبات ملمح (صبغ)، وانفردت كلٌّ واحدةٍ بإثبات ملمح دون الأخرى فـ(الحناء) (لليدين)، و(الدِّيرم) للشفتين، و(الكحل) للعينين، وكذلك بين (المَرَشّ) و(المكحلة) و(المِكَدّ) حيث اشتركت جميعها في إثبات ملمح (أداة) وانفردت كلٌّ واحدة بإثبات ملمح دون الأخرى فـ(المَرَشّ) للعطور، و(المِكْحَلة) للكُحْل، و(المِكَدُّ) للشعر.

وكان فيه بين (المشاط) من جهة وجميع ألفاظ الحقل من جهة أخرى تنافر؛ حيث اختلفت كلتا الجهتين في جميع الملامح الدلالية.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة الترادف والتضاد والجزء من الكل.

الثاني: الحُلِّي والجواهر:

الحُلِي: تشمل كل ما يُتزين به من مصوغات وأحجار ثمينة، يقول تعالى: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ﴾ الكهف: ٣١.

قال الأزهري: والحَلْيُ: كلّ حِلْيةٍ حَلَّيْتَ به امرأة أو سيفًا أو نحوه، والجميع: حُلِيّ. ويُقَال تحلّت الْمَرْأَة إِذا اتَّخذت حُلِيّاً أَو لبِسَتْه[١]، وقال ابن دريد: «والحلي: ما لُبس من ذهب أَو فضَّة أَو جَوْهَر»[٢].

وقد أحصيتُ من أسماء الحُلِيّ في لهجة المجمعة سبعة ألفاظ، هي على النحو الآتي:

الخِرْصان:

قرطان من الذهب أو الفضة لأذني المرأة[٣].

قال عبد الله بن عبد الرحمن السعيد[٤]:

يا سيد القوم وقتي حان حنا على السَّمْع والطاعة
نشري لك العقد والفستان وثوب العزايم بلمّاعه
وغوايش ورشرش و(خرْصان) لو نرهن البيت وقطاعه

وهي في التراث العربي بالمعنى ذاته، قال الجوهري: والخُرص والخَرص بالضم والكسر: الحلقة من الذهب والفضة؛ والجمع الخرصان[٥].

وفي الحديث عن ابن عباس قال: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ «صَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النِّسَاءَ فَأَتَاهُنَّ فَذَكَّرَهُنَّ وَوَعَظَهن

---

(١) تهذيب اللغة (حلي) ٥: ١٥٢.

(٢) جمهرة اللغة (حلي) ١: ٥٧٢.

(٣) ألفاظ دارجة: ٧.

(٤) معجم الأصول الفصيحة ٤: ٧٨.

(٥) الصحاح (خرص): ١٣٠٦.

وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، وَبِلَالٌ قَائِلٌ بِيَدَيْهِ هَكَذَا، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْخُرْصَ وَالْخَاتَمَ وَالشَّيْءَ»[١].

الخلاخيل:

حلية من الفضة، توضع في ساق المرأة كما يوضع السوار في الرسغ والذراع. جمعه (خلاحيل).

قال عبد الرحمن المعيتق من عنزة في المدح:

سِتْر العذارى لابسات (الخلاخيل) هيف الخواصر ناقضات الجدايل [٢]

وفي تراثنا العربي هي بالمعنى نفسه، قال الجوهري: " والخلخال: واحد خلاخيل النساء. والخَلْخَلُ لغةٌ فيه، أو مقصور منه. وقال: براقة الجيد صموت الخلخل[٣].

قال امرؤ القيس[٤]:

كـــأنِّيَ لم أركَـبْ جَـــوادًا للـــذَّةٍ وَلم أَتَبَطـَّنْ كـــاعِبًا ذاتَ خَلْـخالِ

وكانت الخلاخيل معروفة في لهجة المجمعة أيضًا باسم **(الحجول)** قال الأزهري: الحجل: الْخَلْخال: وَجمعه حُجُول[٥].

قال النابغة الذُّبْياني[٦]:

علـى أنّ حِجْلَـيها وَإِن قُلتُ أُوسِعَا صَمُوتـــانِ مِن مِلْءٍ وقِـــلَّةِ مَنْـطِقِ

الخَواتِم:

حلية تلبس في أحد أصابع اليد.

وهي في تراثنا العربي بذات اللفظ والمعنى، قال ابن سيده: «والخَتَمُ والخاتِمُ والخاتَمُ

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه عن عبد الله بن عباس في: (كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها- باب ما جاء في صلاة العيدين) رقم ١٢٧٣، ١: ٤٠٦، وورد في مسند البزار في البحر الزخار في (مسند ابن عباس رضي الله عنهما) رقم ٤٩٦٣، ١١: ٢٠٧.

(٢) الأصول الفصيحة (خ ل خ ل) ٤: ٢٠٦.

(٣) الصحاح (خلل) ٤: ١٦٨٩.

(٤) البيت من الطويل في ديوانه: ١٢٧.

(٥) تهذيب اللغة (حجل) ٤: ٨٨.

(٦) البيت من الطويل في ديوانه: ١٨١.

والخاتامُ والخَيْتامُ: مِنَ الحَلْي وَالْجَمْعُ خَواتِم وخَواتيم»[١].

الغوايش:

أساور من ذهب تُلبس في الرَّسْغ.

قال عبد الله بن عبد الرحمن السعيد[٢]:

يا سيد القوم وقتي حان حنا على السَّمْع والطاعة
نشري لك العقد والفستان وثوب العزايم بلمّاعه
وغوايش ورشرش و(خرْصان) لو نرهن البيت وقطاعه

وهي كلمة أصلها فارسي؛ قال عبد الصبور شاهين: «غويشة: طوق من الذهب للرسغ فارسية من (غوشة)»[٣].

المعاضد:

شيء كالأساور كانت النساء يلبسنه في العضد كما يُلبس السوار في الرسغ[٤].

ولعل هذا اللفظ – من استقراء الباحثة الميداني للألفاظ في البيئة محل الدراسة– قد أصابه توسع دلالي فأصبح يطلق على الأساور التي تلبس في العضد والرسغ.

قال جرير يخاطب الفرزدق[٥]:

وهلَّا ثأرْتَ بِحَلِّ النطاق ودَقِّ الخلاخيل و(المِعْضَد)

وفي التراث العربي وردت بالمعنى ذاته، نقل الأزهري: «يُقَال للدُّملج المِعضَدَةُ، وجمعها مَعاضد»[٦]، وكذلك قال ابن فارس: ويقال لِلدُّمْلُجِ: المِعْضَدُ والمِعْضَادُ، لأنَّهُ في العَضُدِ يُمْسَكُ[٧].

---

(١) المحكم (ختم) ٥: ١٥٥.

(٢) معجم الأصول الفصيحة ٤: ٧٨.

(٣) الدخيل في العامية: ١٧٦.

(٤) الأصول الفصيحة (ع ض د) ٩: ٢٠٨.

(٥) البيت من المتقارب في النقائض ٢: ١٨٣.

(٦) تهذيب اللغة (عضد) ١: ٢٨٧.

(٧) مقاييس اللغة (عضد) ٤: ٣٤٩.

الهَامَة:

حِليةٌ ذهبيةٌ تضعها المرأة في أعلى رأسها، سميت (الهامة)؛ لأنها توضع على هامة الرأس.

قال ابن دويرج في الغزل:

يـــا ويل قـــلبي يـــا ويل وإن جَدَّل الـــراس (بالهـــامه)[١]

وهذه اللفظة فيما يظهر حدث لها انتقال دلالي حيث هي في التراث العربي تطلق على مقدمة الرأس ثم أصبحت تشمل ما وُضِع عليه من باب العلاقة المكانية، قال الأزهري: «والهامة: وسَط الرَّأْس، وقال أَبُو زيد: الهامة: أعلى الرَّأْس، وفيه الناصية، والقَصَّة، وهما ما أقبل على الجَبْهَة من شعر الرَّأْس، وفيه المَفْرق، وهو مجْرى فرق الرأسِ بين الجَبِينَيْن إلى الدائرة»[٢].

(٥١) جدول بياني لنقاط الالتقاء الدلالي بين الألفاظ

الملامح / الألفاظ	(١) حِلية	(٢) للإذن	(٣) للساق	(٤) لأصابع اليد	(٥) للرسغ	(٧) للعضد	(٨) للرأس
الحجول	+		+				
الخرصان	+	+					
الخلاخيل	+		+				
الخواتم	+			+			
الغوايش	+				+		
المعاضد	+				+	+	
الهامة	+						+

(+) تعني أن الملمح مثبت للفظ. ( ) الملمح منعدم عن اللفظ.

(١) كلمات قضت (هـ ا م) ٢: ١٣٨١.

(٢) لسان العرب (هيم) ٦: ٢٤٦.

(٥٢) جدول بياني لأنواع العلاقات بين الألفاظ

	الحجول	الخرصان	الخلاخيل	الخواتم	الغوايش	المعاضد	الهامة
الحجول	=	ر	ف	ر	ر	ر	ر
الخرصان	ر	=	ر	ر	ر	ر	ر
الخلاخيل	ف	ر	=	ر	ر	ر	ر
الخواتم	ر	ر	ر	=	ر	ر	ر
الغوايش	ر	ر	ر	ر	=	ل	ر
المعاضد	ر	ر	ر	ر	ل	=	ر
الهامة	ر	ر	ر	ر	ر	ر	=

=: اللفظة ذاتها. ف: ترادف. ل: اشتمال. ر: تنافر.

القراءة التحليلية لما سبق:

يتضح مما سبق أن (الحجول، والخرصان، والخلاخيل، والخواتم، والمعاضد، والهامة) ألفاظ عربية فصحى وردت في التراث العربي بنفس المعنى.

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقات دلالية بين ألفاظ الحقل؛ فقد وقع ترادف بين (الحجول) و(الخلاخيل) حيث اتفقتا في جميع الملامح الدلالية.

وكان فيه اشتمال بين (الغوايش) و(المعاضد) حيث اشتركتا في إثبات ملمح (حِلية) و(للرسغ)، وتزيد (المعاضد) بإثبات ملمح (للعضد) مما يجعل العلاقة بينهما في دائرة الاشتمال.

كما وقع تنافر بين بقية ألفاظ الحقل جميعًا عدا ما ذُكر من علاقة الترادف بين (الحجول والخلاخيل) والاشتمال بين (الغوايش والمعاضد) حيث اشتركت ألفاظ الحقل في إثبات ملمح (حِلية)، وتنافرت في بقية الملامح.

وقد اختفت بين الألفاظ علاقة التضاد و الجزء من الكل.

جدول بياني بدوال ما يتصل بالإنسان

	الحقل الدلالي	مجالاته	الألفاظ
المنزل وأدواته	أركان المنزل	الساحات والأفنية والأسطح	**الطاية- المشراق- المصباح- العريش- القوع**
		الأبواب والنوافذ	**الخوخة- الدريشة- الطرمة- المزلاج- النبر**
		مرافق البيت وجوانبه	**بِرْج- التنور- الحِصَّة- الزلفة- السارية- الصفَّة- العتبة.**
		منافذ الماء	**البلاعة- المثعب- المطلاع.**
	الأدوات المنزلية	الأدوات المنزلية	**الزبيل- السراج- الكابون-المجمرة- المنحاز- الوتد.**
	أواني الأكل والشرب	أواني إعداد الطعام	**الدَّلة- الرَّحى- الصفرية- القِدْر- المجرشة- المحماس- المعصاد- المغرفة- المقرصة- الملقاط- النِّجر- المنخل- المنسفة.**
		أواني حفظ الطعام والشراب	**الخصفة- العرزالة- العِكَّة- القِرْبة- القُفة- المزودة.**
		أواني الأكل	**البادية- التبسي- السفرة**
		أواني الشرب	**السْحَلة- الطَّاسة- الغضارة- المعدنة-**
اللباس والزينة	اللباس	ألبسة الرجل	**البشت- الزربول- الطَّاقية- العصابة- الكمر- المرودن- الوزرة.**
		ألبسة المرأة	**البخنق- البرقع- الغدفة- المسفع- المِقْطَع.**
	الزينة	أدوات الزينة	**الحناء- الديرم- الكحل- المَرَشْ- المِكْحَلة- المِكَد.**
		الحلي والجواهر	**الحجول- الخرصان- الخلاخيل- الخواتم- الزْمام- الغوايش- المعاضد.**

الخاتمة

وبعد هذه الجولة في مدينة المجمعة ميدان الدراسة، التي تقع في وسط المملكة على دائرة عرض ٢٦ درجة، وخط طول ٤٥ درجة، وتبعد حوالي ١٨٠ كم شمال غربي الرياض، وتبلغ مساحتها(٣٠٠٠٠) كلم٢، التي استعرضتُ من خلالها الألفاظ المتعلقة بالإنسان وبيئته وفق نظرية الحقول الدلالية التي كان من أبرز مميزاتها في هذه الدراسة:

- الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات التي انضوت تحت مجال معين، وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها.
- التحليل عبر هذه النظرية مدَّنا بقائمة من المفردات لكل موضوع على حدة، ويعطي صورة دقيقة لكل مفردة، مما يسهل على المتكلم أو الكاتب اختيار ألفاظه بدقة.
- دراسة معاني المفردات على هذا الأساس تعد في نفس الوقت دراسة لنظام التصورات، وللعادات والتقاليد، والعلاقات الاجتماعية، ودراسة للتغيرات في صورة الكون لدى أصحاب اللغة.

وقد كانت هذه الدراسة ميدانًا واسعًا لبحث الألفاظ المتعلقة بالإنسان، فعرضت لاستخدام أهل محافظة المجمعة لدوال المرض، الذي شمل أمراض الرأس، وأمراض بقية الجسم، وكذلك عرضتُ لدوال السِّمات والتصرفات الشخصيَّة التي شملت السمات الشخصية، والتصرفات القوليَّة والفعليَّة، كما عرضتُ لدوال ما يتصل بالإنسان، وشملت المنزل وأدواته، واللِّباس والزينة.

وخلصْتُ إلى النتائج الآتية:

١- حوتْ هذه الدراسة (١٨٦) لفظًا، وبعد تحليلها دلاليًا والنظر في أصولها اللغوية تبين ما يأتي:

- (١٤٠) لفظًا كانت عربية فصيحة، بما نسبته (٧٥%) من عموم الألفاظ المدروسة، مثل (المزلاج، ومبرطم، ويموص).
- ولعل هذه النسبة من الكلمات الفصيحة تعود إلى أن قلب الجزيرة العربية الذي يضم هذه المحافظة بقي في عزلة عن المؤثرات الخارجية، فقد حفظت هذه الصحراء لغة هذه البلاد زمنًا طويلًا، فلا السلطة العثمانية بسطت نفوذها عليها، ولا الاستعمار مدَّ يده إليها.
- (١٢) لفظًا حدث لها تطور دلالي، بما نسبته (٦,٥%) من عموم الألفاظ المدروسة:

فمنها ما حدث له **تعميم في الدلالة** أو ما يسمى بتوسيع المعنى وهي: (الأملط، والمرُودَن، والمعاضد)، حيث حصل لها انتقال في دلالتها من المعنى الأصلي الخاص إلى معنًى أوسع وأشمل في المجال والجنس نفسه، بسبب علاقة المشابهة أو المجاورة.

ولاشك أن التعميم والتوسع يكسب اللغة دلالات أخرى، مما يتيح للمتحدث مجالات أوسع لاستعمال اللفظ في المعنى الذي يريده.

ومنها ما حدث له تخصيص دلالي أو تضييق في المعنى وهي: (البازع، والغدفة، والمسفع، والنبر)، حيث حُوِّل المعنى الكلي العام إلى معنى خاص، ويفسر علم اللغة الحديث سبب التخصيص بأنه يأتي نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ، فكلما زادت الملامح لشيء ما قلَّ عدد أفراده.

ومنها ما حدث له **انتقال دلالي** وهي: (الجثل، ورحيب، والزلفة، والمطلاع، والهامة) حيث انتقلت هذه الألفاظ من مجال استعمالها المعروفة فيه إلى مجال آخر، إما بسبب علاقة المشابهة وهو ما يعرف بالاستعارة، أو لغير المشابهة وهو ما يعرف بالمجاز المرسل.

ومعلوم أن الاستعارة والمجاز سنة فاشية من سنن العرب في كلامها، وهو في

علم اللغة الحديث مظهر من مظاهر التطور الدلالي في اللغة، ويكثر بسبب التجاور والمشاكلة بين المعاني.

وهذا التجلي للتطور الدلالي بمظاهره كافَّة يبرهن على أهمية دراسة اللهجات، وأن اللغات الإنسانية في حالة تطور مستمر يعود إلى عوامل وأسباب عدّة، منها الحاجة، أو الأسباب اللغوية أو التاريخية أو الاجتماعية.

- (٩) ألفاظ كانت أجنبية دخيلة، بما نسبته (٥%) من عموم الألفاظ المدروسة، وهي: (النشمي، والدَّلة، والتبسي، والبادية، والكمر، والبشت، والزربول، والطاقيّة، والغوايش)

ولعل سبب وجود بعض الكلمات الدخيلة يعود إلى زمن بعيد إبّان الحضارة الإسلامية القديمة؛ التي من خلالها استقبلت اللغة العربية كمًّا وافرًا من المفردات الفارسية والتركية والهندية، وكان لاجتماع الناس في موسم الحج دورٌ في تسربها إلى منطقة نجد، كما أنّ من الأسباب المهمة تأثر أبنائها القدامى أثناء رحلاتهم إلى الأقطار المجاورة طلبًا للرزق.

- (٢٥) لفظًا استجدتْ، فليس لها أصلٌ عربي ولا أعجمي. مثل: (اللسنة، ومغلدم، ويخثرق).

٢- تُظهر الدراسة دور نظرية الحقول الدلالية في إبراز المعنى الدقيق للكلمة من خلال وجودها مع العائلة اللغوية التي تنتمي لها، فالحقل الدلالي عبارة مجموعة من الألفاظ التي يجمع بينها مقومات دلالية مشتركة، وبذلك تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات الأخرى، لأن الكلمة يتحدد معناها في علاقتها مع الكلمات في المجموعة الواحدة، ولذا نجد تعدد العلاقات الرابطة بين الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلالي نفسه.

٣- تُظهر الدراسة أن العلاقات التي تربط بين الألفاظ تتفاوت بين الترادف والتنافر والاشتمال والتضاد، وقد كان لعلاقة **الاشتمال** النصيب الأوفر، حيث وردت في كافة الحقول الدلالية ماعدا حقليين دلاليين، وذلك لأن التضمن أحادي الجانب من أبرز العلاقات التي تجمع ألفاظ العائلة اللغوية.

يليه **الترادف**، الذي ورد في واحد وعشرين حقلًا دلاليًا، سواءٌ أكان ترادفًا كليًا أم

جزئيًا، وذلك نظرًا لتشابه وتقارب كثير من الملامح الدلالية بين ألفاظ المجال الواحد، مما يدل على الثراء اللفظي للغة العربية، وتوسع ألفاظها، وهذا يُعطي اتساعًا ومساحة في التعبير حينًا، وسلوك طريق الفصاحة حينًا آخر، فقد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر في التعبير عن المعنى المراد.

وهذا يدل أيضًا على أنَّ الترادف أمر لا يمكن إنكار وجوده، بل هو مما تميزت به لغتنا العربية.

ثم تأتي علاقة **التنافر** في المرتبة الثالثة من بين العلاقات الدلالية التي تربط بين ألفاظ حقول هذه الدراسة، حيث ظهرت في اثنا عشر حقلًا دلاليًا، وكان جميعه من التنافر الانتسابي، وهو انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام يجمعها هو الحقل الدلالي أو العائلة اللغوية.

ويليه **التضاد** الذي ورد في خمسة حقول دلالية، ولعل ندرة وجوده يدُل على أن كثيرًا من الكلمات لا مضاد لها، بل إن من الدراسات الحديثة ما يشير إلى أن التضاد أكثر وروده في الوحدات اللفظية يكون بين الصفات.

واختفت علاقة الجزء من الكل من الحقول الدلالية كافَّة، مما يعني أنّ كثيرًا من الألفاظ العربية غير قابلة للتجزئة.

وبهذا يمتن الله علي بتمام الدراسة، وهي جهد بشري يعتريه النقص والخطأ والنسيان، ولكن حسبي أني بذلت فيه جهدي وطاقتي لإبرازه بأكمل صورة، فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، فله الحمد والمنة، وما كان من تقصير فمني والشيطان، وأسأل الله العفو عنه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

قائمة المراجع

- **الأبعاد الأساسية للشخصية:** عبد الخالق أحمد، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، (د.ت).
- **أساس البلاغة:** الزمخشري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى، ١٤١٩- ١٩٩٨م.
- **الأسلوبية والأسلوب:** عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب ببيروت، ط الثالثة، (د.ت).
- **أصول تراثية في علم اللغة:** كريم زكي حسام الدين، مكتبة النهضة المصرية، ط الثالثة، ٢٠٠١م.
- **أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية:** أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العرب بدمشق (د.ط) ٢٠٠٢م.
- **الأصوات اللغوية:** إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر، (د.ط)، (د.ت).
- **الأصول التراثية لنظرية الحقول الدلالية عند ابن دريد:** يوسف محمود فجّال، بحث منشور ضمن أعمال مؤتمر ابن دريد الأزدي، في جامعة آل البيت بالأردن، ١٤٣٠/ ٢٠٠٩م.
- **الأغاني:** أبو فرج الأصفهاني، تصحيح: أحمد الشنقيطي، مطبعة التقدم بمصر، (د.ط) ١٩١٧م.
- **ألفاظ الأمراض في القاموس المحيط للفيروزابادي** (دراسة دلالية): رسالة ماجستير للباحثة: منال أبوبكر سعيد باوزير، جامعة أم القرى ١٤٢٨هـ.
- **ألفاظ دارجة ومدلولاتها في الجزيرة العربية:** عبد الكريم حمد الحقيل، ط

الأولى، ١٤٠٩هـ.

- **ألفاظ المأوى والمسكن في تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي** (دراسة في المجالات الدلالية): رسالة ماجستير للباحثة: عزيزة عطية الله زاهر الشنبري، جامعة أم القرى ١٤٢٥هـ.
- **الألفاظ الفارسية المعرَّبة:** السيد أدي شير، دار العرب بالقاهرة، ط الثانية، ١٩٨٨م.
- **تاج العروس:** محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، دار الهداية (د.ت).
- **تهذيب اللغة:** أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط الأولى، ٢٠٠١م.
- **جدلية الملفوظ والمحفوظ:** أبو أوس إبراهيم الشمسان، مركز حمد الجاسر الثقافي، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط الأولى، ١٤٣٠/٢٠٠٩م.
- **جمهرة اللغة:** أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين ببيروت، ط الأولى، ١٩٨٧م.
- **الحيوان:** أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الثانية، ١٤٢٤هـ.
- **الدخيل في العامية:** عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الثانية، ١٤٠٦هـ_ ١٩٨٦م.
- **دلالة الألفاظ:** إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط الخامسة، ١٩٨٤م.
- **دور الكلمة في اللغة:** ستيفن أولمان، ترجمة: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، (د.ط)، (د.ت).
- **ديوان الأخطل:** دار الكتب العلمية ببيروت، ط الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.
- **ديوان توبة بن الحُميِّر:** تحقيق: خليل إبراهيم عطية، دار صادر ببيروت، ط

الأولى، ١٩٩٨م.

- **ديوان حميد بن ثور الهلالي:** تحقيق: محمد شفيق البيطار، الكويت، ط الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- **ديوان ذي الرمة:** تحقيق: أحمد حسن، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.
- **ديوان رؤبة**، تحقيق: وليم بن الورد، دار بن قتيبة بالكويت، (د.ط) (د.ت).
- **ديوان زهير بن أبي سلمى**، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.
- **ديوان الطرماح:** تحقيق: عِزّة حسن، دار الشرق العربي ببيروت، ط الثانية، ١٤١٤ هـ_١٩٩٤م.
- **ديوان عنترة شرح الخطيب التبريزي:** تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي ببيروت، ط الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.
- **ديوان الفرزدق:** تحقيق: علي فاعور، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **ديوان قيس بن الخطيم:** تحقيق: ناصر الدين الأسد، دار صادر ببيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **ديوان لبيد**، دار صادر ببيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **ديوان امرئ القيس:** تحقيق: مصطفى عبدالشافي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الخامسة،٢٠٠٤م.
- **ديوان من الشعر الشعبي:** إبراهيم بن جعيثن، تحقيق: عبدالعزيز الأحيدب، ط الأولى، (د.ت).
- **ديوان النابغة الجعدي:** تحقيق: واضح الصمد، دار صادر ببيروت، ط الأولى،

١٩٩٨م.

- **ديوان النابغة الذبياني:** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة، ط الثانية، (د.ت).
- **سنن أبي داود:** تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ببيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **سنن ابن ماجة:** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، (د.ت).
- **سنن الترمذي:** تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ط الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- **شرح ديوان الحماسة:** أبوعلي المرزوقي، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل:** شهاب الدين الخفاجي، تحقيق: محمد كشاش، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:** أبو نصر اسماعيل بن عباد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، ط الرابعة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- **الصحة النفسية والعلاج النفسي:** حامد زهران، عالم الكتب، ط الرابعة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- **صحيح ابن حبان:** تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- **صحيح البخاري:** تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.

- **صحيح مسلم:** تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، (د.ط)، (د.ت).
- **الظرف والظرفاء:** محمد بن إسحاق الوشاء، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي بمصر، ط الثانية، ١٣٧١هـ- ١٩٥٣م.
- **العربية وعلم اللغة الحديث:** محمد محمد داود، دار غريب بالقاهرة، (د.ط) ٢٠٠١م.
- **العين:** أبوعبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار مكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ت).
- **علم الدلالة:** أحمد مختار عمر، عالم الكتب بالقاهرة، ط الخامسة، ١٩٩٨م.
- **علم الدلالة:** بالمر، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية ببغداد، (د.ط)، ١٩٨٥م.
- **علم اللسانيات الحديثة:** عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء بعمان، ط الأولى ٢٠٠٢م.
- **الفروق اللغوية:** أبو هلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع بالقاهرة، (د. ط)، (د.ت).
- **في علم الدلالة:** محمد سعد محمد، مكتبة زهراء الشرق بالقاهرة، ط الأولى، ٢٠٠٢م.
- **في اللهجات العربية:** إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجلو المصرية بالقاهرة، ط الثالثة، ٢٠٠٣م.
- **القاموس المحيط:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مكتبة الرسالة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط الثامنة، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

- **القانون في الطب:** أبو علي الحسين بن عبدالله ابن سينا، تحقيق: محمد أمين الضناوي، (د. ط)، (د.ت).
- **كلمات قضت:** محمد بن ناصر العبودي، دارة الملك عبد العزيز بالرياض، (د.ط)، ١٤٢٣هـ.
- **لسان العرب:** أبو الفضل محمد بن مُكرَّم بن علي بن منظور، دار صادر ببيروت، ط الثالثة، ١٤١٤هـ.
- **اللغة والمعنى والسياق:** جون لاينز، ترجمة: عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ط الأولى، ١٩٨٧م.
- **المجمعة:** عبدالكريم حمد الحقيل، ط الثانية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.
- **المحكم والمحيط الأعظم:** أبو الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- **المختار من شعر بشار:** أبو الطاهر إسماعيل، تحقيق: محمد بدر الدين العلوي، مطبعة الاعتماد، (د.ط)، (د.ت).
- **المخصص:** أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث ببيروت، ط الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
- **مدخل إلى علم اللغة:** محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر بالقاهرة، (د.ط)، (د.ت).
- **المزهر:** أبو بكر عبدالرحمن بن الكمال السيوطي، المكتبة العصرية ببيروت، (د.ط)، ٢٠٠٧- ١٤٢٨هـ.
- **مسند البزار:** أبو بكر البزار، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم بالمدينة والمنورة، ط الأولى، بدأت ١٩٨٨م وانتهت ٢٠٠٩م.
- **المصباح المنير:** أبو العباس أحمد بن محمد الفيومي الحموي، المكتبة العلمية

ببيروت، (د.ط)، (د.ت).

- **معجم الأصول الفصيحة:** محمد بن ناصر العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، (د.ط)، ١٤٣٠_ ٢٠٠٩م.
- **معجم البلدان:** أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، دار صادر ببيروت، ط الثانية، ١٩٩٥م.
- **المعجم الذهبي (فارسي ـ عربي):** محمد التونجي، دار العلم للملايين ببيروت، (د.ط).
- **المعجم العربي لأسماء الملابس:** رجب عبد الجواد، دار الآفاق العربية بالقاهرة، ط الأولى، ١٤٢٣هـ_ ٢٠٠٢م.
- **معجم الكلمات الدخيلة:** محمد ناصر العبودي، مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض، (د.ط)، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.
- **معجم الكلمات الشعبية في نجد:** عبد الرحمن بن عبد العزيز المانع، مكتبة الملك فهد الوطنية بالسعودية، ط الأولى، ١٤١٨هـ.
- **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع:** عبدالله عبدالعزيز البكري، عالم الكتب ببيروت، ط الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- **المعجم الوسيط:** مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت).
- **معجم اليمامة:** عبدالله بن محمد بن خميس، ط الثانية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- **مقاييس اللغة:** أبو الحسين أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط) ١٣٩هـ- ١٩٧٩م.
- **من غريب الألفاظ المستعمل في جزيرة العرب:** عبدالعزيز محمد الفيصل، مطابع الفرزدق التجارية، ط الأولى. ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.
- **منهج البحث اللغوي:** علي زوين، دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد، ط

الأولى، ١٩٨٦م.

- **النقائض:** لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري، تحقيق: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية ببيروت، ط الأولى، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

فهرس الموضوعات

- المقدمة ٤
- التمهيد ٩
  - المجمعة ٩
  - نظرية الحقول الدلالية ١٢
- **الفصل الأول:** دوالّ الأمراض ٢٣
  - **المبحث الأول:** أمراض الرأس ٢٥
    - أمراض الدماغ وشجاج الرأس ٢٥
    - أمراض العين..... ٢٩
    - أمراض الحلق والصوت..... ٣٤
  - **المبحث الثاني:** أمراض بقية الجسم ٣٨
    - أمراض الجوف ٣٨
    - أمراض العظام والعضلات ٤٦
    - أمراض الأعصاب ٤٩
    - أمراض الجلد ٥٣
- **الفصل الثاني:** دوالّ السِّمات والتصرفات الشخصية..... ٦٠
  - **المبحث الأول:** السمات الشخصيَّة (الخَلْقيَّة والخُلُقيَّة)..... ٦٢
    - السمات الخَلقية والعقلية ٦٣
    - السمات الخُلُقية ٧١
  - **المبحث الثاني:** دوالّ التصرفات القولية والفعلية ٨٦
    - التصرفات القوليَّة ٨٦
    - التصرفات الفعليَّة ٩٤

- **الفصل الثالث:** دوالّ ما يتصل بالإنسان..... ١٠٤
  - **المبحث الأول:** دوال المنزل وأدواته..... ١٠٦
    - أركان المنزل ١٠٦
    - الأدوات المنزلية ١١٩
    - أواني الأكل والشرب ١٢٢
  - **المبحث الثاني:** دوالّ اللباس والزينة ١٣٨
    - اللباس ١٣٨
    - الزينة ١٤٧
- الخاتمة: ١٥٨
- المراجع: ١٦٢
- فهرس الموضوعات: ١٧٠

ABSTRACT

Title of the thesis:
Words related to man and his environment: the Majmaah as a model.
(A study in the light of the theory of semantic fields)

Researcher: Wafa bint Ibrahim bin Mohammad Al-Hajji.

This thesis consists of 172 pages.

This study is concerned with the collection of words related to man and his environment in the city of Majmaah, its study and analysis in the light of the theory of semantic fields.

The study aims to reveal aspects of the agreement and the difference between these words and the standard Arabic, and to draw the most important semantic relations between words, and adopted the descriptive inductive approach, and the introduction of the foundations of the analytical theory of the word.

The study consists of an introduction, preface, and three chapters, and a conclusion.

I defined in the preface Majmaah, and presented the theory of semantic fields.

The first chapter is a study of the names of the disease, it included two subchapters topics: head diseases, diseases of the rest of the body, followed by the second chapter, in which I studied the signs of , personal behaviors features, it includes two topics: personal characteristics, and verbal and actual behaviors.

Then the third chapter consists of the study of the signs related to human beings and below the two topics: Home and tools, dress and decorations.

The highlight of the study findings that the proportion (75%) of the general words studied was an Arab fluent, and (35%) of which varies between an intruder, or novelty has no basis, or a sophisticated Tagged, as the study showed the role of the semantic fields theory in highlighting the precise meaning of the word, semantic relationships between words of the same semantic field, and it was most notably the inclusion and disharmony and synonyms, disappeared from all fields the part of the whole relationship.